



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية : العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم : التاريخ

الرقم التسلسلي :

رقم التسجيل : 161635108432

رقم التسجيل : 161635102217

البيوتات العلمية في مدينة المسيلة من القرن الـ 16م إلى القرن 20م

بيت آل بن يحيى - انموذجا -

مقدمة لنيل شهادة ماستر LMD 2 في تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعداد الطالب:

بن يحيى لطيفة

بن عطية لخضر

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	بلعمري فاتح	أستاذ محاضر أ	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
2	بيرم كمال	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفا ومقررا
3	ريفي مراد	أستاذ محاضر ب	جامعة محمد بوضياف المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2020م/2021م



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Bouzouf - M'sila

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1985



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

1985

يقول المولى عزوجل في كتابه الكريم:

وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا

[الآية 3 سورة الطلاق]

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

شكر وتقدير

1985

الحمد لك ربّي حتى ترضى ولك الحمد بعد الرضى نحمدك ونشكرك ونصلي ونسلم على

أشرف خير خلقك أجمعين نبيك وحبيبك نور وهدى العالمين

ومن باب الإعتراف بالجميل وإحقاقاً للحق نتقدم بخالص الشكر والعرفان

إلى من تبني هذا العمل وكان خير الناصح وخير الموجه

أستاذ الفاضل الكريم بيرم كمال فألف شكر وألف تقدير.

كما لا يفوتنا شكر كل من الأستاذ الفاضل عبد السلام بن يحيى، الباحث غياط نصر

الدين، الشيخ بن يحيى سمير، أسرة الشيخ الثائر المداني بن يحيى، أسرة الشيخ بن يحيى سي

العيد، أسرة الشيخ بن يحيى سي بن عثمان، عائلة بن يحيى الصديق بن عومار، الخالة بن

يحيى خيرة بنت بلبجاوي، العم بن يحيى علي بلبجاوي، والعم بن يحيى علي بن عبد

الرحمان، السيد شارف الحسين والسيد بن عززي البشير.

على الجهود المبذولة وما قدموه لنا من دعم وسند طيلة فترة البحث

فألف ألف شكر لهم جميعاً.

إهداء

1985

إلى العزيزين والدتي ووالدي حفظهما الله بحفظه ورعايته

بن يحيى لطيفة

إلى الوالدين الكريمين الفاضلين

بن عطية لخضر

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

1985

مقدمة



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

مقدمة:

يعد البحث في التاريخ الثقافي المحلي من المجالات التي لا تزال تستهوي العديد من الباحثين والقراء لما فيه من جذب وارتباط بالمووروث والذاكرة الجماعية المحلية، الا انه يأخذ الباحث فيه مسلك صعب بالنظر الى قلة مصادره والرصيد المتواضع من الكتابات الاكاديمية حوله . وتتداخل المصادر والمدونات التاريخية المكتوبة مع الرواية الشفوية والذاكرة الجماعية في تحصيل التاريخ المحلي وخاصة ما تعلق بالبيوتات العلمية التي تعد عنصرا جماعيا تحمل في طياتها ابعادا حضارية وانسانية وموروث تجتمع فيه العاطفة والوجدان في سياقه التاريخي .

وفي هذا الاطار جاء موضوع مذكرتنا الموسومة ب: **البيوتات العلمية بمدينة المسيلة من القرن ال16م إلى القرن ال20م بيت آل بن يحي "أنموذجا"**.

وجعلنا اطار الدراسة بين القرن 16 والقرن 20 نظرا للتواصل بين علماء واعلام البيوتات العلمية للمدينة.

شهدت حاضرة مدينة المسيلة تقلبات في تاريخها السياسي والحضاري منذ ان كانت حاضرة سياسية علمية واقتصادية ايام حكم الفاطميين ق ٤٤هـ/ ٩م وازدهار الحركة العلمية رفيتها خلال حكم بني حمدون علي منطقة الزاب واتخاذهم اياها عاصمة مرورا بفترة حكم الزيريين ، الى دولة المرابطين ، حيث شهدت بلوغ العديد من الاسماء في مختلف العلوم خاصة في الجانب الديني والادبي لعل ابرزهم :ابن الرشيق المسيلي و عبد الكريم النهشلي وأبي نصر الداودي المسيلي وغيرهم..

اما عن الاسباب التي حدث بنا لاختيار هذا الموضوع فهي موضوعية وذاتية، انطلاقا من طبيعة موضوع البيوتات العلمية المحلية التي تحتاج الى بحث ودراسة خاصة في الفترة الحديثة و المعاصرة، الا ما ندر من الكتابات المحلية كدراسة الدكتور كمال بيرم الذي خص المنطقة بدراسة شاملة والتي تعتبر دراسته كقاعدة يستند اليها الطالب والباحث في هذ الشأن، كما تعرضت كتابات غربية في الفترة المعاصرة منهم Feraud و De galland وغيرهم لمحات من تاريخ المسيلة ولو أنها لم تفي تاريخ المنطقة حقه كما يجب. اما السبب الذاتي فهو لارتباطي بالعائلة ومحاولة اخراج تاريخ علمائها وائمتها الكثر من طي النسيان خاصة وانها العائلة الاكثر حضور ديني واجتماعي بمدينة المسيلة على مر الفترة الحديثة والمعاصرة.

الموضوع يطرح اشكالية عامة وهي: ما وضع البيوتات العلمية في مدينة المسيلة وأشهرها؟ وما مدى مساهمتها في الحياة الدينية والثقافية بمنطقة المسيلة؟، ما دور البيت العلمي لعائلة آل بن يحيى ومن هم أبرز شيوخها وأعلامها؟

وقد قسمنا الموضوع وفق خطة ممنهجة كالآتي: مقدمة أعقبناها بفصلين واردفناهم بخاتمة

الفصل الاول: تناولنا فيه الحياة العلمية بالمدينة بذكر الأوضاع السياسية والاجتماعية بمدينة المسيلة وتأثيرها على الحياة العلمية والثقافية بما بالإضافة لجرد بعض أشهر مؤسساتها العلمية والدينية وجرد بعض الأسر العلمية الشهيرة بما وبرز علمائهم .

اما الفصل الثاني خصصناه للبيت العلمي لأسرة آل بن يحيى من خلال التعرض لتاريخها ونسبها والتعريح لدور أبنائها ومكانتهم في المجتمع المسيلي، وكذا جرد لابرز اعلامها.

أما الخاتمة فكانت عبارة عن نتاج لموضوع الدراسة واقتضت طبيعة الموضوع في هذا المجال ان نستعمل المنهج التاريخي والتحليلي والتي تستوجب الحفر في اغوار الماضي والتنقيب فيه الى ان يسلك البحث فيها مسلك استكشاف التراث المخطوط خاصة التي تستدعي قراءة جادة بعناية ودقة لاستنباط و استخراج نتائج دقيقة او اقربها الى الدقة ان صح التعبير و كذا توظيف أليات النقد والتحليل والمقارنة للوثائق القريبة لفترة البحث وكان الاعتماد في هذه الدراسة علي مصادر متنوعة من مخطوطات محفوظة في خزائن الأسرة وأخرى محفوظة بخزانة الزاوية البوجملينية بالإضافة لمخطوطات أفادنا بها الباحث غياط نصر الدين والتي كان الاعتماد عليها بالدرجة الأولى حيث ساعدتنا كثيرا في اماطة اللثام عن سيرة الأسرة وأعلامها وكذا ما تعلق بأشهر مساجد المدينة القديمة وبيوتاتها العلمية الأخرى، كما كان لسجلات المحكمة الشرعية سند في سد ثغرات مراحل من تاريخ سيرة المترجم لهم والتي دزودتنا بتاريخ ومعلومات هامة خاصة في الجانب الاجتماعي والإقتصادي للمجتمع المسيلي عامة وأسرة بن يحيى خاصة بالإضافة إلى أسماء بعض أعلام الأسرة والوظائف التي كانوا يشغلونها آنذاك.

كما كانت دراسات الاستاذ د. كمال بيرم في التاريخ المحلي والتي تعد الدراسة الأولى للمنطقة والشاملة المرتكز استقيننا منها جوانب اثرينا بما هذه الدراسة كما كانت عوننا لنا من خلال قائمة المصادر والمراجع سهلت لنا عملية البحث سواء كانت كتابات غربية او عربية .

كذلك استعنا للحصول على معلومات في بعض الاحيان الى اللجوء لاستخراج شهادة الميلاد والوفاة من مصلحة الحالة المدنية ببلدية المسيلة، عند غياب او تعذر الوصول الي معلومة من افراد الاسرة.

واستدعت كذلك طبيعة الموضوع الى استنطاق الذاكرة الشعبية المحلية التي لازالت تحمل في جعبتها اخبارا أو شعرا والمعروف في المنطقة بـ -القول - وبحوارات مباشرة او موثقة في فيديوهات مسجلة ومحفوظة من طرف ابناء المنطقة المهتمين بتاريخ الحاضرة وذلك في سياق حفظ الذاكرة المحلية وما حوته في طياتها .

و البحث الاكاديمي لا يخلو من صعوبات مختلفة موضوعية ومنهجية ،فكانت عملية البحث جد شاقة خاصة ما تعلق بالذاكرة المحلية المرتبطة بعائلة بن يحي لأن الكثير منهم تعذر علينا الوصول اليهم بسبب اصابتهم بفيروس كوفيد 19 و منهم من وافته المنية كما كان لهذا الوباء انعكاس في غلق بعض المكتبات والخزائن التي كنا نرجوا الحصول على معلومات من ارشيفها كخزانة الزاوية العثمانية بطولقة وخزانة زاوية الهامل.

أما ما يشق عملية البحث بدرجة ثانية هو احتكار بعض الافراد وثائق تخدم البحث وفي بعض الاحيان ائتلاف لمخطوطات ووثائق مهمة جهلا بقيمتها التاريخية الان تلك المشقة لم تحد من عزيمتنا للمضي قدما بل كانت مشقة اكسبتنا تجربة للتاقلم والعمل في ظروف خاصة.



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الفصل الأول :

الحياة العلمية والثقافية بمدينة المسيلة

من القرن ال16م إلى القرن ال20م

المبحث الأول: واقع الحياة العلمية والثقافية بمدينة المسيلة

المبحث الثاني: البيوتات العلمية الشهيرة بمدينة المسيلة



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المبحث الأول: واقع الحياة العلمية والثقافية بمدينة المسيلة

1985

1_ الأوضاع السياسية والإجتماعية العامة بمدينة المسيلة

2_ التصوف والحركة العلمية بمدينة المسيلة

3_ المؤسسات العلمية والدينية بمدينة المسيلة

3_1_ المساجد

3_2_ الزوايا

3_3_ المقامات والرباطات



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الفصل الأول — الحياة العلمية والثقافية بمدينة المسيلة من القرن الـ16م إلى القرن الـ20م ل

المبحث الأول: واقع الحياة العلمية والثقافية بمدينة المسيلة:

1_الأوضاع السياسية والإجتماعية العامة بمدينة المسيلة:

من غير الممكن الحديث عن الحياة العلمية والثقافية بمدينة وحاضرة المسيلة دون التطرق للأوضاع السياسية والإجتماعية العامة التي كانت تسود المنطقة طيلة الفترة الممتدة من مطلع القرن الـ16م إلى غاية سنة 1871م تاريخ إندلاع ثورة الحاج مُحمَّد المقراني والإخوة الرحمانيين ضد المحتل الفرنسي.

لقد تميزت الفترة العثمانية من تاريخ الجزائر التي إبتدأت في الربع الأول من القرن الـ16م (1516م) بالتحرش الإسباني وإنتهت في الربع الأول من القرن الـ19م (1830م) بالإحتلال الفرنسي للجزائر بأوضاع عامة تحكمت فيها عوامل كان لها تأثير على مختلف أوجه الحياة¹.

فبعد تخلص الإخوة بربروس (عروج وخير الدين) للجزائر من الهجمات الإسبانية والبرتغالية المتتالية، إتخذ خير الدين باشا من مدينة الجزائر بني مزغنة عاصمة للملك الإسلامي الجديد، وهكذا نشأت "مدينة الجزائر" وبسطت سلطانها على كامل البلاد التي أصبحت تدعى "البلاد الجزائرية"²، لكن وبعد محاولته للتغلغل في المدن الداخلية كمدينة المسيلة لبسط نفوذه عليها أبدى سكانها مقاومة شرسة لحملته سنة 1528م³.

وقد ساعدت الثورات الداخلية بمنطقة المسيلة عامة والتي كانت تحركها النعرات القبلية والمشيوخات التي لها نفوذها على المنطقة، في توطيد حكم الأتراك بها، فبعد أن إستطاع حسن أغا سنة 1541م من بسط نفوذه على مدينة المسيلة، ثارت الحضنة الغربية بمحيط المسيلة في سنة 1550م وهي السنة التي يمكن إعتبارها بداية تواجد الأتراك العثمانيين بالمسيلة، لكن حكمهم هذا لم يدم طويلا، ففي سنة 1552م قام عبد العزيز بن عبد الرحمان المقراني بمهاجمة الحامية التركية المنتصبة بمدينة المسيلة، مما أدى بالقائدين سنان رايس ورمضان رايس للزحف نحو المسيلة لكسر شوكة المقرانيين، حيث دارت بين الخصمان معركة بوادي اللحم بالقرب من مدينة المسيلة سنة

¹ ناصر الدين سعيدوني، المهدي بوعبدلي: تاريخ الجزائر في العهد العثماني، وزارة الثقافة والسياحة المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ج4، 1984، ص14.

² أحمد توفيق المدني: هذه هي الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 1956م، ص69.

³ كمال بيرم: مدخل إلى تاريخ مدينة المسيلة من الإحتلال الروماني إلى العهد العثماني، دار الأوطان، الجزائر، 2012م، ص194.

الفصل الأول — الحياة العلمية والثقافية بمدينة المسيلة من القرن الـ16م إلى القرن الـ20م ل

1554م تكبد على إثرها القائدان هزيمة نكراء، مما أدى بهم لعقد معاهدة مع المقرانيين والتي بموجبها سمح العثمانيون للأسرة المقرانية بالتحكم في المنطقة وتحصيل الجباية الضرائب و حقوق العبور¹.

ولقد تميزت الفترة التي تلت تثبيت الأتراك لسلطانهم على مدينة المسيلة، بالإستقرار نسبيا على الأحوال السياسية والإجتماعية بالمدينة، خاصة بعد أن شيد بها صالح راييس قلعة بها حامية يجرسها بعض الفرسان²، على الرغم من محاولة أعراش المنطقة للإنتفاضة ضدهم، كإنتفاضة أهل المسيلة ومجانة سنة 1590م، التي كانت أخر ثورة ضد سياستهم التوسعية في المنطقة، ليظهر فيما بعد نوع من التوافق والإستقرار في العلاقات بين العنصر المحلي والعنصر الجديد الوافد على المنطقة لتتوج في الأخير بعلاقات المصاهرة بين السكان المحليين وجنود الإنكشارية³، وهنا تبرز فئة "الكراغلة" التي يعرفها المؤرخ الجزائري ناصر الدين سعيدوني على أنها مصطلح مركب من كلمتين "كور" بمعنى: عبد و"اوغلي" ومعناه "ابن" وبالتالي يصبح المعنى "ابن العبد"⁴ وكذلك يعرفها شيخ المؤرخين أبو القاسم سعد الله على أنها فئة جديدة من المولدين العثمانيين من (أمهات جزائريا)، حيث كان أبناء هذه الفئة يطمحون بالميلاد واللغة والإنتماء العائلي إلى الصعوجد إلى المرتبة الأولى في المجتمع، لكن العثمانيين أصلا -إذا صح التعبير- منعوهم واعتبروهم كراغلة غير أصليين أو أبناء عبيد⁵.

إلا أن مصطلح "الكرغلي" الذي نجده مرفقا للعديد من الأسر المسيلة الأخرى بسلسلة أنسابهم، له دلالة مكانية مرتبطة بحومة الكراغلة⁶ بشقيها الشرقي "راس الحارة" والغربي "باب الخوخة" والتي عمرتها عائلات تنحدر في معظمها من أصول عثمانية، إلى جانب بعض العائلات التي تنتمي لأسر شريفة، لتصبح تسمية "كرغلي" مجرد تمييز لساكنتها عن باقي حومات مدينة المسيلة المعروفة آنذاك⁷.

¹ نفسه، ص195.

² كبرخال مرمول: إفريقيا، ج2، ترجمة عن الفرنسية: محمد حجي وآخرون، دار المعرفة، الرباط، 1988-1989، ص 281.

³ كمال بيوم: مدخل إلى تاريخ مدينة المسيلة، ص196.

⁴ نفس المرجع، ص87.

⁵ أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، (1500-1830)، ج1، طبعة خاصة، عالم المعرفة، الجزائر، 2011م، ص155.

⁶ كانت تسمى كذلك بـ "حومة أولاد الترك" (ينظر للملحقين رقم 01 و 02)

⁷ وهي: حومتي خربة تليس والعرقوب المعروفتين بـ "حومة أهل المسيلة" أو "حومة أهل الغرامة"، حومة الشتاوه، حومة الشمساس، حومة الجعافرة، حومة الكوش.

الفصل الأول — الحياة العلمية والثقافية بمدينة المسيلة من القرن الـ16م إلى القرن الـ20م ل

ولقد تمكنت فئة الكراغلة من الوصول إلى مراتب سامية في المؤسسة العسكرية منها: وكيل الخرج وبلكباشي وباش بلكباشي وأودباش وآغا وغيرها من الرتب العسكرية في الجيش الإنكشاري، ففي مدينة المسيلة تذكر بعض المخطوطات التي تعود للقرنين الـ17 والـ18م أسماء بعض الأفراد من أهل حومة الكراغلة ممن شغلوا مناصب هامة في الجيش الإنكشاري كالمكرم مُجَّد أضباشي بن الطباخ وأخيه المكرم مُجَّد بلكباشي بن الطباخ والمكرم مصطفى شاوش¹، والسيد عبد الله بن علي بن محمود الذي تذكره مخطوطة² على أنه كان باش بلكباشي بالمسيلة.

إن ما ذكره Shaw حول مدينة المسيلة نحايات القرن الـ18م ووصفه لها بـ "المكان القدر للغاية"³ يجعلنا على الأوضاع الإقتصادية المزرية التي كان يمر بها المجتمع المسييلي آنذاك من فقر وأوبئة ومجاعات أثرت على مستواه المعيشي والثقافي، وفي هذا الصدد تذكر مخطوطة بخط يد العلامة القاضي المُجَّد بن عيسى الهجرسي قاضي مدينة المسيلة آنذاك المجاعة التي ضربت المدينة حوالي سنة 1805م، حيث يقول فيها: (... كل ذلك سنة المجاعة الشديدة التي بلغ فيها من البر بالمعيار المسييلي مائة وأربعة وأربعين ريالاً على وجه النقد وبمثل عدد ذلك نسيئة وانقطعت فيها السبل وذهبت الحيل وكره القريب فيها قريبه والوالد ولده والعكس وافتترت الأزواج وهلكت النفوس وساءت الأخلاق وكثر الشقاق وذهلت عقول العارفين ... لا رد الله مثلها على المسلمين أبداً ...)⁴، هذا بالإضافة للكوارث الطبيعية كالجفاف والزلازل التي عصفت بالمدينة والتي خلفت خسائر في الأرواح والمنشآت العمرانية، خاصة الزلازل التي كان لها آثار جسيمة على عمران المدينة 1885م

¹ مخطوطة مؤرخة في شهر شوال 1177هـ بخط يد العلامة الفقيه القاضي المُجَّد بن خنتاش، محفوظة لدى بخزانة زاوية سيدي بوجملين بالمسيلة.

² مخطوطة مؤرخة في أواخر شهر القعدة عام 1207هـ بخط يد باي قسنطينة حسين باي بن حسن باي، محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين.

³ Thomas Shaw(Docteur): Voyage dans la Régence D'Alger, ou Description géographique, physique, philologique, etc. de cet état, Traduit de l'anglais avec de nombreuses augmentations, des notes géographiques et autres, par J. Mac Carthy, Tome1,Marlin Editeur, Paris, 1830, P193

⁴ مخطوطة مؤرخة في أواخر شهر جمادى الأولى عام 1221هـ / 1807م، محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين.

الفصل الأول — الحياة العلمية والثقافية بمدينة المسيلة من القرن الـ16م إلى القرن الـ20م ل

الذي ضرب المدينة حيث خلف 33 قتيل وتسبب في دمار هائل أتى على أغلب أحياء المدينة القديمة ومعالمها التاريخية كالمساجد و الكنائس¹.

كل هذه العوامل التي عرفتها مدينة المسيلة على فترات متقطعة، كان لها تأثير على مختلف الأوضاع التي شهدتها المنطقة، بما في ذلك الحياة العلمية والثقافية بها، والتي تباين واقعها بين الإزدهار والنهوض الفكري وبين الركود.

2_ التصوف والحركة العلمية بمدينة المسيلة:

لقد ساهمت حركة التصوف التي شهدتها مدينة المسيلة في الفترة الوسيطة خاصة الفترة الحمادية والفترة والفترة الحفصية إزدهار الحياة العلمية والثقافية بمدينة المسيلة، وتظهر زيارات عدد من رجالات التصوف لها القادمين من مختلف الأقطار المغاربية وكذا المشرق، مكانة مدينة المسيلة كحاضرة دينية وروحية²، حيث ومع نهايات القرن التاسع الهجري كانت مدينة المسيلة مع موعد هام في تاريخها السياسي والثقافي بوفود أحد أكابر علماء التصوف آنذاك وهو الولي الصالح القطب الرباني الغوث سيدي أبي عبد الله محمد بن عبد الله الزيتوني الفاسي المغربي³ مرفوقا بأسرته وأتباعه، والذي ساهم إستقراره بها في تهدأت الأوضاع السياسية التي كانت تمر بها المنطقة من إخماده للفتن والحروب الداخلية بين مختلف أعراشها، إلى إستقطاب علماء وفقهاء ومتصوفة ساهموا في إثراء الحياة العلمية والثقافية بها⁴.

كما كانت لزوايته دور هام في بعث الروح العلمية والإشعاع الثقافي بالمنطقة، حيث كانت تعتبر مقرا روحيا جامعاً للحركة الصوفية بالمنطقة، والتي كانت تنتشر بها الطريقة بشكل قوي، من الطريقة الشاذلية التي كانت تتبع الشيخ أرزقي بلحسين الذي كان مقره بمنطقة البيان، والتي إنحصر عدد المنتمين لها بمدينة المسيلة في واحد وخمسين مريدا يشرف عليهم مقدم واحد⁵، إلى الطريقة السلامية العروسية⁶ التي كان لها حضور بالمدينة على

¹ تعرض كل من مسجد سيدي اعمر بوجمعة بحومة خربة تليس ومسجد سيدي أعمر بن عبيد بحوة الشتاوه للهدم وتم إعادة بناءهما سنة 1897م.

² نسخة تقرير إداري فرنسي مؤرخ في 01 فيفري 1891م، محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين.

³ نصر الدين غياط: أضواء على مشاركة زاوية سيدي بوجملين الرحمانية بالمسيلة في ثورة 1871م، الكتاب الجماعي: ثورة المقراني 1871م ودور الإخوة الرحمانيين، إشراف: الصالح بن سالم، محمد بن ساعو، دار خيال، برج بوعرييج، 2021، 179.

⁴ نفسه.

⁵ نفسه، ص 183.

⁶ تعرف أيضا بالطريقة الأسمرية و تنسب إلى الولي الصالح سيدي عبد السلام الأسمري دفين مدينة زيتن بليبيا.

الفصل الأول — الحياة العلمية والثقافية بمدينة المسيلة من القرن الـ16م إلى القرن الـ20م ل

مستوى مسجد سيدي اعمر بوجمعة بحومة خربة تليس هذا وإن كان تمثيلها جد محتشم حيث كانت تقتصر على وجود مقدم للطريقة دون وجود أتباع لها¹.

ومن خلال الخريطة الدينية للطرق الصوفية بالجزائر المعدة من طرف الكبتان H.BISSUEL سنة 1884م² يتبين لنا الحضور القوي للطريقة الرحمانية بالمنطقة مقارنة بباقي الطرق، حيث كانت تحصي المنطقة أزيد من أربعمئة وثلاثة وثلاثون مريدا يشرف عليهم ثلاثة مقدمين يتبعون الزاوية الحمالوية بشاطودان³، فيما نجد عدد الإخوان الذين يتبعون زاوية الهامل⁴ حوالي مائتان وعشرون ومقدمين اثنين للطريقة⁵،

ولقد نبغ علماء المسيلة في الفترة الممتدة من القرن الـ16م إلى القرن الـ20م في علوم شتى وبالأخص في علوم اللغة العربية، الشعر، العلوم الشرعية والتصوف حيث برزت عدة أسماء لقيت مؤلفاتها رواجاً واسعاً في مختلف الأقطار الإسلامية لعل أشهرها مؤلفات العالم العلامة الفقيه الحافظ أبو عبد الله محمد بن خنتاش المسيلي صاحب كتاب نهاية المرام في تيسير مطالع الأحكام⁶.

كما إزدهرت حركة النسخ بمدينة المسيلة خاصة نسخ المصاحف الشريفة وكتب الفقه والتفسير والحديث، ومن أبرز وأشهر الناسخين نذكر: العلامة الشيخ محمد بن أبي القاسم بن محمد بن حميميد المغربي الشريف

¹ Octave Depont, Xavier Coppolani, Les confréries religieuses musulmanes, A. Adolphe Jourdan, Alger, 1897, p.384.

² Louis Rinn, Henri Bissuel: Carte de l'Algérie indiquant la situation, l'importance numerique et la marche, des orders religieux Musulmans, lith.A. Jourdan, Alger, 1884.

³ بلدية شلغوم العيد ولاية ميلة حالياً.

⁴ بلدية تقع جنوب مدينة المسيلة.

⁵ Octave Depont, Xavier Coppolani, Op cit, p.389-409.

⁶ نسخة خطية محفوظة بالمدينة المنورة لنسخها أبو القاسم بن عبد القادر بن يعقوب بن أحمد بن عمر بن سيد يونس المالكي الأشعري إنتهى من نسخها يوم السبت 16 ربيع الأول 1249هـ الموافق لـ 03 أوت 1833م وإعتنى بتحقيقها أحمد بن علي الدمياطي وصدرت في كتاب عن مركز التراث الثقافي المغربي بالدار البيضاء، كما توجد نسخة ثانية من المخطوط بجزارة الباحث بلقاسم ضيف هي قيد التحقيق.

الفصل الأول — الحياة العلمية والثقافية بمدينة المسيلة من القرن الـ16م إلى القرن الـ20م ل

الحسني الجزائري المسيلي¹، العلامة أحمد بن الطاهر بن عيسى بن علوش²، العلامة المدرس سي محمود بلوردي، العلامة الشيخ سيدي مُجَّد بن عبد الله البوديلمي، العلامة الشيخ سيدي علي بن مُجَّد بن عبد الله البوديلمي³، العلامة الشيخ بن يحيى سي مُجَّد بن الصديق⁴، العلامة الشيخ بن يحيى علي بن الحاج محمود، العلامة الشيخ بن يحيى سي إبراهيم، العلامة الشيخ بن يحيى سي علي بن عثمان⁵ وغيرهم.

3_المؤسسات العلمية والدينية بمدينة المسيلة:

3_1_المساجد⁶:

أشار الرحالة المستشرق Paul Eudel لدى زيارته لمدينة المسيلة إلى وجود 17 مسجدا أشهرها مسجد سي عمر بن أعبيد، مسجد خربة تليس، وأخيرا أقدمهم وأكثرهم أهمية مسجد سيدي بوجملين⁷ في حين يذكر شارل فيرو عن وجود أزيد من 40 قبة والتي يظهر أنه يقصد بها صوامع المساجد والأضرحة المنتشرة بمدينة المسيلة، حيث تميزت جميعها ببساطتها من حيث المواد التي بنيت بها وكذا خلوها من كل مظاهر الزخرفة⁸.

¹ مخطوط بخط يده أتم نسخه في أوائل شهر شعبان عام 1071هـ، محفوظ بالمكتبة الوطنية الفرنسية تحت رقم 3182.

² نسخة مخطوط كتاب السدد والأثمار من سماع ابن القاسم عن مالك من كتاب الرطب باليابس، بخط العلامة أحمد بن الطاهر بن عيسى بن علوش فرغ من نسخها يوم الثلاثاء 06 ذي الحجة سنة 1273هـ، محفوظة بجزالة زاوية سيدي بوجملين.

³ مخطوط في الإعراب بخط يد العلامة سيدي مُجَّد بن عبد الله البوديلمي أتم نسخه في يوم 28 شعبان 1299هـ، محفوظ بجزالة زاوية سيدي بوجملين بالمسيلة.

⁴ مصحف شريف خطه بيده وفرغ من نسخه في يوم الجمعة 25 جمادى الثانية 1320هـ، محفوظ عند إبنته بن يحيى فطيمة.

⁵ جزالة أسرة بن يحيى سي بن عثمان بالمسيلة.

⁶ المساجد أو الجوامع: تعتبر مؤسسات دينية وتعليمية في وظيفتها والجامع اصطلاحا أكبر من المسجد فهو الذي تؤدي فيه صلاة الجمعة والعيدين وكثيرا ما يسمى جامع الخطبة وبعض هذه الجوامع كان أيضا يسمى الجامع الكبير وهناك من يذكر بالمساجد ويتم الفصل بين صغيرها وكبيرها و ما له صومعة وما ليس له صومعة عالية وماله سوى قبة أو نحوها، والمساجد الغالب غير منسوبة الى الاولياء والصلحاء بل الى مؤسسها كان بعضها ينسب الى الاحياء الواقعة فيها. ابو القاسم سعدالله تاريخ الجزائر الثقافي، ط1، ج1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، 1997، ص254.

⁷ Paul Eudel: D'Alger à Bou-Saada, A. Challamel, Paris; 1904, P61.

⁸ Louis Piesse: Algérie et Tunisie, Hachette, Paris, 1898, P207.

الفصل الأول — الحياة العلمية والثقافية بمدينة المسيلة من القرن الـ16م إلى القرن الـ20م ل

ومن بين المساجد التي كانت تتمركز في أغلبها داخل مدينة المسيلة والتي بقيت قائمة إلى غاية زلزال 1 جانفي 1965م الذي أتى على أغلبها، نذكر:

1. مسجد سيدي بوحمامة:

كان يقع بالجهة السفلية من حومة خربة تليس، ويعود تشييده لفترة الفتح الإسلامي للمدينة وينسب لأحد القادة الفاتحين المسمى بـ"سيدي دارج أبو حمامة"¹.

2. مسجد سيدي اعمر بوجمعة:

يقع بالجهة الشرقية من حومة خربة تليس بمدينة المسيلة وينسب للولي الصالح سيدي اعمر بوجمعة دفين مدينة تلمسان، يصف لنا De Galland المسجد، فيقول: (مسجد خربة تليس، الذي تم تدميره أيضا في عام 1885م، أعيد بناؤه في عام 1897م². بو تليس (الرجل الذي يحمل الكيس) ليس هو الوحيد الذي يحظى بالتبجيل في هذا المسجد. حدثنا رجل كبير، أن مرابطاً آخر سي اعمر بوجمعة، هو أيضا ولي دفن داخله. سيدي بوجمعة، من سكان جبل نارا، عاش وتوفي في تلمسان حيث حافظ جميع المسلمين على ذاكرته...³).

3. مسجد سيدي اعمر بن اعبيد:

يقع في الجهة الشرقية من حي الشتاوة، في الحومة المعروفة بـ"حومة أولاد سيدي اعمر" نسبة للولي الصالح سيدي اعمر بن اعبيد⁴ وكان يعرف أيضا بـ"مسجد الواد الصغير".

يصف De Galland المسجد فيقول: (مسجد سي اعمر بن اعبيد تدمر عام 1885 بفعل الزلزال، تم استبداله بمبنى عصري قبيح، بدون نمط، وذلك بمساعدة منحة مقدمة من طرف الحكومة. في فناء المسجد

¹ حسب الذاكرة الجماعية لأهل المسيلة.

² بتاريخ 15 أفريل 1897م أوكلت السلطات الإستعمارية عمليات الترميم للمهندس الفرنسي Raby المقيم بمدينة سطيف.
(ينظر للملحق رقم 03).

³ L.Charles de Galland: *Excursion à Bou-Saada et M'Sila, Ollendorf, Paris, 1897, P95.*

⁴ اعمر بن اعبيد بن اعمر بن مُجد بن موسى بن مُجد بن اعمر بن الصغير بن عبد الله (...) الذي ينتهي نسبه للدوحة النبوية الشريفة حسب شجرة أولاد سيدي اعمر بن اعبيد المحفوظة لدى أسرة براهيمية بحج العرقوب بالمسيلة.

الفصل الأول — الحياة العلمية والثقافية بمدينة المسيلة من القرن الـ16م إلى القرن الـ20م ل

نلاحظ وجود أعمدة حجرية، تتكون رؤوسها من التي تُذكر بالدعامات الخشبية للمباني البدائية¹. بقي المسجد قائما إلى غاية تاريخ زلزال 1 يناير 1965 الذي ضرب مدينة مسيلة، تهدم مسجد سيدي اعمر وأهل كليا، كما جمعت رفات الولي الصالح سيدي أعمر ونقلت إلى منزل أحد حفدته بحومة العرقوب² ليتم دفنها في مقبرة سيدي عمارة³.

4. مسجد سيدي بوجملين:

يعود تأسيسه لنهايات القرن الـ15م على يد مؤسسه الأول الولي الصالح الإمام الأكبر سيدي أبي عبد الله محمد بن عبد الله المكّي الشهير بالزيتوني الشريف الإدريسي الحسني الفاسي⁴، وكان يعد أقدم وأكبر مسجد في المنطقة آنذاك⁵، حيث كانت تبلغ مساحته حوالي 450 متر مربع⁶.

ينقل لنا الرحالة الفرنسي Charles De Galland عمدة بلدية الجزائر جوانب من زيارته لزواية سيدي بوجملين، حيث يصفها قائلا: (بعد مشاهدة الشارع، ذهبنا لزيارة المساجد الثلاثة الرئيسية؛ أولاً الأكثر شهرة، مسجد بوجملين. ندخل إلى نوع من الفناء بين صفيين من الأقواس الثقيلة...لازالت زاوية بوجملين موجودة، ولكنها فقدت ازدهارها القديم، يبدو المسجد كبيرا في بساطته وعراقته، السقف المكون من عوارض من أشجار العرعار والأرز، مدعمة بأعمدة ذات تيجان تأكلت مع مرور الزمن...)⁷.

كما يذكر الرحالة والمستشرق الفرنسي Paul Eudel في وصفه للطابع المعماري الذي بنيت عليه الزاوية، فيقول: (... في الداخل، الأعمدة الحجرية، صممت لتدعيم السقف المتدهور والمبني من سيقان أشجار الأرز والعرعار، وبفعل عامل الزمن المدمر، تيجان الأعمدة تنخر مثل جماجم الموتى، الأعمدة الرفيعة لا تشبه تلك التي أثارت إعجابي في مسجد قرطبة، ... في المسجد لا توجد أي زخرفة هو الجانب الحاد من المعابد البروتستانتية)⁸.

¹ L.Charles de galland: Ibid

² حوار مع الشاعر والفنان الكبير صديقي عبد الحميد المسيلي بتاريخ 08 جوان 2021م

³ نفسه.

⁴ غياط نصر الدين: مرجع سابق، ص177.

⁵ كمال بيرم: أعلام ومعالم من مدينة المسيلة: نظرة في التاريخ الثقافي خلال الإحتلال الفرنسي، ص41.

⁶ Sénatus consulte, Douar M'sila copie de plan homologué le 18 janvier 1905.

⁷ (ينظر للملحق رقم 04)

⁸ Paul Eudel :opcit,p62

الفصل الأول — الحياة العلمية والثقافية بمدينة المسيلة من القرن الـ16م إلى القرن الـ20م ل

ومن أشهر من تصدر لإمامة المصلين به وكذا التدريس نذكر: سي الطيب بن كروش¹، سي محمود بلوردي، سي بن يحيى علي بن الحاج محمود، سي بن الصديق محاد الصغير، سي بن عبد الله مُجَدَّ العري، سي بن الصديق أحمد بن علي، سي بن حميدوش عمر²، بن يحيى سي قدور.

5. مسجد الرمانة:

وكان يقع بحومة رأس الحارة-الكراغلة- بجوار زاوية سيدي بوجملين، سمي أيضا بجامع الجمعة العتيق وجامع الجمعة الأعظم، يعود تاريخ بناءه إلى بدايات القرن الـ17م³، وقد كانت تبلغ مساحته حوالي 310متر مربع⁴، كما كان يمتاز بمئذنته ذات القاعدة المربعة⁵، إشتهر علماء أسرة آل القاضي بتولي الإمامة والتدريس فيه من بداية تأسيسه إلى غاية سنة 1924 تاريخ تولي العالم العلامة الفقيه الإمام بن يحيى سي علي بن الحاج محمود إمامة المصلين به إلى غاية وفاته سنة 1937م ليليه بعد ذلك في نفس المنصب ولده الشيخ العالم العلامة الفقيه المفتي بن يحيى سي علي بن عثمان والذي إشتهر بإسمه بـ "مسجد سي بن عثمان" نظرا لشهرة المجالس العلمية التي كان يترأسها به، فضلا عن حلقات الذكر وتحفيظ القرآن الكريم التي كان يرتادها حوالي 40 طالبا من داخل وخارج المسيلة⁶.

6. الجامع اللوطاني:

يذكر الأستاذ كمال بيرم أن بعض التقارير الأرشيفية لدائرة المسيلة لسنة 1874م جاءت على ذكر هذا المسجد والذي يبدو أنه كان يقع في الجهة السفلى للمدينة، لكن لم يتم تحديد موقعه⁷ أو دوره بعد هذا التاريخ⁸.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - Msila

¹ كمال بيرم: نفسه ص41.

² نفسه، ص50.

³ (ينظر للملحق رقم 05)

⁴ Sénatus consulte, Opcit.

⁵ (ينظر للملحق رقم 06)

⁶ كمال بيرم، أعلام ومعالم من مدينة المسيلة، ص52.

⁷ قد يكون موقعه بحومة الجعافرة بإعتبارها أخفض حومة في المدينة القديمة

⁸ كمال بيرم، مرجع سابق، ص43.

الفصل الأول — الحياة العلمية والثقافية بمدينة المسيلة من القرن الـ16م إلى القرن الـ20م ل

7. مسجد سيدي منصور

مسجد عتيق كان موجودا قبل سنة 1227هـ/1812م¹ وكان يقع شمال حومة الشتاوة مقابلا لطريق البايك، ينسبه البعض للولي الصالح سيدي منصور الجوزي²، كانت تقام به مجالس تفسير القرآن الكريم التي كان يديرها الإمام بن يحيى سي إبراهيم ومن بعده العلامة الإمام بن يحيى سي محمد بن مصطفى المدعو "سي كريوع".

8. مسجد سيدي مصباح

بني في حوالي القرن الـ17م، وكان يقع شمال حومة باب الخوخة بمدينة المسيلة، وسمي كذلك نسبة للولي الصالح العالم العلامة سيدي مصباح الشتوي³، وكانت مساحته تبلغ حوالي 90متر مربع⁴.

9. مسجد سيدي بلحاج العربي

يعود تشييده لبدايات القرن الـ19م، وكان يقع بحومة الجعافرة بمدينة المسيلة، وسمي كذلك نسبة للولي الصالح العالم المتصوف سيدي بلحاج العربي والذي تنحدر من نسله كل من عائلات جغدالي، حاج حفصي، وردي.

10. مسجد سيدي الجزائر

وكان يقع بحومة الشمساس التي كانت تعرف كذلك بـ "حومة أولاد الجزائر" نسبة للولي الصالح سيدي الجزائر الذي يقال أنه أحد تلامذة الولي الصالح سيدي بوجملين -رحمه الله-⁵.

11. مسجد سيدي صالح

مسجد عتيق كان يقع بحومة باب الخوخة ويطل على وادي المسيلة، كان موجودا قبل سنة 1227هـ/1812م¹، وإشتهر بإمامة المصلين والتدريس به علماء أسرتي الحاج محمد وبوعزيز، أمثال: العالم

¹ حسب وثيقة مؤرخة في أواخر شهر شعبان 1227هـ الموافق لـ أواخر شهر أكتوبر 1812م بخط يد العلامة الفقيه القاضي محمد بن عيسى، محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين.

² حوار سابق مع الشاعر صديقي عبد الحميد.

³ نسبة لحي الشتاوة. حسب مخطوطة لدى أسرة رجم بمدينة المسيلة.

⁴ Sénatus consulte, Opcit.

⁵ عبد الرحمن بوزيدة وآخرون: قاموس الأساطير الجزائرية، منشورات CRASC، وهران، 2005، ص230.

الفصل الأول — الحياة العلمية والثقافية بمدينة المسيلة من القرن الـ16م إلى القرن الـ20م ل

العلامة الفقيه المدرس سي الحاج بن عيسى و العالم العلامة الفقيه بوعزيز سي إبراهيم خريج جامع الزيتونة بتونس، كما تصدر للإمامة والتدريس به العالم الفقيه المفتي سي مشتي السعيد القبائلي، عرف المسجد خلال ثورة نوفمبر كونه المكان الذي تكونت فيه أول خلية للثورة بمدينة المسيلة بقيادة إمامه سي السعيد والتي عرفت بـ "اللجنة الحماسية"².

12. مسجد سيدي بوحليتيتم 1985

ينسب مسجد سيدي بوحليتيتم إلى مؤسسه الأول الإمام العالم العلامة الولي الصالح الشيخ سيدي احليتيتم (من أهل القرن 18م)، حيث تذكر الرواية الشعبية أنه عالم وإمام من خريجي زاوية سيدي بوجملين -رحمه الله-، قدم من منطقة "العوايز" (أولاد عدي القبالة) إلى حاضرة مسيلة، إماما ومدرسا، ونظرا لعدم وجود مكان للعبادة بحومة العرقوب الذي أنشأ حديثا في منتصف القرن الـ18م من طرف بعض العائلات المسيلية³ حيث أصبح من الضروري بناء مسجد لإقامة الصلاة وتحفيظ القرآن الكريم، والحؤول دون قطع الواد للعبور للضفة الشرقية أين تتمركز أغلب المساجد.

ولقد شيد المسجد حوالي عام 1770م على أرضية بحى العرقوب العتيق، تطل على واد المسيلة يقال أنها ملك لـ "آل بوعمار" الذين يجاورونه، و بني على النمط المحلي البسيط من الطوب التقليدي ودعائم أثرية، أما السقف فمن "العقد" جذوع العرعار والجريد (بعد زلزال 1885م الذي ضرب مدينة مسيلة، أعيد ترميمه حيث تم بناء جزء من سقفه بالأجر وتقوية دعائمه)⁴.

ولضمان مورد دخل لتسييره تم تشييد حمام تقليدي بمحاذاته، حمل نفس تسمية المسجد "حمام بوحليتيتم"، وكان تسخين الحمام والمياه يتم بواسطة "فرناق" يقع أسفل وبمحاذاة الحمام.

و بالعودة إلى سيرة الولي الصالح سيدي احليتيتم، ما ذكره الإمام العالم العلامة الشيخ الحسين بن محمد السعيد الورتيلاني (1125هـ/1193هـ) صاحب "الرحلة الورثانية"، حيث عده مع علماء أولاد دراج الذين لقيهم خلال زيارته للمنطقة عام 1766م، حيث يقول: (...والشيخ احليتم شاعر رسول الله ﷺ وكان يرى رسول الله ﷺ ويرى الشيخ عبد القادر مرارا وإنه ولي من أولياء الله وأولاده وإخوانه...) ⁵.

¹ حسب وثيقة مؤرخة في أواخر شهر شعبان 1227هـ الموافق لـ أواخر شهر أكتوبر 1812م بخط يد العلامة الفقيه القاضي محمد بن عيسى، محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين.

² من بين أعضائها الشهيد بن الصديق سعيد، مجاهد المداني، كوية إبراهيم.

³ وثائق خاصة محفوظة لدى بعض أسر حي العرقوب كأسرة بن قبي، زغلاش، بنية.

⁴ حوار مع السيد رجم محمد بتاريخ الخميس 2021/05/13م

⁵ الحسين بن محمد الورتيلاني: نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار المشهورة بالرحلة الورثانية، إعتنى بها: محمد خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، 2016، ص101.

13. مسجد النخلة

يعتبر ثاني مسجد بحومة العرقوب ويقع في شقه الأسفل المعروف بـ "العرقوب التحتاني"، عرف أيضا بإسم "جامع البناية"¹، كان المسجد الوحيد بالحومة المذكورة الذي تقام فيه صلاة الجمعة بالإضافة للصلوات الخمس، كما كانت تقام به حلقات الذكر ومجالس العلم التي كان ينشطها مجموعة من علماء وأئمة المسيلة، أمثال العالم العلامة الإمام بن يحيى سي علي بن عثمان والإمام الخطيب بن يحيى سي مُجَد "كريوع"، الإمام بنقعة عبد السلام، والإمام سي بوضياف بن بلال².

14. مسجد الوعاوية

مسجد صغير يقع أسفل حومة العرقوب بـ العرقوب التحتاني وبالضبط في "رحبة الوعاوية" نسبة لعائلة وعواع، كانت تقام فيه الصلوات الخمس فضلا عن تحفيظ القرآن الكريم، ومن أشهر من أم المصلين به سي "الحاج بن شويه" الذي كان "قيماً" عليه³.

15. مسجد سيدي محمود

يقع بحومة أولاد سيدي محمود، ويعود بناؤه لمنتصف القرن الـ16م على يد الولي الصالح سيدي محمود التركي⁴، ولا يزال قائما إلى يومنا هذا.

16. مسجد سيدي إسحاق

مسجد عتيق يجهل تاريخ بناءه وكان يقع بالقرب من رحبة البير بحومة الشتاوه⁵.

17. جامعة سيدي العربي

جامعة سيدي العربي - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

¹ نسبة لأسرة بنية أصيلة حومة العرقوب بمدينة المسيلة.

² بريم كمال: أعلام ومعالم من مدينة المسيلة، ص ص 49، 50.

³ جلسة حوار مع نجله الأستاذ السعيد شويه بتاريخ 15 جويلية 2021م.

⁴ فيديو مسجل لإحدى كبيرات أسرة بن جعفر.

⁵ حوار سابق مع الشاعر صديقي عبد الحميد.

الفصل الأول — الحياة العلمية والثقافية بمدينة المسيلة من القرن الـ16م إلى القرن الـ20م ل

يقع بحومة الكوش، ويسمى أيضا بـ "مسجد سيدي أحمد بلحاج العربي"¹ وكان يعتبر من المساجد العتيقة بمدينة المسيلة حيث يعود زمن بناءه إلى فترة الوجود العثماني، من أشهر من تصدر الإمامة به نذكر: سي قاضي لخضر الذي كان يقدم دروسا لحوالي 20 طالبا².

18. مسجد الكوش

يقع بحومة الكوش تم تشييده بعد إعادة بناء الحي الذي تم تدمير عقب إخماد ثورة المقراني سنة 1872م، تولى الشيخ سي بن الصفا عبد الله إمامة المصلين به وكذا التدريس، حيث كان يدرس به حوالي 25 طالبا عام 1950م³.

19. مسجد سيدي الغزلي

مسجد عتيق ينسب للولي الصالح سيدي الغزلي، يقع جنوب مدينة المسيلة على الطريق المؤدية لمدينة بوسعادة، وتم تشييده فوق ربوة أقيم حولها مقبرة شهيرة إلى يومنا هذا بإسم "جبانة سيدي الغزلي"⁴، شهد المسجد إجتماع أعيان مدينة المسيلة بأعيان أعراش منطقة الحضنة خلال إنتفاضة عرش أولاد ماضي سنة 1865م والتي كانت إمتدادا لمقاومة أولاد سيدي الشيخ بالمنطقة⁵، ومع بدايات عام 1871م إجتمع فيه الحاج محمد المقراني بأعيان مدينة المسيلة وأعراشها لتحديد موقفهم من المقاومة ودعمهم لها وهو ما أدى بالاحتل الفرنسي لحرقه وتدميره بعد إخماد ثورة 1871م وذلك بتاريخ 16 أوت 1872م على يد الجنرال Cères⁶.

3_2_ الزوايا⁷:

¹ حوار سابق مع الشاعر صديقي عبد الحميد المسيلي.

² كمال بيرم، أعلام ومعالم من مدينة المسيلة، ص53.

³ نفسه.

⁴ Sénatus Consulte de Douar M'sila, Opcit

⁵ Delannoy (Colonel): Une Année de colonne en Algérie, Le Spectateur militaire: Recueil de science, d'art et d'histoire militaires, Tome XII, Imprimerie du Spectateur militaire, Paris, France, 1893, p.447.

⁶ Loc cit.

⁷ تعريف الزوايا: [لغة:] كلمة مفردتها زاوية من أصل الفعل إنزوى ينزوي بمعنى اتخذ ركنا للعبادة، وهي مأخوذة من الفعل زوى بمعنى انعزل وابتعد وجاءت الزوايا في مناطق قروية بعيدة عن المدن فوجودها كان دوما في زاوية المدينة وأطرافها أو ركن منزوي.

1. زاوية سيدي بوجملين:

تقع زاوية سيدي بوجملين بالمدينة القديمة للمسيلة بحي الكراغلة الواقع على الضفة الشرقية لوادي المسيلة، وبالتحديد بالموضع الذي كان يعرف بحومة "رأس الحارة"، وحسب الرواية الشعبية فإنه وبقدوم سيدي بوجملين المعروف أيضا بـ "سيدي بن هيلول" من المغرب الأقصى رفقة عائلته وأتباعه، وبإلهام إلهي قرر بناء مسجد في المكان الذي تبرك فيه الجمال¹.

أما عن تاريخ نشأة الزاوية فيجهل السنة التي شيدت فيها بالتحديد لكن يبدو أنها كانت في أواخر القرن الخامس عشر الميلادي أي في حياة مؤسسها الأول الإمام الأكبر العارف بالله القطب الرباني الغوث أبي عبد الله محمد بن عبد الله المكّي الزيتوني الفاسي المغربي أصلا ومنشأ، الشريف الإدريسي نسباً²، المسيلي دارا وقرارا، أحد أكابر شيوخ الصوفية في القرن 15م، والشهير بـ "سيدي بوجملين"، الذي ارتبطت شخصيته في الذاكرة الجماعية لأهل بجاية³، المسيلة⁴ وتوقرت⁵ بالكرامات التي لا تخطر على البال⁶.

وبعد وفاته —رحمه الله— في سنة 911هـ/ 1506م ودفنه بجوار زاويته بالمسيلة حيث شيد على ضريحه قبة لازالت قائمة ليومنا هذا. بقيت الزاوية تؤدي رسالتها التعليمية والتربوية والاجتماعية، فكان أحفاد الشيخ

[إصطلاحاً]: هي مؤسسة تعليمية تعنى بالقرآن وعلومه ويطلق مصطلح الزاوية تاريخياً على بناء ملحق بأحد المساجد في المدن مخصصاً لإستقبال الأطفال وتعليمهم مبادئ الإسلام والقراءة والكتاب وأوليات الحساب على نحو شبيه بما تقوم به الكتاتيب، أما أبو القاسم سعد الله فيقول أنها مؤسسة كاملة فيها السكن والطعام والملجأ والتعليم والعبادة وكان بعضها يعتبر مدارس عليا لمواصلة التعليم الذي بدأه الفتيان في المكاتب أو المدارس القرآنية. يمينه بن رحال: الزوايا ودورها الثقافي في الجزائر خلال الحقبة الإستعمارية "زاوية الهامل أتمودجا"، أعمال الملتقى الوطني السابع تاريخ وأعلام المسيلة، وزارة الثقافة الجزائرية، 2018، ص128

¹ L. Charles De Galland: *Opcit*, p.81.

² مخطوطة محفوظة بخزانة زاوية سيدي بوجملين بالمسيلة.

³ قصته مع أهل بجاية

⁴ قصة إلتقاءه بالولي الصالح سيدي أمجد واعلي لدى نزوله بمدينة المسيلة

⁵ قصة الأميرة البهجة التي أعطت تسميتها لمدينة توقرت.

⁶ محمد ابن عسكر الشفشاوني: *دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر*، تحقيق محمد حجي، دار المغرب، الرباط، المملكة المغربية، ط2، 1977م، ص ص71-72.

الفصل الأول — الحياة العلمية والثقافية بمدينة المسيلة من القرن الـ16م إلى القرن الـ20م ل

سيدي بوجملين من العلماء الذين واصلوا المسيرة وإشتهروا في المنطقة وخارجها كالمرابط الحاج مُجَّد بن بلقاسم بن بوقرين المكرم هو وآخرين من ذرية سيدي بوجملين من طرف باي تونس¹.

ولقد مثلت الزاوية البوجملينية في الفترة الممتدة ما بين القرنين الـ16 والـ20، أهم زاوية في حاضرة الحضنة "مدينة المسيلة"، نظرا لسمعة وشهرة مؤسسها ومكانته القدسية عند عامة الناس ، فكانت زيارة ضريحه تتم كل أيام الأسبوع وخاصة الجمعة ، و أيام الحضرة أو الزردة التي تقام بطلب من الشيخ أو الأتباع أو لأسباب إجتماعية وإقتصادية خاصة بالأهالي².

كما أصبحت الزاوية قبلة ومحجا لسكان المنطقة وحواسرها من سهل وريف وجبل، وكان يقصدها كثير من الزوار وطلبة العلم³، ففي منتصف القرن الـ18م أشار الشيخ الرحالة العالم الرباني سيدي الحسين بن مُجَّد الورثلاني(ت.1779م) لزيارته لها في كتابه "نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار" المشهورة بـ"الرحلة الورثلانية"، حيث يقول: " وفي ذلك السفر زرت الشيخ الغوث أبا جملين في المسيلة أفاض الله علينا من بركاتهم وأعاد علينا من أنوارهم"⁴ ويضيف في موضع آخر: "وكذا المسيلة وقد زرنا فيها الشيخ القطب الغوث سيدي مُجَّد بن عبد الله بن أبي جملين وغيره"⁵.

كان للزاوية شيخ وبعض الخدام (القداش) وهم من الأجانب(المغاربة) الذين يتعلمون أو يخدمون الشيخ و الزاوية، و إلى وقت متأخر كان أغلبهم من المغرب الأقصى⁶ ، و التعليم فيها فهو متقدم، إذ زيادة عن تعليم القرآن الكريم ، فإن الطلبة يتعاطون بدراسة سيدي خليل ودراسة التوحيد ، كما أنهم يقومون بأداء واجباتهم الدينية طبقا لتعاليم هؤلاء العلماء⁷، وتخرج من الزاوية عدد لا يحصى من الطلبة من داخل وخارج مدينة المسيلة، لعل أشهرهم: الإمام العالم العلامة الحافظ سيدي أبو عبد الله مُجَّد بن خنتاش المسيلي صاحب كتاب نهاية المرام في

¹ خليفة حماش: كشاف وثائق تاريخ الجزائر في الأرشيف الوطني التونسي، ط2، ج1، منشورات كلية الآداب والحضارة الإسلامية جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2016، ص407،408،414،409.

² كمال بيرم: المرجع السابق، ص379.

³ المرجع نفسه.

⁴ الحسين بن مُجَّد الورثلاني: نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار المشهورة بـ"الرحلة الورثلانية"، إعتنى بها: مُجَّد خليل إبراهيم ، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، 2016، ص14.

⁵ المرجع نفسه، ص310.

⁶ كمال بيرم: المرجع السابق، ص379.

⁷ مُجَّد السعيد قاصري: المكان نفسه.

الفصل الأول — الحياة العلمية والثقافية بمدينة المسيلة من القرن الـ16م إلى القرن الـ20م ل

تيسير مطالعة الأحكام، والإمام العالم العلامة الفقيه سيدي مُجَدَّ المسعود بن خنتاش والعالم العلامة سيدي العوادي المسيلي، والشيخ العالم العلامة الفقيه قاضي زمانه سي مصطفى بن يحيى و الشيخ العالم العلامة الفقيه القاضي مُجَدَّ بن الشيخ بن أبي جملين قاضي قضاة البلاد المسيلية وغيرهم¹.

2. زاوية سيدي محمود:

كانت تقع بجومة أولاد سيدي محمود بالقرب من المسجد الذي أسسه الولي الصالح سيدي محمود التركي²، ولكننا لا نعلم شيئاً عن دورها في المجال التعليمي أو التربوي بمدينة المسيلة.

3. الزاوية البوديلية:

تقع هذه الزاوية بجومة رأس الحارة -الكراغلة- بمدينة المسيلة بالقرب من زاوية الإمام الولي الصالح سيدي بوجملين، ويعود تأسيسها إلى ما بعد إنتفاضة الحاج مُجَدَّ المقراني 1871م على يد الشيخ سيدي مُجَدَّ بن عبد الله البوديلي الذي أخذ العهد في الطريقة الرحمانية عن الشيخ الحداد، وعن شيخه عمارة بن أبي ديار³، تصدر للتدريس و بث العلم وتلقين الأذكار والأوراد للمريدين مدة 40 سنة إلى أن توفي سنة 1361هـ /1942م ودفن بجوار جده الأكبر سيدي الديلمي بالمسيلة.

3_3_ المقامات والرباطات:

فضلا عن المساجد التي كان أغلبها يضم أضرحة الصالحين كضريح سيدي بوجملين دفين زاويته، ومساجد: سيدي بلحاج العربي⁴، سيدي صالح⁵، وغيرها من مساجد المدينة، حيث نلاحظ إنتشارا معتبرا لأضرحة ومقامات الصالحين عبر مختلف أحياء المدينة القديمة وفي فحوصها خاصة على مستوى المقابر التي كانت تسمى في العادة بإسم الولي الصالح المدفون بها كمقبرة سيدي بوخروف ومقبرة سيدي بن فرج الله، مقبرة سيدي

¹ وثائق وعقود وأحكام شرعية محفوظة بخزانة زاوية سيدي بوجملين بالمسيلة.

² لازال هيكلها قائما ليومنا هذا.

³ عبد الباقي مفتاح: أضواء على الطريقة الرحمانية الخلوتية، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، 2009، ص92.

⁴ (ينظر للملحق رقم 07)

⁵ (ينظر للملحق رقم 08)

الفصل الأول — الحياة العلمية والثقافية بمدينة المسيلة من القرن الـ16م إلى القرن الـ20م ل

بوخالفة و الطيبي¹، هذا ونجد مقبرة "مصاييح الظلمة" التي يقال أنها كانت مخصصة لدفن من توفي من العلماء والفقهاء²، كما وقد نجد عدة أضرحة مجتمعة في مقبرة واحدة كما هو الحال بالنسبة لمقبرة الأشياخ التي تتواجد بها أضرحة ثلاثة من أولياء الله الصالحين منهم سيدي سليمان الوزيني، سيدي عثمان، سيدي بلقاسم³، وتعتبر هذه الظاهرة دلالة على مكانة مدينة المسيلة كحاضرة دينية وروحية كانت قبلة لعلماء ومشايخ من أقطار وبلدان عدة كمصر، ليبيا، تونس والمغرب، والذين بعد وفاتهم دفنوا بترابها حتى أضحت تلقب بمدينة الأربعة والأربعين ولي⁴، اشهرهم:

- | | | |
|------------------------|-----------------------|---------------------------|
| 1. سيدي بوجملين | 14. سيدي بن فرج الله | 27. سيدي محمود بوفاللة |
| 2. لالة عيشة البجاوية | 15. سيدي بوخروف | 28. سيدي أحمد بلحاج |
| 3. سيدي الشارف | 16. سيدي صالح | 29. سيدي أحليتييم |
| 4. سيدي علي بن الشارف | 17. سيدي بن خنتاش | 30. سيدي بن ضيف الله |
| 5. سيدي أعمر بن أعبيد | 18. سيدي النموشي | 31. سيدي أعماراه |
| 6. سيدي الديلي | 19. سيدي الطيبي | 32. سيدي شرشار |
| 7. سيدي عثمان | 20. سيدي هدا ف | 33. سيدي لخضر بن شرشار |
| 8. سيدي سليمان الوزيني | 21. سيدي الجزار | 34. المرابط المداني |
| 9. سيدي بلقاسم | 22. سيدي بوخالفة | 35. سيدي محمد البوديلي |
| 10. سيدي بن نادر | 23. سيدي بلحاج العربي | 36. مزارة سيدي علي الطيار |
| 11. سيدي بوحمامة | 24. سيدي الزعفراني | 37. مزارة بلعريبي |
| 12. سيدي أعمر بوجمعة | 25. سيدي الغزلي | 38. مزارة المرابط بن عيسى |
| 13. سيدي إسحاق | 26. سيدي بن خديجة | 39. سيدي منصور |

¹ (ينظر للملحق رقم 09)

² حوار سابق مع الشاعر صديقي عبد الحميد المسيلي.

³ (ينظر للملحق رقم 10)

⁴ من قصيدة للشاعر صديقي عبد الحميد بعنوان "امر الحضنة"، ألقاها علينا خلال جلسة الحوار.

المبحث الثاني: البيوتات العلمية الشهيرة بمدينة المسيلة

1_ أولاد سيدي بوجملين

2_ أولاد القاضي

3_ أولاد حميدوش

4_ أولاد البوديلمي

5_ أولاد بوغلام

6_ أولاد خنتاش

7_ أولاد شرشار

8_ أولاد علوش

9_ أولاد الطالب

10_ أولاد المجد بن عيسى

11_ أولاد سيدي محمود بوضياف - المسيلة

12_ أولاد سيدي علي الطيار Université Mohamed Bouafia - Msila

13_ أولاد بلبارك

14_ أولاد أمغار

البيوتات¹ العلمية الشهيرة بمدينة المسيلة:

1- أولاد سيدي بوجملين:

بيت علمي عريق بمدينة المسيلة ينحدرون من نسل الولي الصالح سيدي أبي عبد الله محمد بن عبد الله المكي الزيتوني، الشريف الإدريسي الفاسي المغربي الشهير بـ سيدي بوجملين، إشتهر منهم: الشيخ سيدي الشارف بن أبي جملين وولده الشيخ سيدي علي بن الشارف، الشيخ العالم العلامة سيدي أقرين بن أبي جملين وحفيده الشيخ المرابط سيدي محمد بن بلقاسم بن أقرين²، والشيخ العالم العلامة الشيخ الأكبر، الشيخ سيدي بلقاسم بن أبي جملين وولديه الشيخ سيدي بركات بن أبي جملين والشيخ العالم العلامة سيدي أحمد بن بلقاسم بن أبي جملين، الشيخ العالم العلامة الفقيه المفتي الإمام سيدي محمد بن أبو القاسم بن الشيخ بن أبي جملين قاضي مدينة المسيلة منتصف القرن الـ19م، الشيخ المرابط المجاهد سيدي محمد بن الطيب بن أبي جملين، الشيخ المرابط المجاهد سيدي حماني بن الصديق بن أبي جملين، وولده الشيخ سيدي محاد الصغير بن حماني بن أبي جملين (1889-1946م) و الشيخ الإمام سيدي بلقاسم بن حماني بن أبي جملين (1878-1941م) ، الشيخ الإمام سيدي أحمد بن علي بن أبي جملين (1912-1994م) آخر شيخ للزاوية³.

¹ المدلول اللغوي : البيت جمعها ابيات و ابايت ، وبيوت وبيوتات وحتى ابايوتات -ابن منظور لسان العرب، ط1، دار المعارف، القاهرة، (د.ت)، ص392. وقد يقصد بالبيت معنى اخر هو عيال الرجل او المرأة. عبد العاطي عطية شعبان واخرون : المعجم الوسيط مكتبة الشروق العربية، القاهرة 2004، ص78. كما قصد ابن المطرز من معنى البيوتات معنى مغاير حيث قال : البيوتات جمع بيت ، بيت وتختص بالاشراف- . ابن المطرز ابا الفتح ناصر الدين ، المغرب في ترتيب المغرب، تح، محمود ماخور وعبد الحميد مختار ، ط1، مكتبة اسامة بن زيد حلب 1979، ج1، ص95.

إصطلاحا: من أكثر التعاريف التي تقترب من التعريف الاصطلاحي ما ذكره الزمخشري في هذا الصدد حيث قال: "إننا إذا قلنا أن هذا الشخص أو ذلك من أهل البيوتات أقصد بذلك أنه من بيت كريم، وكذلك ما ذهب إليه المؤرخ العلامة عبد الرحمن بن خلدون عندما قال: "إن معنى البيت أن يعد الرجل في أبنائه أشراف مذكورين تكون له بولادتهم إياه، والانتساب إليهم تجلّة من أهل جلدته كما وفر في نفوسهم من تجلّة سلفه وشرفهم بخلالهم"، ويوافق هذا التعريف قوله صلى الله عليه وسلم: "إنما الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم"، وفي ذلك إشارة إلى بلوغه غاية من الجّد، بناء على ما سبق ذكره يتبين أن المقصود بالبيوتات هي تلك الأسر التي حازت المجد والتعظيم، ولم يتسنى لها ذلك إلا بإحراز العلم والولاية والثروة والجدو والشجاعة ونحو ذلك من الأوصاف. نعيمة بوكرديمي: البيوتات العلمية بمدينة قسنطينة خلال العهد الحفصي وإسهامها الثقافي. مجلة العصور الجديدة، العدد18، مختبر تاريخ- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، 2015، ص ص 79-80.

² خليفة حمّاش: مرجع سابق، ص409.

³ مخطوطات ووثائق مختلفة محفوظة لدى أسرة بن الصديق بالمسيلة.

2- أولاد القاضي:

ينحدرون من نسل "القاضي" ربيب الولي الصالح سيدي بوجملين رحمه الله، الذي نُحدثنا الرواية الشعبية بأنه ابن قاضي حاضرة بجاية من زوجته الشريفة الطاهرة لالة عيشة البجاوية -رحمها الله-، والذي كفله سيدي بوجملين بعد وفاة أبيه، ومن الظاهر أن تلقيه التربية الروحية والعلمية على يد أبيه الروحي سيدي بوجملين وسمعة والده أولاه حمل إسم "القاضي" وتبوأ هاته المكانة وهذا المنصب بحاضرة مسيلة، حتى أضحى فيما بعد لقب شهرة يطلق على بيته ونسله... "بيت أولاد القاضي"¹.

ومن بين أسماء الفقهاء العاملين والقضاة العادلين الآجلاء الذين ينحدرون من نسله، والذين وقفنا على ذكرهم وذكر أحكامهم وفتاويهم في أغلب المخطوطات المؤرخة ما بين 1680م و 1900م نجد: العالم العلامة الفقيه الآجل قاضي زمانه الشيخ سيدي سليمان بن القاضي و العالم العلامة الفقيه الفهامة الشيخ سيدي عبد الرحمن بن القاضي²، العلامة العدل الرضي الشيخ سيدي مُحمَّد الحاج بن القاضي والعلامة العدل الرضي الشيخ سيدي مُحمَّد القبي بن القاضي³، العالم العلامة الفقيه القاضي الشيخ سيدي الديلمي بن القاضي⁴، العالم العلامة الشيخ سيدي مُحمَّد بن القاضي⁵، و العالم العلامة الفقيه الآجل قاضي القضاة سيدي الشريف بن القاضي إمام وخطيب الجامع الكبير "جامع الرماننة العتيق"⁶، العالم العلامة عدل زمانه وقاضي وقته الشيخ سيدي الصغير بن عبد الرحمن بن القاضي⁷ ومن عاصره من أبناء عمومته كالعلامة الشيخ سيدي أحمد بن القاضي والعلامة

¹ رواية متداولة لدى مختلف فروع أولاد القاضي: (قاضي، سليمان قاضي، أحمد قاضي، صديق قاضي، بن نادر، نوادري، قدوش، بلموفق، بن الصغير).

² مخطوطة مؤرخة في أواخر شهر جمادى الثانية 1145هـ الموافق لـ ديسمبر 1732م بخط يد العالم الفقيه القاضي أُمَّحَّد بن خنتاش المسيلي، محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين.

³ مخطوطة مؤرخة في أواخر شهر شعبان 1158هـ الموافق لـ سبتمبر 1745م بخط يد العالم الفقيه القاضي أُمَّحَّد بن خنتاش المسيلي، محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين.

⁴ مخطوطة مؤرخة في شهر شوال 1183هـ الموافق لـ فيفري 1770م بخط يد العالم الفقيه القاضي أُمَّحَّد بن خنتاش المسيلي، محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين.

⁵ مخطوطة مؤرخة في شهر شوال 1185هـ الموافق لـ جانفي 1772م بخط يد العالم الفقيه القاضي أُمَّحَّد بن خنتاش المسيلي، محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين.

⁶ مخطوطة مؤرخة في أوائل شهر ذي الحجة 1220هـ الموافق لـ مارس 1806م بخط يد العالم الفقيه القاضي أُمَّحَّد بن عيسى، محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين.

⁷ مخطوطة مؤرخة في 1235هـ الموافق لـ فيفري 1820م بخط يد العلامة الفقيه القاضي سي الصغير بن عبد الرحمن بن القاضي، محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين.

الفصل الأول — الحياة العلمية والثقافية بمدينة المسيلة من القرن الـ16م إلى القرن الـ20

الولي الصالح الشيخ سيدي بن نادر وأخوه العلامة الشيخ سيدي الصديق و العلامة الشيخ سيدي مُجَّد المبارك بن القاضي¹.

3- أولاد حميدوش:

بيت علمي عريق بمدينة المسيلة، ينحدرون من نسل سيدي حميدوش رفيق وخادم الولي الصالح سيدي بوجملين، إشتهر منهم: الشيخ سي أبو بكر بن حميدوش شيخ المسيلة قبيل دخول الأتراك العثمانيين إلى المدينة²، الشيخ أحمد الصغير بن يوسف وكيل روضة³ سيدي بوجملين، وولده سي رمان بن أحمد الصغير بن يوسف الذي كان هو الآخر وكيلاً لروضة الولي الصالح سيدي بوجملين⁴، سي العربي بن رمان الذي خلف والده على نفس الوظيفة⁵

4- أولاد البوديلمي:

يتصل نسبهم بالولي الصالح سيدي المُجَّد الديلمي المسيلي دفين المقبرة التي تحمل اسمه بمدينة مسيلة، وهو أحد تلاميذ الولي الصالح القطب الرباني سيدي بوجملين⁶ وأحد أولياء الله الـ44 المشهورين بمدينة المسيلة، ذكره الشاعر بن زيد المسيلي في قصيدته "العين ابكات"، و عده من الأقطاب الصالحين، حيث يقول:

ديلمي قحجاح من رأس العقبة وأرواح
قُطب الصلاح يا الصيد المظفر

كما ويذكر ابن مريم التلمساني في كتابه "البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان" واحداً من أعلام هاته الأسرة ممن حل بمدينة تلمسان وأشتهر بها في القرن الـ10هـ/16م، وهو العالم الفقيه الحافظ الإمام سيدي مُجَّد بن عزوز الديلمي، حيث يقول في ترجمته له: ﴿مُجَّد بن عزوز الديلمي، عالم فقيه، حافظ، مقرئ وإمام، سكن البادية في أول عمره، حفظ مختصر ابن الحاجب، والرسالة لابن أبي زيد والتلمسانية، ومنظومات في الحساب

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Bouafia - M'sila

¹ مخطوطة مؤرخة في أواخر شهر شعبان 1160هـ بخط يد العالم الفقيه القاضي المُجَّد بن خنتاش المسيلي، محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين.

² رسالة مخطوطة محفوظة بخزانة زاوية سيدي بوجملين.

³ يقصد بها: الضريح.

⁴ مخطوطة مؤرخة في شهر ذي الحجة 1256هـ، محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين.

⁵ للإستزادة أكثر في الموضوع ينظر لكتاب آل بن حميدوش لمؤلفه الأستاذ بن حميدوش نور الدين.

⁶ عبد الرحمن بوزيدة وآخرون: قاموس الأساطير الجزائرية، ص ص 230-231.

الفصل الأول — الحياة العلمية والثقافية بمدينة المسيلة من القرن الـ16م إلى القرن الـ20

والفرائض، أخذ العلم عن مُحمَّد بن موسى الوجديجي، كف بصره في آخر عمره وانتقل إلى الحاضرة، ثم رحل إلى فاس، وتوفي هناك¹.

ومن إشتهر من هاته الأسرة ما بين القرنين الـ17م والـ18م العالمان الجليلان الإمام سيدي امبارك بن الموهوب² و أخيه سيدي مُحمَّد بن الموهوب وكذا ولده العالم العلامة الفقيه النحرير قاضي الأحكام الشرعية والأمور السنية بمدينة مسيلة سيدي مُحمَّد بن مُحمَّد بن الموهوب المسيلي³، كما إشتهر منهم الولي الصالح شيخ الطريقة الخلوتية العلامة الجليل الشريف الأصيل القدوة النبيل الشيخ الإمام سيدي الحاج مُحمَّد بن السيد الحاج عبد الله البوديلمي المسيلي الرحماني الخلوتي -رحمه الله-، وولده العالم العلامة الفقيه المحدث المفسر الأستاذ المرعي الإمام الشيخ سيدي علي البوديلمي المسيلي -رحمه الله- مفتي حاضرة تلمسان وإمام جامعها الكبير⁴.

5- أولاد بوغلام:

بيت علمي عريق بمدينة المسيلة، يرتفع نسبهم للولي الصالح سيدي بوغلام، إشتهر منهم العالم العلامة القاضي عمر بن صالح بن أبي غلام (كان حيا سنة 1031هـ)، والعالم العلامة القاضي مُحمَّد بن الأحمر بن أبي غلام، العالم العلامة سي عز الدين بن أبي غلام، العلامة سي أحمد بن أبي غلام، العلامة سي مُحمَّد بن أبي غلام⁵، العلامة الفقيه سيدي الحسين بن أبي غلام، العالم العلامة القاضي مُحمَّد الصديق بن أبي غلام المتوطن بمدينة بوسعادة⁶.

6- أولاد خنتاش:

إشتهر منهم العالم العلامة الحافظ أبو عبد الله مُحمَّد بن خنتاش المسيلي المالكي قاضي قضاة مدينة المسيلة، صاحب كتاب "نهایة المرام في تيسير مطالعة الأحكام" والذي فرغ من تأليفه في 21 رمضان 1129هـ الموافق لـ29 أوت 1717م، العالم الجليل الفقيه القاضي سيدي أمحمَّد بن خنتاش المسيلي وولده العالم العلامة

¹ كمال بيرم: من أعلام الحركة الصوفية بالمسيلة في القرن العشرين، الشيخان محمد وعلي البوديلمي، أعمال الملتقى الوطني

الرابع تاريخ وأعلام المسيلة (المسيلة حاضرة الفكر والثقافة)، 2015، ص36

² مخطوطة مؤرخة في أواخر شهر شعبان 1158هـ الموافق لـسبتمبر 1745م بخط يد العالم الفقيه القاضي أمحمَّد بن خنتاش المسيلي، محفوظة لدى الباحث غياث نصر الدين.

³ مخطوطة مؤرخة في أواخر شهر شعبان 1158هـ الموافق لـسبتمبر 1745م بخط يد العالم الفقيه القاضي أمحمَّد بن خنتاش المسيلي، محفوظة لدى الباحث غياث نصر الدين.

⁴ كمال بيرم: من أعلام الحركة الصوفية بالمسيلة في القرن العشرين، الشيخان مُحمَّد وعلي البوديلمي، مرجع سابق، ص38.

⁵ مخطوطة مؤرخة في أوائل صفر 1267هـ، محفوظة لدى أسرة بوغلام بمدينة بوسعادة.

⁶ مخطوطة محفوظة لدى أسرة بوغلام بالمسيلة وبوسعادة.

الفصل الأول — الحياة العلمية والثقافية بمدينة المسيلة من القرن الـ16م إلى القرن الـ20

الفقيه مُجَّد بن خنتاش والعالم العلامة الفقيه القاضي سيدي مُجَّد المسعود بن خنتاش والعالم العلامة الفقيه سيدي الحاج علي بن خنتاش¹.

7- أولاد شرشار:

بيت علمي عريق بمدينة المسيلة يعود نسبهم للجد الأكبر سيدي شرشار ذو الأصول التركية والذي يكون من أهل القرن الـ17 ميلادي²، إشتهر منهم: سيدي مُجَّد بن شرشار والذي كان أحد أعيان ووجهاء المدينة³، و الفقيه القاضي سيدي لخضر بن شرشار⁴ الذي كان أحد أشهر أولياء الله الصالحين بمدينة المسيلة⁵.

8- أولاد علوش:

بيت علمي عريق بمدينة المسيلة يعود نسبه للولي الصالح المشهود له بالولاية والصلاح سيدي عيسى، إشتهر منهم العالم العلامة الفقيه الفاضل الإمام مُجَّد بن الحاج بن علوش⁶ -رحمه الله- قاضي مدينة المسيلة، العلامة الفقيه مُجَّد بن عيسى بن علوش⁷ -رحمه الله-، وأخيه العلامة الفقيه مُجَّد الصالح بن علوش⁸ -رحمه الله-، العلامة الفقيه أحمد بن الطاهر بن عيسى بن علوش⁹ -رحمه الله-.

¹ مخطوطة مؤرخة في شهر محرم 1177هـ الموافق لـ جويلية 1763م بخط يد العالم الفقيه القاضي مُجَّد بن مُجَّد بن الموهوب، محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين.

² مخطوطات محفوظة لدى الأسر المنحدرة من نسله (عائلات: برة، رقيق برة، طباخ، عبيدي)

³ نسخة طبق الأصل من مخطوطة مؤرخة في عام 1145هـ الموافق لـ 1732م بخط يد كاتبها العالم الفقيه القاضي سيدي مُجَّد بن عيسى الحملاوي -رحمه الله-، محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين.

⁴ مخطوطة مؤرخة في شهر ذو الحجة 1238هـ الموافق لـ، بخط يد العالم الفقيه القاضي مُجَّد أحمينة بن المكّي بن الفقاس، محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين.

⁵ يذكر شاعر المسيلة القدير صديقي عبد الحميد المسيلي أن ضريح سيدي لخضر بن شرشار رحمه الله كان يتواجد بحي الشتاوة داخل منزل "بيت عبيدي"، في حين أن والده سيدي شرشار دفن في منزله بباب الخوخة في "بيت أولاد لعجال" (فرع من أولاد رقيق برة).

⁶ مخطوطة مؤرخة في أواخر شهر شعبان 1158هـ الموافق لـ سبتمبر 1745م بخط يد العالم الفقيه القاضي أحمد بن خنتاش المسيلي، محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين.

⁷ مخطوطة مؤرخة في أواخر شهر شعبان 1158هـ الموافق لـ سبتمبر 1745م بخط يد العالم الفقيه القاضي أحمد بن خنتاش المسيلي، محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين.

⁸ مخطوطة مؤرخة في شهر شعبان 1174هـ الموافق لـ مارس 1761م بخط يد العالم الفقيه القاضي أحمد بن خنتاش المسيلي، محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين.

⁹ مخطوط سابق ذكره، محفوظ بزواية سيدي بوجملين.

9- أولاد الطالب:

من الأسر العلمية العريقة بمدينة المسيلة، ينحدرون من الجد الأكبر الملقب بـ "الطالب" الذي كان مدرساً بزاوية الولي الصالح سيدي بوجملين المجاورة لداره، كما عرفوا بـ "بيت كرميش" نسبة، إشتهر منهم العالم الفقيه المفتي السعيد بن كرميش قاضي محلة المطارفة وأحد أعضاء المجلس الفقهي للبلاد المسيلة¹.

10- أولاد مُجَّد بن عيسى:

يرجع أصلهم للولي الصالح سيدي أمجد بن علي الشهير بـ سيدي هجرس، تولى جدهم العالم العلامة الفقيه القاضي سيدي أمجد بن عيسى منصب القضاء بمدينة المسيلة في عهد الباي عثمان بايومكث في منصبه إلى غاية حكم الباي أحمد باي وومن إشتهر من أعلام الأسرة نذكر: العلامة الفقيه سيدي أحمد المجدوب، العلامة الفقيه سيدي الحسين، العلامة الفقيه القاضي سي العياضي، العلامة الفقيه سي الحاج بن عيسى².

11- أولاد سيدي محمود:

يتصل نسبهم بالولي الصالح العالم الرباني المرابط سيدي محمود بن مُجَّد التركي، دفن بمدينة المسيلة³، وتحفظ الذاكرة الجماعية لأهل المسيلة جزءاً من سيرة هذا الولي الصالح، والتي من بينها الرواية التي ارتبطت بالتسمية التي اشتهر بها وهي: "سيدي محمود بوفالة"، حيث يروى أنه لما نزل سيدي محمود بمدينة مسيلة، وجد أن لكل واحد من العلماء والصالحين بها ملكه الخاص، فطلب سيدي محمود من كبير المدينة والذي يقال أنه سيدي بوجملين!!، أن يمنحه قطعة أرض ليستقر بالمدينة، فأخذ سيدي بوجملين "فالة" ورماها بإتجاه الجنوب، حيث سقطت واستقرت بالموقع الذي أصبح يعرف فيما بعد وإلى يومنا هذا بـ "حوزة أولاد سيدي محمود"، ومنذ ذلك الحين أصبح يعرف بـ "سيدي محمود بن بوفالة"⁴.

كما لعبت الأشعار هي الأخرى، و التي كانت تردد قديماً، دوراً هاماً في التأريخ لأقطاب التصوف وعلماء مدينة مسيلة، والتوثيق لوجودهم، و التي من أبرزها، قصيدة "العين أبكات" للشاعر ابن زيد المسيلي-رحمه الله- والتي يذكر فيها سيدي محمود، حيث يقول صاحبها:

سيدي محمود هو واثنين رقود⁵ *** في الواد وجود واعماره¹ جاهم طائر

¹ مخطوطة مؤرخة في أواسط شهر رمضان 1263هـ بخط يد العالم الفقيه محمد المختار بن بلقاسم بن سيدي سليمان،

محفوظة بزاوية سيدي بوجملين بالمسيلة.

² مخطوطات محفوظة لدى أسرة مُجَّد بن عيسى بالمسيلة.

³ وثيقة مؤرخة في أواخر ذي القعدة 1207هـ، محفوظة لدى الباحث غياث نصر الدين.

⁴ رواية شعبية متداولة لدى ذريته المعروفين بمدينة المسيلة بـ "أولاد سيدي محمود".

⁵ يقصد بماكل من الولي الصالح سيدي بوخروف والولي الصالح سيدي بن فرج الله.

الفصل الأول — الحياة العلمية والثقافية بمدينة المسيلة من القرن الـ16م إلى القرن الـ20

ومن أشهر أعلام الأسرة الذين نذكر : سي مُجَّد بن سيدي محمود الذي أصبح من ذوي الشأن وأحد أعيان مدينة مسيلة، كما تفيد بذلك مخطوطة مؤرخة في شهر رجب من عام 1029م الموافق لـ جوان 1620م بمحروسة الجزائر، والتي كان سي مُجَّد أحد الشاهدين على صحتها، بحضور جماعة من علماء مسيلة وأعيانها، حيث ذُكر بوظيفته و مسقط رأسه: (المكرم السيد مُجَّد "الإنجشاري" بن محمود بن مُجَّد "المسيلي")² وهو ما يدل على أنه كان عسكرياً، كما عرف منهم السيد عبد الله بن علي بن محمود التركي الذي كان باش بلكباشي بالمسيلة³.

12- أولاد سيدي علي الطيار:

ينحدرون من نسل العالم الكبير المشهود له بالولاية والصلاح، الولي الصالح سيدي علي الطيار(القرن الـ16م) دفين قرية تازروت⁴ إحدى قرى بلدة القصور الواقعة جنوب ولاية برج بوعرييج، جاء على ذكره العالم العلامة الشيخ الرحالة سيدي الحسين الورثيلاني في كتابه "نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار" الشهير بـ "الرحلة الورثيلية" (1179هـ/1765م)، و عده من صلحاء إيلماين، حيث يقول : ﴿.. ومنهم الولي الصالح والقمر الواضح سيدي علي الطيار معظم في الصحراء والتل وأولاده كذلك إلى الآن، سيما الشيخ سيدي مُجَّد بن المبارك وأولاده نفعنا الله بهم آمين﴾⁵، كما أشار خلال زيارته لبلدة سيدي خالد ببلاد بسكرة لقاءه بأحد علماءها الأجلاء من أولاد سيدي علي الطيار، فيقول: ﴿.. وقد زرت -والحمد لله- النبي سيدي خالد مرةً أخرى قبلها، مع الجم الغفير والجمع الكثير، وفيه من الافاضل مالا يحصى، كالسيد الفاضل الشيخ سيدي علي بن المبارك، نجل سيدي علي الطيار...﴾⁶.

ومن إشتهر من هذا البيت بمدينة مسيلة، نجد كل من: العلامة الفقيه القاضي الإمام سيدي مُجَّد الصغير بن سيدي علي الطيار⁷، الذي ذكره الشيخ الحفناوي هو ووالده الولي الصالح سيدي مُجَّد بن أحمد بن

¹ هو الولي الصالح سيدي أعمار دفين المقبرة الشهيرة بإسمه "جبانة سيدي عماره".

² شجرة أولاد سيدي منصور الجوزي. / <https://sifeddineiyada.wordpress.com/2015/01/12/>

³ ظهير توفير من السيد حسين باي بن حسن باي باي قسنطينة مؤرخ في أواخر ذي القعدة 1207هـ، محفوظة بجزانة زاوية سيدي بوجملين.

⁴ كانت توجد بحومة الشتاوه بمدينة المسيلة "مزارة سيدي علي الطيار" والتي كان يعتقد أنها تأوي رفاة سيدي علي الطيار أو أحد أولاده، ذكرها شاعر مسيلة القدير صديقي عبد الحميد المسيلي في قصيدته "طالت ليام يا الحضنة"، حيث يقول فيها:

عمر واسحاق يا ملقانا ★ وعلى الشتاوه عساسين

علي الطيار وكون معانا ★ وناس الخلوة مكمولين

⁵ الحسين الورثيلاني: مرجع سابق 16.

⁶ نفسه

⁷ مخطوطة مؤرخة في شهر شوال من عام 1183هـ الموافق لـ فيفري 1770م.

الفصل الأول — الحياة العلمية والثقافية بمدينة المسيلة من القرن الـ16م إلى القرن الـ20

سيدي علي الطيار، في سياق ترجمته للولي الصالح سيدي مُجَّد بن ناصر المنصوري¹، وكذا ابن أخيه العالم العلامة الفقيه النزيه الإمام سيدي مُجَّد بن الكرنين "بلقاسم" بن سيدي علي الطيار²، العالم العلامة الفقيه الآجل الإمام سيدي بلقاسم ابن الطيار والعالم العلامة الفقيه القاضي الإمام عيسى ابن الطيار³، الشيخ طيار أحمد بن مصطفى بن عيسى "علون" الغري الجزائري(ت. سنة 1949م) نزيل مدينة طبرقة بإيالة تونس⁴.

13- أولاد بل مبارك:

بيت علمي يرتفع نسبهم للجد الأكبر الحاج عبد الرحمان ابن شويه الكرغلي التركي⁵ إشتهر منهم: مُجَّد بن المبارك بن يوسف بن محمود التركي⁶، وأخيه أحمد بن المبارك الذي تولى منصب القضاء في كل من مدينة فرجوة ثم مدينة القصور، كما شغل نفس المنصب بمدينة القل⁷.

14- أولاد أمغار:

بيت راسخ في العلم بمدينة المسيلة، ذكر الشيخ الحفناوي أحد أفراد هذه الأسرة في كتابه "تعريف الخلف برجال السلف" في سياق ترجمته للولي الصالح سيدي مُجَّد بن ناصر المنصوري، حيث عد مع ثلة من أولاد سيدي علي الطيار، حيث يقول في هذا الصدد: "... وعبد العزيز بن أمغار... الخ"⁸، إشتهر منهم العديد من العلماء والفقهاء والقضاة أمثال: الفقيه القاضي الطاهر بن البدوي بن أمغار-رحمه الله-⁹، والشيخ العدل الشلاي بن أمغار¹⁰.

¹ أبو القاسم مُجَّد الحفناوي: كتاب تعريف الخلف برجال السلف، مطبعة بيبير فونتانة الشرقية، الجزائر، 1906م، ص551.

² مخطوطة مؤرخة في شهر شوال من عام 1183هـ الموافق ل فيفري 1770م.

³ مخطوطة مؤرخة في 19 محرم 1275هـ الموافق ل 29 أوت 1858م.

⁴ مخطوطة مؤرخة في 30 ربيع الثاني 1368هـ، محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين.

⁵ الحاج عبد الله بن مُجَّد: القطب الرباني سيدي بوجملين (مُجَّد بن عبد الله الإدريسي الفاسي) سيرته وسيرة فرع من أبنائه، ترجمة: بن مُجَّد علي، سبتمبر 2007، ص124.

⁶ مخطوطة مؤرخة بتاريخ أوائل ربيع الأول عام 1255هـ بخط يده، محفوظة بخزانة زاوية سيدي بوجملين.

⁷ بن مُجَّد الحاج عبد الله: القطب الرباني سيدي بوجملين (مُجَّد بن عبد الله الإدريسي الفاسي) سيرته وسيرة فرع من أبنائه، ترجمة: علي بن مُجَّد، سبتمبر 2007، ص124.

⁸ أبو القاسم مُجَّد الحفناوي: مرجع سابق.

⁹ مخطوطة مؤرخة في أوائل شهر ربيع الأول سنة 1248هـ بخط يد كاتبها الفقيه القاضي الطاهر بن البدوي بن أمغار-رحمه الله-، محفوظة لدى السيد بن عزي البشير.

¹⁰ مخطوطة مؤرخة في شهر جمادى الأولى سنة 1274هـ بخط يد كاتبها الفقيه القاضي الطاهر بن البدوي بن أمغار-رحمه الله-، محفوظة في خزانة زاوية سيدي بوجملين.

الفصل الثاني:

البيت العلمي آل بن يحيى

المبحث الأول: تاريخ البيت العلمي آل بن يحيى

المبحث الثاني: تراجم أعلام الأسرة



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المبحث الأول: تاريخ البيت العلمي آل بن يحيى

1_ نسبهم

2_ مكانتهم الدينية والإجتماعية ودورهم السياسي والثقافي بمدينة المسيلة



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المبحث الأول: تاريخ البيت العلمي آل بن يحيى

1_نسبهم:

يعود نسبهم إلى عسكري تركي¹ قديم مكى ب: عباس التركي الإنجشاري² الحريلي³ القادم من مدينة إزمير التركية، وحسب الرواية الشفوية المتواترة في أوساط الأسرة أبا عن جد فإن الجد الأكبر "عباس" الذي هو من مواليد مدينة إزمير، كان يسكن في حي يطلق عليه "حي درب الكرمة" والذي يقال أنه حي كان يسكنه الأشراف، إنخرط في صفوف الجيش الإنكشاري وتدرج في سلم الرتب من جندي⁴ إلى رتبة آغا⁵ حيث كان في طليعة المجاهدين الذين لبوا نداء الجهاد في سبيل الله ورافقوا الإخوة بربروس في حملة تحرير المدن والسواحل الجزائرية.

ولد لعباس ابن وحيد سماه "أحمد الصغير" والذي يجهل سنة أو مكان ولادته، هذا الأخير وحسب الرواية المتواترة أبا عن جد في أوساط الأسرة⁶، تزوج بإمرأتين، أولاهما تنحدر من نسل الولي الصالح سيدي أعمر

¹ حسب الشجرة التي قام بإعدادها السيد بن يحيى محمد بن الصديق بن عومار-رحمه الله- ثمانينات القرن الماضي، (ينظر الملحق رقم11).

² إنجشاري أو إنكشاري: وهي عبارة تركية تتكون من كلمتين (بني)وتعني الجديد و (جيري) ومعناها النظام، أي نظام الجند الجديد الذي أحدثه السلطان أورخان، ثاني سلاطين آل عثمان 1326-1362، ذهبية بوشبية : الجيش الانكشاري في اباية الجزائر بين ثنائية المصادر المحلية والأجنبية ،جامعة مولاي الطاهر السعيدة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية مجلة متون، مع:8، ع4، جانفي 2017، ص361.

³ لم نجد أصلا أو معنى لهذه الكلمة سوى ما ذكر عن أسرة آل الحريلي العريقة بمدينة حلب وبالضبط بحي قارلق(كلمة من أصل تركي تعني المثلجة) كانت تقطنها والذين سميت بإسمهم "حارة الحريلي" وجامع بنفس الاسم في الحي نفسه، ومن وجوه هذه الأسرة إبراهيم الحريلي أحد وجهاء حلب في القرن التاسع عشر وقد قتله الوالي العثماني جبار زاده باشا عام 1227هـ/1814م وسلبه أمواله وممتلكاته، ومن هذه الأسرة عدد من المشايخ ورجال العلم والفقهاء. ينظر ل: محمد قججه: نحن من جيل شاهد العجائب، مجلة العربي ، يناير 2005 ;حسان حلاق: موسوعة العائلات البيروتية:الجذور التاريخية للعائلات البيروتية ذات الأصول العربية واللبنانية والعثمانية مع صور ووثائق ومعلومات نادرة، ج1، دار النهضة العربية،مصر2010م، ص423-424.(ينظر للملحق رقم12).

⁴ ورفقات في تاريخ أسرة بن يحيى بخط يد بن يحيى سي علي بلبجاوي.

⁵ جلسة حوار مع إحدى كبيرات أسرة آل بن يحيى "الحاجة خيرة إبنة سي عبد القادر" (1926-..) يوم 15/فيفري/2021م

⁶ - جلسة حوار مع إحدى كبيرات أسرة آل بن يحيى "الحاجة فطيمة بنت سي أمجد" (1926-..) يوم 19/فيفري/2021م

بن أعبيد -دفين حومة الشتاوه بالمسيلة-، والتي أنجبت له ولده البكر "يحيى"¹ والذي فيما بعد ستتحدر منه كل من عائلات: بن يحيى، جنجاب، محمود يحيى، أما الزوجة الثانية فيقال أنها تنتمي إلى عرش السوامع، وقد رزق منها بولد سمي "عزي"² هذا الأخير هو الجد الأكبر لعائلات: عزي، بن عزي، أحمد عزي، خير الدين، بن خير الدين، والتي إشتهر منها بعض الأسماء التي تبوأَت مناصب مرموقة في الجيش الإنكشاري كالمعظم الأَرْضى السيد عبدى الإنكشاري المسيلي نسبا ابن مُجَّد بن عزي عرفا، وشقيقه السيد مُجَّد الإنكشاري³ هذا في القرن الـ 17م، أما في القرن الـ 19م فإشتهر منهم السيد مُجَّد بن الحاج فرحات أحد أشهر المشاركين في ثورة المقراني 1871م⁴.

وبالعودة لجد أسرة بن يحيى "سيدي يحيى" فحسب وثيقة مؤرخة في 15 رجب 1024هـ الموافق لـ 10 أغسطس 1615م⁵، فحواها تملكه لأرض شاسعة تقع بمنطقة - سباع الغربي - بمدينة المسيلة سنة 1597م⁶، فإنه قد يكون قد عاش بين أواخر القرن الـ 16م وفواتح القرن الـ 17م، حيث رزق بولد سماه بـ محمود والذي يكون قد عاش في القرن الـ 17م، والذي لا نملك وثائق تشير لمكانته الدينية والعلمية بمدينة المسيلة أوحى سنة وفاته والتي يرجح أنها في النصف الثاني من القرن الـ 17م إستنادا على وثيقة⁷ تذكر إبنه الفقيه سي مُجَّد بن محمود، والذي حسب عمود نسب آل بن يحيى فقد كان له ولد اسمه الصغير حيث أنجب هذا الأخير خمسة أولاد ذكور ومنهم تفرعت أسرة آل بن يحيى الممتدة إلى غاية وقت الناس هذا، والقاطنين بمدينة المسيلة وكذا المنتشرين في مدن قسنطينة، سطيف، زمورة، بسكرة وتونس⁸.

أولاهما عائشة بنت سيدي عيسى سليل الولي الصالح سيدي أمجد بن علي الشهير بسيدي هجرس وشقيقة قاضي زمانه العالم العلامة سي أمجد بن عيسى، والتي أنجب منها ولده البكر سي أحمد الصغير آخر قائد

- جلسة حوار مع أحد كبار أسرة آل بن يحيى "بن يحيى الحاج الطيب بن سي بلقاسم" (1933-..). يوم 18/فيفري/2021م

¹ (ينظر للملحق رقم 13)

² (ينظر للملحق رقم 14)

³ شجرة أولاد سيدي منصور: مرجع سابق.

⁴ Bulletin officiel du gouvernement général de l'Algérie, Volume 12, A.Bouyer, Alger, 1873, P409.

⁵ (ينظر للملحق رقم 13).

⁶ (ينظر للملحق رقم 15).

⁷ (ينظر للملحق رقم 05).

⁸ حسب شجرة نسب أولاد بن يحيى المؤشر عليهم فيها، (ينظر للملحق رقم 12).

للجيش الإنكشاري بمدينة المسيلة و سي المداني شيخ المدينة وأحد قادة ثورة الحاج مُجَّد المقراني 1871م بمدينة المسيلة.

والتي بعد وفاتها تزوج من ابنة أخيها سي أُمَّجَّد بن عيسى المذكور أنفا، والتي رزقت منه بثلاث أولاد ذكور وهم: الفقيه ناسك الحرمين الشريفين الحاج محمود، ثم العلامة الفقيه القاضي الحاج مُجَّد، وأخيرا العلامة الفقيه القاضي الحاج مصطفى¹.

2_ مكانتهم الدينية والاجتماعية ودورهم السياسي والثقافي بمدينة المسيلة:

لعبت الأسرة خلال الفترة الممتدة من القرن الـ18 إلى القرن الـ20م دورا هاما على كافة الأصعدة (في الجانب السياسي والاجتماعي والثقافي) بمدينة وحاضرة المسيلة، مستغلة في ذلك مكانتها الدينية والاجتماعية التي حظيت بها منذ زمن بعيد، حيث تتجلى هذه المكانة من خلال تقلد أفراد من الأسرة لوظائف ومناصب رفيعة ومرموقة في المجتمع المسيلي.

ففي إحدى الوثائق العتيقة المحفوظة لدى الأسرة والمؤرخة في الـ15 رجب 1024هـ الموافق لـ 05 أوت 1615م يذكر الجد الأكبر للأسرة "السيد يحيى بن أحمد الصغير التركي" ويظهر من خلال كلمة "سيدي" المكانة الدينية والاجتماعية التي كان يحظى بها هذا الأخير، وما حضور ثلة من ذوي الشأن بمحروسة الجزائر وعلى رأسهم الناظر في الأمور المخزنية بمحروسة الجزائر السيد سليمان بن عبد الله الأسكندراني لدلالة على ذلك، ونفس الشيء بالنسبة لحفيده السيد الفقيه مُجَّد بن محمود بن يحيى الذي تذكره إحدى المخطوطات العتيقة على أنه أحد العلماء الأجلاء بمدينة المسيلة و عضو مجلسها الفقهي الذي كان يعقد بجامعها الأعظم، وهذا المجلس كان بيده الحل والربط كحل القضايا الشائكة وفض النزاعات والخصومات في المجتمع، وهذا ما تؤكدُه إحدى الوثائق العتيقة والمؤرخة في عام 1145هـ/1732م² حيث ذكر سي مُجَّد بن محمود رفقة مجموعة من أعيان وفقهاء مدينة المسيلة كشهود على حادثة وقعت بين أحفاد الولي الصالح سيدي العربي وأهل السماير بمنطقة المعاضيد، حيث جاء فيها ما يلي (...ومن أهل الحاضرة يعني المسيلة لأنها مدينة البادية المذكورة ومخزهم وماؤهم السيد ابراهيم بن مصال و مُجَّد بن شرشار والسيد مُجَّد بن محمود وسيدي محمود من أولاد محمود والسيد يوسف بن رمضان

¹ نفس المرجع السابق.

²(ينظر للملحق رقم 16).

والحاج مُجَّد بن قمره وأحمد بن شادي والسيد مصطفى بن محمود والسيد الحاج اسليمان بن موغل وتبارك الله بن سفار ومُجَّد بن زغلاش واسليمان بن احسين ..).

وتبين لنا هذه المكانة كذلك من خلال العلاقات الإجتماعية والأسرية التي ربطت أسرة بن يحيى بأسر وعائلات عريقة ذات مكانة دينية وإجتماعية بمدينة المسيلة وخارجها، وكمثال على ذلك نذكر إرتباط السيد الصغير بن مُجَّد بن يحيى بالسيدة عائشة بنت سي مُجَّد أسعيد بن عيسى¹ والتي تنتمي لأسرة علمية ودينية مرموقة تنحدر من نسل الوالي الصالح سيدي أمجد بن علي الشهير بـ سيدي هجرس -رحمه الله-، فجدها الحاج عيسى كان قاضيا لمحلة زمورة (1129هـ) وكذلك كان أبوها، أما أخوها الأكبر العالم الفقيه القاضي سي أمجد بن عيسى المكرم من بايات قسنطينة كالباي عثمان والباي أحمد باي²، فقد شغل منصب قاضي المالكية بمدينة المسيلة لمدة قاربت الـ40 سنة (1793-1831م)³، نظرا لعلمه الغزير وعدالة حكمه، ومما يدل على الصلة الوطيدة بين البيتين العلميين فإنه وبعد وفاة زوجته الأولى عائشة إرتبط سي الصغير بإبنة أخيها المذكور سلفا.

هذا ولم يقتصر إرتباط أفراد أسرة بن يحيى بالأسر ذات المكانة الدينية والعلمية بل كانت لهم علاقات تجمعهم بالأسر والعائلات ذات النفوذ السياسي والعسكري وكمثال على ذلك إرتباط السيد الحاج محمود بن الصغير بالسيدة برة مباركة بنت برة⁴، وإرتباط ولد أخيه سي مُجَّد بن المداني شيخ كراغلة المسيلة بالسيدة خديجة بنت سليمان بن الطباخ الزموري⁵، وكذا إرتباط السيد بن يحيى العمري بن علي بن الحاج مُجَّد بالسيدة ميرة بنت الحاج أحسين بن الطباخ⁶، وكلتا عائلتي برة وطباخ ذات الأصول التركية تعتبر من الأسر العريقة والنافذة بمدنيتي المسيلة وزمورة، حيث يذكر أفراد منها كقادة عسكريين في الجيش الإنكشاري كالسيد مُجَّد لكباشي بن الطباخ و أخيه مُجَّد أوضباشي بن الطباخ⁷ حيث ساهمت هذه العلاقات والروابط في تبوأ أفراد الأسرة لمكانة هامة في المجتمع جعلتهم يمارسون أدوارا هامة داخل المجتمع المسيلي .

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Bouafia - Msila

¹ حسب الشجرة السابقة لأولاد بن يحيى.

² مخطوطات محفوظة لدى أسرة مُجَّدي.

³ نفسه

⁴ شهادة حفيده بن يحيى الطيب بن بلقاسم بن مُجَّد بن الحاج محمود.

⁵ (ينظر للملحق رقم 17)

⁶ (ينظر للملحق رقم 18)

⁷ مخطوطة مؤرخة في شهر شوال 1177هـ بخط يد القاضي أمجد بن خنتاش، محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين.

فعلى المستوى السياسي والعسكري كان للروح الوطنية المتجذرة لدى أبناء أسرة آل بن يحيى كونها ذات منبت ديني، تربت وتشبعت بالقيم الدينية والاخلاقية وحب الوطن والانتماء إليه ككل جزائري حر غيور على وطنه، مساهمة معتبرة لأبناء الأسرة منذ اللحظات الأولى للغزو الفرنسي على الجزائر، ويتبين ذلك من خلال ثبات القائد أحمد الصغير بن يحيى آخر قائد للجيش الإنكشاري بمدينة المسيلة في موقفه من الإستعمار الفرنسي وتأكيد ولائه التام والمطلق لباي قسنطينة الحاج أحمد باي ويتجلى ذلك من خلال دعمه للعريضة التي أرسل بها أعيان ومشايخ أعراش بايلك الشرق للبرلمان البريطاني¹.

وفضلا عن الموقف الذي إتخذه أولاد الولي الصالح سيدي بوجملين إتجاه الإحتلال الفرنسي للجزائر من خلال إعلان شيخها سيدي محمد بن الطيب بن أبي جملين للجهاد المقدس ضد المحتل الفرنسي إبان ثورة 1871م مساندة للباشاغا محمد المقراني والشيخ الحداد²، كان لكبير آل بن يحيى وشيخ مدينة المسيلة سي المداني بن يحيى موقفا ثابتا هو الآخر في دعمه وتأييده لخيار المقاومة، ونتيجة لذلك تعرضت الأسرة كغيرها من الأسر المسيلية التي عرفت بدعمها المطلق واللامشروط لثورة 1871م لعقوبات وتضييقات كتعرض شيخ المدينة للمحاكمة والسجن كما صودرت املاك وأراضي الأسرة ومع تواصل مضايقات سلطات المحتل له هاجر إلى الشرق الجزائري وبالضبط مدينة قسنطينة ومنها إلى تونس³ كما تعرض بعض افراد اسرته لمضايقات وإستفزازات المستعمر الغاشم في محاولة يائسة لثنيهم وكسر شوكتهم، حيث ثم عزل كبير الأسرة وعالمها الشيخ الإمام الفقيه سي الحاج مصطفى بن يحيى من منصبه كقاضي بتاريخ 31 جانفي 1872⁴.

وفي الجانب الديني والعلمي نلمس الحضور الكبير والملفت للإنتباه لعدد من أفراد الأسرة الذين تقلدوا مناصب مرموقة ومارسوا أدوارا مختلفة في الميدان الديني خاصة في القضاء والإمامة، ففي الجانب القضائي يبرز إسم الفقيه العالم العلامة بن يحيى الحاج محمد بن الصغير كقاضي لمحلة أولاد ماضي وأخيه العالم العلامة الفقيه بن يحيى الحاج مصطفى بن الصغير قاضي مدينة المسيلة الذي تبوأ هذا المنصب في سنة 1854 خلفا للعلامة الفقيه

¹ [Abdeljelil Temimi](#): Le Beylik de constantine et Hadj Ahmed Bey (1830-1837), revue d'histoire maghrébine, Tunis, 1978, PP132-133.

² نصر الدين غياط: مرجع سابق، ص 183.

³ رواية شفوية (حوار مع أفراد من العائلة).

⁴ نصر الدين غياط: مرجع سابق، ص 154.

الشيخ سي محمد بن أبي القاسم بن الشيخ بن أبي جملين¹، وظل فيه إلى غاية إتهامه من طرف سلطات الاحتلال الفرنسي بسبب موافقه المؤيدة لإنتفاضة 1871م.

كما كان لعائلة علي بن الحاج محمود الذي كان ذا توجه عقائدي صوفي محافظ، دورا بارزا خاصة في دعم العلم وإعطاء دفعة قوية لحركة التصوف السني بالمنطقة إنطلاقا من العلاقات التي تربطه بمشايخ الطرق الصوفية آنذاك وبالأخص مع شيخه وأستاذه علي بن عثمان شيخ زاوية طولقة، وكذلك سار نجله السي بن عثمان على نفس الدرب، خاصة بعد أن تصدر للإمامة بجامع المسيلة الأعظم حيث كان يقيم مجالس الذكر والأوراد به، لكن هذا لم يمنعه من ربط علاقات مع مختلف التيارات السياسية والعقائدية فقد كان الشيخ متفتحا على جل تيارات الحركة الوطنية وداعما لها، حيث كان من ضمن المؤسسين لنادي الحضنة² بالإضافة لتعاطفه مع جمعية العلماء المسلمين وذلك من خلال القصائد التي نظمها في مدح رموزها وعلى رأسهم الشيخ العلامة عبد الحميد ابن باديس رحمه الله، كما كان العلامة من كبار مشايخ المسيلة ومصلحيها وتربطه علاقات مع سياسيي الحركة الوطنية على المستوى الوطني، وقد كان يكلف باستقبال الوفود منهم مصالي الحاج، وإلقاء الخطب بإعتبار أن له مكانة دينية³.

وعلى النقيض منه هو ووالده العلامة سي علي بن الحاج محمود، فقد سلك أخوه الشيخ العلامة الأستاذ بن يحيى سي إبراهيم مسلكا آخر تمثل في إتباع خط التيار الإصلاحية، حيث عرف بإنكاره ومحاربه للخرافات والبدع المنتشرة داخل المجتمع، و لا تزال الذاكرة الجماعية لأهل المسيلة تحتفظ بموقفين إثنين له إلى يومنا هذا، أولاها: نجاحه في إبطال عادة ترديد قصيدة البردة في تشييع الجنائز وكذا إبطاله ونهيه عن تزيين المساجد بعد أن طرحت عليه المسألة⁴، إلا أننا لم نقف على صدام بين الأب وابنه أو بين الأخوين بحكم إختلاف، بل بالعكس فإننا نجد حرص واهتمام كل واحد منهم، فعلى سبيل المثال نجد أن سي إبراهيم كان سندا لأخيه سي بن عثمان في حياته العلمية والدينية خاصة بعد وفاة والدهما، كما سمى الشيخ سي بن عثمان ولده إبراهيم المولود في 06 فيفري 1947م تيمنا بأخيه المتوفي في 29 ماي 1945م.

¹ مخطوطات أحكام شرعية بخط يده، محفوظة بجزانة زاوية سيدي بوجملين.

² كمال بيرم: الكفاح السياسي بإقليم المسيلة، دار الكوثر للنشر والتوزيع، (د.ت)، ص61.

³ مذكرات العلامة بن يحيى سي بن عثمان، محفوظة بجزانته.

⁴ مخطوطة محفوظة بزاوية سيدي بوجملين بالمسيلة.

لقد كان العلامة إبراهيم بن يحيى الذي كان له توجه إصلاحى حيث كان الشيخ ممثلاً لمدينة المسيلة في المؤتمر الإسلامي 2 أوت 1936¹ وأحد مؤسسي شعبة جمعية العلماء بمدينة المسيلة، وكذلك كان لقريبه الشيخ مصطفى بن عومار نفس التوجه، حيث ترأس أول شعبة لجمعية العلماء في مدينة المسيلة والتي تأسست في سنة 1937²، وكانت تجمع علاقات قوية برجالات الجمعية وعلى رأسهم الشيخ العلامة عبد الحميد ابن باديس³، كما كان للشهيد بن يحيى سي عبد العزيز الذي كان عضواً لمجلس "جماعة المسيلة" نشاط سياسي معتبر على مستوى الحزب الشيوعي وعضواً مؤسساً للجمعية الكشفية الحمادية التي أعيد تأسيسها سنة 1944⁴، هذا بالإضافة لدوره الفعال والمميز إبان ثورة التحرير إلى أن ظفر فيها بالشهادة في سبيل الله والوطن.

ولقد ساهمت اسرة بن يحيى خلال حرب التحرير على مستوى مدينة المسيلة وسطيف بالدعم المادي والمعنوي للثوار بل و لى خيرة أبناءها نداء الوطن إقتداءً بما فعله أسلافهم منذ بدايات تغلغل المحتل الفرنسي الغاشم في أراضي الوطن، فكان لشخصيات بارزة في الأسرة ك سي بن يحيى مُحمَّد وأخيه سليمان أدوار هامة خاصة من خلال دعمهم للثورة بالمال والسلاح، كما كان لكل من سي بن يحيى علي البجاوي، وبن يحيى عبد الحميد، وبن يحيى مصطفى بن محمود، بن يحيى الطيب بن بلقاسم بن مُحمَّد بن الحاج محمود⁵، بن يحيى مُحمَّد بن الصديق⁶ أدوار مختلفة سنحاول إبرازها في التراجم الخاصة بكل فرد منهم.

¹ مُحمَّد حاج حفصي: مذكرات الحاج حفصي مُحمَّد الملقب بالحواس ، ج 1 ، مخبر الدراسات والبحث في تاريخ الثورة الجزائرية ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة مُحمَّد بوضياف ، (د.ت) ، ص 3.

² عيسى كبوية: تأسيس شعبة، جريدة البصائر لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، السنة الثالثة (1356-1357هـ الموافق لـ 1937-1938م)، وزارة الثقافة الجزائرية، ص 397.

³ شهادة أفراد العائلة .
⁴ كمال بيرم: الكفاح السياسي بإقليم المسيلة، ص 57.

⁵ من مواليد 1 جانفي 1933 بالمسيلة بحي الكراغلة إنخرط في المنظمة المدنية كعون إتصال سنة من 1958 إلى بداية 1962م حيث كمسبل /مجاهد ميداني تحت إمرة الشهيد بن التومي جمال الدين، (شهادة المعني بالأمر)

⁶ من مواليد 1940 بخومة الكراغلى بالمسيلة، كان يوصل المؤونة في الشاحنة التي كانت ملكا للعائلة والمخصصة لتوزيع الحليب حيث كان يخفي بداخلها أغراضا ومستلزمات يحتاجها الفدائيون إلا ان تم إكتشاف أمره من طرف سلطات المستعمر حيث تم القبض عليه وحكم عليه بالإعدام 1958م إلى أن أفرج عليه بوساطة من أحد أعوان الإدارة الفرنسية. (شهادة شقيقه بن يحيى عبد الرحمان).

المبحث الثاني: تراجم أعلام الأسرة

- 1_ القائد بن يحيى أحمد الصغير بن الصغير
- 2_ الشيخ بن يحيى المداني بن الصغير
- 3_ العلامة القاضي بن يحيى الحاج مُجَدِّد بن الصغير
- 4_ العلامة بن يحيى الحاج محمود بن الصغير
- 5_ العلامة القاضي بن يحيى الحاج مصطفى بن الصغير
- 6_ العلامة القاضي بن يحيى عبد القادر بن الحاج مصطفى
- 7_ العلامة بن يحيى علي بن الحاج محمود
- 8_ العلامة بن يحيى مُجَدِّد بن الحاج مصطفى
- 9_ العلامة بن يحيى ابراهيم بن علي
- 10_ العلامة بن يحيى علي بن علي الشهير بـ سي بن عثمان
- 11_ العلامة بن يحيى مُجَدِّد بن الصديق
- 12_ الشيخ المجاهد بن يحيى سليمان بن الطاهر
- 13_ الشيخ المجاهد بن يحيى مُجَدِّد بن الطاهر
- 14_ العلامة بن يحيى مصطفى بن عومار
- 15_ العلامة الإمام بن يحيى عبد القادر الشهير بـ "سي قدور"
- 16_ العلامة الإمام بن يحيى المسعود
- 17_ الشيخ المجاهد بن يحيى عبد العزيز الشهير بـ "سي العمري"
- 18_ العلامة بن يحيى أحمد الصادق الشهير بـ "سي العيد"
- 19_ المجاهد بن يحيى علي بن عبد القادر الشهير بـ "سي علي بلبجاوي"
- 20_ المجاهد بن يحيى عبد الحميد بن مُجَدِّد

المبحث الثاني: تراجم أعلام الأسرة

1- القائد بن يحيى أحمد الصغير:

هو أحمد الصغير بن الصغير بن مُحمَّد بن محمود بن يحيى بن أحمد الصغير بن عباس التركي أصلاً الإنجشاري الحرييلي المسيلي دارا وقرار، وأمه السيدة عائشة بنت سيدي عيسى سليلة الولي الصالح سيدي هجرس، وحسب وثيقة بيوع مؤرخة في أواخر شهر جمادى الأولى من سنة 1223هـ الموافق لـ 13 أوت 1808 حيث ذكر كشاهد مع مجموعة من وجهاء المدينة على شراء بحيرة (بستان) بالمدينة القديمة¹، وكذلك في وثيقة أخرى بخط يد السيد أمَّحمَّد بن عيسى قاضي مدينة المسيلة والمؤرخة في أوائل شهر شوال عام 1241هـ² الموافق لـ 18 ماي 1826م، يمكننا أن نؤمن سنة ميلاد والتي قد تكون في حوالي 1770م.

ويشير المتصرف الإداري لبلدية المسيلة المختلطة آنذاك في تقرير تناول فيه محطات من تاريخ مدينة المسيلة والأعراس المحيطة بها، إلى أنه وبتاريخ 26 جويلية 1826م شهدت مدينة المسيلة زيارة باي قسنطينة الحاج أحمد باي وكان في إستقباله يحيى آغا³ ممثل حسين داي في المنطقة، الذي كان يشغل منصب قائد الحامية الإنكشارية بالمسيلة، إلى غاية دخول المستعمر الفرنسي للجزائر حيث كان على رأس حوالي 100 جندي صبايحي⁴ كما وتتجلى مكانة أحمد الصغير بن يحيى كقائد لمدينة المسيلة من خلال العريضة التي أرسلها أعيان بايلك قسنطينة للبرلمان البريطاني في جانفي 1834م⁵ حيث كان من بين الموقعين عليها.

¹ نسخة من مخطوطة بخط يد الفقيه القاضي سي عيسى بن أرواق، محفوظة لدى الباحث غياط نصرالدين. (ينظر للملحق رقم

19) Université Mohamed Boudiaf - M'sila

² مخطوطة بخط يد الفقيه القاضي سي أمَّحمَّد بن عيسى الهجرسي، محفوظة لدى الباحث غياط نصرالدين، (ينظر للملحق رقم 20).

³ ولعله هو نفسه صاحب الترجمة أعلاه.

⁴ Charles Feraud: Histoire Des Villes de la Province de Constantine, Volume 3, L.Arnolet, Constantine, 1872, P334.

⁵ Abdeljelil Temimi: Opcit.

وكانت وفاته -رحمه الله- في الربع الثاني من منتصف القرن الـ19م وذلك إستنادا لوثيقة مؤرخة في 19 صفر عام 1278هـ الموافق لـ26 أوت 1861م تصفه بالمسن في الإسلام وهذا ما يدل على أنه تجاوز القرن من عمره¹.

2- الشيخ بن يحيى المداني بن الصغير:

المداني بن الصغير بن مُحمَّد بن يحيى بن مُحمَّد بن محمود بن يحيى بن أحمد الصغير بن عباس التركي أصلا الإنجشاري الحربيلي المسيلي دارا وقرار، رجل دين تولى منصب عدل² في المحكمة الشرعية لمدينة AUMALE ثم شيخا لمدينة المسيلة، كان أحد القادة البارزين في مقاومة الحاج مُحمَّد المقراني في 1871م بمدينة المسيلة، والتي بعد إخمادها من طرف المحتل الفرنسي تم سجنه رفقة مجموعة من المقاومين وتمت مصادرة جميع ممتلكاته بمدينة المسيلة³، غادر بعدها صوب مدينة قسنطينة ثم إلى تونس.

3- العلامة القاضي بن يحيى الحاج مُحمَّد بن الصغير:

الحاج مُحمَّد بن الصغير بن مُحمَّد بن يحيى بن مُحمَّد بن محمود بن يحيى بن أحمد الصغير بن عباس التركي أصلا الإنجشاري الحربيلي المسيلي دارا وقرار، عالم وفقهه، شغل منصب قاضي محلة أولاد ماضي من سنة 1254هـ⁴ إلى ما بعد سنة 1261هـ، كما كان أحد أعضاء المجلس الفقهي بالبلاد المسيلية⁵.

4- العلامة بن يحيى الحاج محمود بن الصغير:

الحاج محمود بن الصغير بن مُحمَّد بن محمود بن يحيى بن أحمد الصغير بن عباس التركي أصلا الإنجشاري الحربيلي المسيلي دارا وقرار، عالم فقيه تقلد منصب ناسك الحرمين الشريفين⁶. توفي في أواخر القرن الـ19م بالمسيلة.

¹ وثيقة عدد 118 من سجلات المحكمة الشرعية بالمسيلة (ينظر للملحق رقم 21)

² رتبة في سلم القضاء تأتي قبل رتبة باش عدل. (ينظر للملحق رقم 22)

³ (ينظر للملحقين رقم 23 و 24)

⁴ حسب التاريخ المدون على ختمه (ينظر للوثيقة في الملحقين رقم 25 و 26)

⁵ مخطوطة مؤرخة في أواسط ربيع الثاني 1257هـ الموافق لـ م بخط يد منفذ الأحكام الشرعية بمحروسة أبي سعادة القاضي أحمد الخضير، محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين.

⁶ حسب عقد مسجل بالمحكمة الشرعية بالمسيلة (ينظر للملحق رقم 27)

5- العلامة القاضي بن يحيى الحاج مصطفى بن الصغير:

الحاج مصطفى بن الصغير بن مُجَّد بن يحيى بن مُجَّد بن محمود بن يحيى بن أحمد الصغير بن عباس التركي أصلاً الإنجشاري الحربيلي المسيلي دارا وقرار، فقيه ومفتي وقاضي ولد عام 1803م بحومة الكراغلة بمدينة المسيلة. درس على يد الشيخ العالم العلامة مُجَّد أحمينة بن المكّي بن الفقاس المسيلي والشيخ العالم العلامة الأستاذ المدرس الإمام القاضي عبد القادر بن قره الدهيمي المسيلي¹، والشيخ العالم العلامة الإمام القاضي مُجَّد بن أبو القاسم بن الشيخ بن أبي جملين المسيلي، حيث يصفه هذا الأخير بـ "الفقيه العدل الرضي الذي إصطفاه الله بحفظ كتابه..."²، نظراً لما كان يمتاز به من علمٍ غزير حيث كان أحد أعلم العلماء بفتاوي وخطوط من سبقه من علماء الحاضرة³.

شغل منصب باش عدل في الفترة الممتدة ما بين 1256هـ/1840م و 1274هـ/1857م⁴ ليتم ترقيته لمنصب قاضي مدينة المسيلة سنة 1275هـ/1858م⁵، حيث عرف بنزاهته وعدالة حكمه وذلك بشهادة من عاصره من فقهاء وقضاة كالفقيه السيد السعيد بن كرميش قاضي المطارفة والفقيه السيد مُجَّد الصغير بن أسعيد قاضي مجانة والفقيه السيد علي بن سعيد قاضي بوسعادة⁶، تلقب ناسكاً للحرمين الشريفين فضلاً عن كونه أحد أعضاء المجلس الفقهي للبلاد المسيلية، إلى أن أنهت مهامه بموجب قرار من الحاكم العام مؤرخ في 31 جانفي 1872م⁷. توفي -رحمه الله- عام 1891م عن عمر ناهز الـ88 سنة.

¹ في كثير من الوثائق بخط يده نجده يصف المشايخ المذكورين كل على حدا بـ "الأستاذ المدرس"، مخطوطات محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين.

² وثيقة مؤرخة في عام 1257هـ الموافق لـ 1841م بخط العلامة الشيخ مُجَّد بن الشيخ بن أبي جملين، محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين. (ينظر للملحق رقم 27)

³ من خلال المخطوطات التي إطلعنا عليها والتي خطها بيده، لاحظنا معرفته لصحة المخطوطات التي تتعلق بالشراء والبيع وكذا الأوقاف من خلال معرفته لخطوط من سبقه من العلماء والفقهاء والقضاة، وخاصة ما نسب إليهم من أحكام.

⁴ عقود بخط يده وعليها توقيع محفوظته لدى الباحث غياط نصر الدين. (ينظر للملحق رقم 28)

⁵ حسب السنة المدونة على ختمه (ينظر للملحقين رقم 29)

⁶ وثيقة سابقة (ينظر للملحق رقم 27)

⁷ (ينظر للملحق رقم 30)

6- العلامة القاضي بن يحيى عبد القادر بن الحاج مصطفى:

عبد القادر بن الحاج مصطفى بن الصغير بن مُحمَّد بن محمود بن يحيى بن أحمد الصغير بن عباس التركي أصلاً الإنجشاري الحربيلي المسيلي دارا وقرار، فقيه وقاضي، تم تعيينه في منصب باش عدل بمنطقة وادي الشعير¹ الواقعة بالقرب من مدينة بوسعادة ثم شغل نفس المنصب بعرض أولاد عبد الجبار بيجاية² ابتداءً من 1877 إلى غاية سنة 1881م تاريخ إنتقاله لعرش أولاد عدي بالمسيلة ليتولى نفس المنصب³، ليترقى لمنصب قاضي بمدينة بوسعادة ابتداءً من سنة 1884 إلى غاية وفاته في حوالي عام 1889م⁴.

حج رفقة ابن عمه الشيخ العلامة سي علي بن الحاج محمود وثلة من أبناء المدينة قاصدين بيت الله الحرام، وهناك وافته المنية ووري الثرى بالبقيع المقدسة، ولما وصل خبر وفاته عم الحزن مدينة المسيلة ولعل ذلك يعود لسيرته الطيبة ولخصاله الحميدة، حيث نظمت في حقه أخته الشاعرة بن يحيى تركية بنت الحاج مصطفى قصيدة طويلة ترثيه فيها، حيث تصفه بعقد الذهب الذي لا يتغير لونه ولا قيمته، وأنه كان يفتي ويحكم بقول الله عز وجل وسنة نبيه ﷺ، فتقول:

يتكلم بالعسل وقلامو يعدل بين الناس	سنسلة الذهب ما يتبدل
ذيك النية الصادقة ماتوا ثما	كي راحو لثنين قودهم جبريل
خليتو قدور ما جاش لبيتو	مالك يا سي الحاج حجيت وما جبتوش
وعن زين الهممة وطول غيباتو	مرتو مهمومة وما تاكل النعمة
خليتو قدور ما جاش لبيتو	مالك يا سي الحاج حجيت وما جبتوش
ردمو الكنانون لا وين يباتو	جاو خواتو شربوا جرعاتو

¹ (ينظر للملحقين رقم 31 و32)

² (ينظر للملحقين رقم 33 و34)

³ وثيقة حكم شرعي مؤرخة في 22 جانفي 1882م الموافق لـ 02 ربيع الأول 1299هـ بخط يد القاضي مُحمَّد الربيع بن قره قاضي أولاد عدي، محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين.

⁴ حوار سابق مع الحاجة بن يحيى خيرة

7- العلامة بن يحيى بن الحاج محمود:

علي بن الحاج محمود بن الصغير بن مُجَّد بن يحيى بن مُجَّد بن محمود بن يحيى بن أحمد الصغير بن عباس التركي أصلاً الإنجشاري الحربيلي المسيلي دارا وقرار، عالم وفقه متصوف، من مواليد سنة 1865م¹.

حفظ القرآن الكريم كاملاً بزواية الولي الصالح سيدي بوجملين على يد عمه العالم العلامة الإمام المدرس الحاج مصطفى قاضي مدينة المسيلة، ثم إنتقل إلى الزاوية العثمانية بطولقة لتلقي العلوم الشرعية وتعاليم الطريقة الرحمانية، فأخذ العهد عن شيخها سيدي علي بن عثمان (ت. 1316هـ/1898م) وصرفه لتلقين الطريق، درس بالزاوية القاسمية وكان مقداً بها للطريقة الرحمانية، ثم عاد إلى مدينة المسيلة للتدريس بالزاوية البوجملينية بعد نجاحه في مسابقة المدرسين عام 1902م كما كان أحد مقدميها في الطريقة الرحمانية على العهد العثماني²، وبتاريخ 20 مارس 1924م تصدر لإمامة المصلين بجامع الجمعة الأعظم "الرمانة" خلفاً للشيخ الإمام أحمد بن القاضي (بعد وفاته) -رحمه الله-³.

يصفه ابنه العالم العلامة بن يحيى سي علي بن عثمان في رسالة بعث بها إليه فيقول: "حضرة أعلم العلماء المُتبحرين، جامع جميع العلوم الشرعية ومكمل الفنون الأدبية، مفيد الفروع والأصول، وناهج مناهج المعقول والمنقول، ومجتهد زمانه فريد عصره و أوانه أشرف العلماء وأوحد الفضلاء، مادة علوم الدين ومنبع روح اليقين، شيخ الإسلام ومفتي الأنام"⁴.

توفي رحمه الله في 10 يناير 1937م⁵ ودفن بمدينة المسيلة.

8- العلامة بن يحيى مُجَّد بن الحاج مصطفى:

مُجَّد بن الحاج مصطفى بن الصغير بن مُجَّد بن محمود بن يحيى بن أحمد الصغير بن عباس التركي أصلاً الإنجشاري الحربيلي نسبا المسيلي دارا وقرار الشهير بـ "سي كريوع"، عالم فقيه وإمام خطيب، من مواليد عام

¹ شهادة ميلاده رقم 263 مستخرجة من السجل الأصلي بمصلحة الحالة المدنية بلدية المسيلة.

² (ينظر للملحق رقم 35)

³ (ينظر للملحقين رقم 36 و37)

⁴ رسالة بخط يد ولده سي علي بن عثمان محفوظة لدى المجاهد بن يحيى سي علي بلبجاوي. (ينظر للملحق رقم 38)

⁵ جريدة النجاح: المسيلة الموت اسرع... عدد 1946، 13 جانفي 1937، ص3. (ينظر للملحق رقم 39)

1880م¹ بحومة رأس الحارة-الكراغلة- بمدينة المسيلة، درس بزاوية الولي الصالح سيدي بوجملين على يد والده الشيخ العالم العلامة الفقيه القاضي بن يحيى الحاج مصطفى بن الصغير، تصدر لإمامة المصلين بجامع سيدي منصور² بحومة الشتاوه -مدينة المسيلة- سنة 1947م.

توفي -رحمه الله- يوم 16 أوت 1975م³ ودفن بمقبرة الأشياخ بمدينة المسيلة.

1985

9- العلامة بن يحيى ابراهيم بن علي:

إبراهيم بن علي بن الحاج محمود بن الصغير بن محمد بن محمود بن يحيى بن أحمد الصغير بن عباس التركي أصلا الإنجشاري الحربيلي المسيلي دارا وقرار، عالم فقيه محدث ومفسر وإمام خطيب، من مواليد عام 1895م⁴ بحومة الكراغلة -مدينة المسيلة-، إلتحق بزاوية الولي الصالح سيدي محمد بن عبد الله الشهير بسيدي بوجملين فدرس على يد الشيخ العالم سي محمود بن الوردى⁵، وعلى يد والده الشيخ العالم العلامة الفقيه بن يحيى سي علي بن الحاج محمود، كما إنتظم في الدروس التي كان يلقيها الشيخ عيسى المعتوقى بجامع سيدي اعمر بوجمة⁶، وفي هذا الصدد يقول أخوه العلامة بن يحيى سي علي بن عثمان: " تصدر للإمامة والتدريس بجامع سيدي منصور بحومة الشتاوه⁷، حيث كان يلقي دروسا في تفسير القرآن الكريم، فضلا عن إلقاءه دروسا في تاريخ الدولة العثمانية⁸ .

كان متأثرا بالتيار الإصلاحى حيث كانت تربطه علاقات وطيدة⁹ بالشيخ العلامة عبد الحميد ابن باديس¹⁰ -رحمه الله- وجمعيته، فقد كان من ضمن جماعة المسيلة الحاضرين في فعاليات المؤتمر الإسلامى المنعقد بتاريخ 02 أوت 1936م والذي عرف مشاركة مختلف الأحزاب والتيارات على إختلاف توجهاتها السياسية

¹ جلسة حوار مع إبنته السيد بن يحيى حفصة بتاريخ الأربعاء 01 سبتمبر 2021م

² بىرم كمال: أعلام ومعالم من مدينة المسيلة، مرجع سابق، ص50.

³ جلسة حوار سابقة مع إبنته السيد بن يحيى حفصة.

⁴ جلسة حوار مع حفيدته بن يحيى فطيمة الأربعاء 09 جوان 2021.

⁵ جلسة حوار مع السيد شارف الحسين بتاريخ يوم الاثنين 03 ماي 2021.

⁶ مذكرات الشيخ العلامة بن يحيى سي علي بن عثمان.

⁷ حوار سابق مع المجاهد بن يحيى علي بلبجاوي.

⁸ نفسه.

⁹ تذكر حفيدته الحاجة بن يحيى فطيمة، أنه كان كثير التردد على مدينة قسنطينة.

¹⁰ يظهر ذلك من خلال تسميته لمولوده الجديد بإسم الشيخ عبد الحميد تيمنا به، ينظر للملحق رقم .

والعقائدية¹، حضر الإجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين المنعقد بتاريخ يوم الأحد 11 رجب 1355 هجري الموافق لـ 27 سبتمبر 1936م بنادي الترقى بالعاصمة، والذي على إثره قرر المشاركون فيه من نخبة المسيلة تأسيس شعبة للجمعية بالمدينة فكان أحد أعضاءها المستشارين².

عرف عن شخصه الصرامة والجد، الزهد والتقوى، ومن مناقبه أنه في أحد الأيام طلب من أحد معارفه أن يبيع له برنوسه وأشار عليه بأن فيه عيبا وعليه أن يحيط المشتري بذلك الخرق، فذهب الرجل بالبرنوس للسوق وعرضه على المشتريين فإشتراه منه أحدهم بثمن أكبر من قيمته بعد أن علم من البائع بأنه للشيخ الإمام بن يحيى سي إبراهيم، وبعد أن قفل البائع عائدا للشيخ فرحا مسرورا بالسعر الذي باع به البرنوس وسلمه للشيخ-رحمه الله- تفاجأ سي ابراهيم بالمبلغ الذي بين يديه والذي كان حسب تقديره أمثر من قيمته الحقيقية فسأل البائع عما إذا كان قد أشار عند بيعه للبرنوس للغيب الموجود فيه فأجابه بأن لا أحد إتبته له فغضب الشيخ ورد المبلغ للبائع وأوصاه بأن يسرع للحاق بالمشتري قبل أن يغادر المدينة ويرد له المبلغ الزائد عن القيمة الحقيقية للبرنوس³.

من آثاره -رحمه الله- : خزانة ضمت العديد من المخطوطات⁴ ، من بينها:

- كناشة تتضمن مجموعة من الخطب المنبرية⁵.
- ورفات تتضمن مجموع بعض الأحاديث النبوية المختارة⁶.
- فتوى في حكم تزيين المساجد
- مجموع أحكام وفتاوى في الفرائض والموارث⁷.

توفي -رحمه الله- بتاريخ 28 ماي 1945م⁸ ودفن بمقبرة الأشياخ بمدينة المسيلة.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

¹ الحاج حفصي مُجد: مرجع سابق، ص 3.

² عيسى كبوية: تأسيس شعبة، مرجع سابق. (ينظر للملحق رقم 40)

³ جلسة حوار مع بن يحيى سي مصطفى "بلجودي" بتاريخ يوم السبت 28 أوت 2021م

⁴ موزعة بين ورثته وأفراد من أسرة بن يحيى ضاع منها الكثير.

⁵ محفوظة لدى عائلة الشيخ بن يحيى سي قدور.

⁶ نفسه. (ينظر للملحق رقم 41)

⁷ نفسه.

⁸ حسب شهادة الوفاة رقم 634 مستخرجة من سجلات مصلحة الحالة المدنية ببلدية المسيلة.

10- العلامة بن يحيى بن علي الشهير بـ "سي بن عثمان":

علي بن علي بن الحاج محمود بن الصغير بن مُجَدِّ بن محمود بن يحيى بن أحمد الصغير بن عباس التركي أصلاً الإنجشاري الحربيلي نسبا المسيلي دارا وقرار الأشعري إعتقادا المالكي مذهبا الرحامي طريقة¹ الشهير بـ "سي بن عثمان"، فقيه مفسر أديب وشاعر، من مواليد 10 نوفمبر 1897م بحومة رأس الحارة بمدينة المسيلة².

إلتحق بزواية الولي الصالح سيدي مُجَدِّ بن عبد الله الشهير بسيدي بوجملين وهو صاحب 5 سنوات فدرس على يد الشيخ العالم سي محمود بن الوردى³، ثم ذهب يتعلم اللغة العربية وعلوما أخرى بالزاوية البوديلية على يد شيخها العالم العلامة سيدي المُجَدِّ بن عبد الله البوديلمي الرحامي الخلوتي وفي هذا الصدد يقول: "وقد كان في إبتكاره الأول لما خرج من المدرسة الأولى وهو تعليم القرآن الكريم ذهب يتعلم العربية وغيرها بدار الأستاذ المرابي بوديلمي الشيخ سيدي الحاج بن عبد الله بداره العامرة بمدينة المسيلة وجلس في حلقاته وأخذ عنه من المسائل الفقهية كذلك..⁴"، كما أخذ العلم عن والده العالم العلامة سي علي بن الحاج محمود بدارهم العامرة وحفظ عنه العديد من المتون وهنا يقول: "وأخذ يتعلم العربية على والده علي بن محمود بدارهم العامرة وحفظ عدة متون ومنهم متن ابن بري في التجويد ثم متن الأجرومية والملحة والقطر والرحبية والجوهر المكنون والسلم و متن خليل والألفية والجوهرة والسنوسية والسوسي وبردة المديح والهمزية وصدر من متن تحفة الحكام لابن عاصم والدرة البيضاء"⁵، إنتقل بعد ذلك إلى مسجد سيدي منصور بحومة الشتاوه فحفظ القرآن الكريم برواية ورش على يد الأستاذ الشيخ سي شيباني بلقاسم بن مُجَدِّ اليعلاوي ثم التيطيستي وأتم حفظه وهو في سن الـ12⁶، وأخذ أيضا أحكام الفقه عن خاله العالم العلامة الفقيه مُجَدِّ الحاج بن عيسى بداره وبمسجد سيدي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

¹(ينظر للملحق رقم 42)

²مذكراته مخطوطة (غير محققة) محفوظة بجزانة العائلة(ينظر للملحق رقم43).

³نفسه

⁴نفسه

⁵نفسه

⁶نفسه

منصور وجامع الجمعة العتيق "الرمانة"¹، إنتقل بعد ذلك إلى زاوية الشيخ أحمد البوجليلي لتجويد العشر فوجد الزاوية فارغة من الطلبة ففقل راجعا إلى مدينة المسيلة².

بعدها إنتقل لطلب العلم بزواية الهامل القاسمية، وكان ذلك في عام 1914م فأخذ العلم على يد علمها وشيخها الكبير صاحب التأليف العديدة الشيخ العالم العلامة مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن الديسي والشيخ الإمام سيدي بلقاسم بن الحاج مُحَمَّد الهاملي شيخ الزاوية آنذاك وكذا أخيه سيدي أحمد حيث يقول: (... ثم إنتقل لطلب العلم إلى زاوية الهامل بدار الشيخ سيدي مُحَمَّد بن أبي القاسم فمكث بها 3 سنوات وهو يتعلم عن المشايخ في فنون شتى منهم متن الأجرومية في النحو ومتن خليل في الفقه والرحبية في الفرائض والمقنع في الفلك والألفية لابن مالك في النحو والجوهر المكون في البيان والبلاغة والبديع والسلم وغير ذلك...)³.

وفي عام 1916 تم إستدعاؤه لتأدية الخدمة العسكرية بمدينة تلمسان حيث مكث هناك مدة 20 يوم إلى أن إشتري له عمه بن يحيى سي مُحَمَّد بن الحاج محمود وابن عمه بن يحيى سي مُحَمَّد بن العمري شخصا ينوب عنه في أداءها بقيمة 3000 فرنك فعاد إلى مدينة المسيلة⁴.

هاجر إلى ناحية القالة وفي طريقه مر بزواية الشيخ سيدي عبد الرحمن بن الحملاوي(الزاوية الحملاوية بشاطودان) فمكث بها 6أيام أخذ خلالها العهد عليه في الطريقة الرحمانية ثم توجه نحو زاوية سيدي عمارة بن أبي ديار بجبل الناظور-قلمة- ومكث فيها يوما واحدا، ثم إتجه صوب ناحية المندوفي ومكث بها شهرا كاملا، وبعدها إنتقل إلى مدينة القالة عند أخواله سي بن خليل سي مُحَمَّد بن العربي و سي مُحَمَّد بن صطنبولي، حيث مكث هناك سنة كاملة(1923-1924) يعلم الصبيان كتاب الله الكريم بزواية سي علي بن أخروف، إلى أن عاد إلى مدينة المسيلة بطلب من والده الذي تسمى في نفس السنة إماما خطيبا بجامع الجمعة الأعظم الرماننة⁵.

تأقت نفسه للإستزادة من علم بعض علماء ومشايخ البلدة فإلتحق بالدروس التي كان يلقاها الشيخ الأستاذ بن سالم المسعود بن قويدر المعتوقى بمسجد سيدي أعمر بوجمعة بحومة خربة تليس، وأنظم هو و مجموعة

¹ مذكرات العلامة بن يحيى سي بن عثمان، مرجع سابق.

² نفسه.

³ نفسه

⁴ نفسه

⁵ نفسه

من أقاربه وأفرانه كأخيه العلامة بن يحيى سي إبراهيم وصهره الشيخ العلامة بن يحيى سي مصطفى بن عمر، والشيخ الإمام مشتي السعيد بن اسليمان القبايلي، فأخذوا عن الشيخ المذكور أنفاً علماً واسعاً وفي شتى الفنون إلى أن إنتقل إماماً بمدينة العلمة (سطارنوا) حينها إنقطعوا عن التعليم وكان قبل ذهابه قد أجازهم وأخذوا الشهادة العلمية عليه وأصبحوا يعلمون غيرهم مما لقنهم شيخهم¹.

وبوفاة والده العلامة الإمام سي علي بن الحاج محمود في 10 يناير 1937م بقي منصب إمامة المسجد الأعظم بالمسيلة شاغراً، طلب منه أخوه سي إبراهيم بالسعي لتولي خطة الإمام بالمسجد المذكور لأحققته وجدارته بما من غيره، وكان تعيين الأئمة على المساجد آنذاك يتم بإشراف من المتصرف الإداري²، بحيث تتفق جماعة من أعيان المدينة على تسمية شخص يستطيع تحمل أعباء ومسؤولية تسيير أمور مؤسسة المسجد ويقومون بتزكيته لدى المتصرف الإداري والذي بدوره يكتب لحاكم عمالة قسنطينة ليبيدي أمره في الموضوع بالموافقة أو الرفض، حيث ظفر بمنصب الإمامة بعد اجتيازه لمسابقة بمدينة قسنطينة بتاريخ الثلاثاء 29 جوان 1937م، ونشرت جريدة النجاح خبر ترسيمه في عددها الـ 2050 بتاريخ 1 أكتوبر 1937م³، وبقي في منصبه هذا إلى ما بعد الإستقلال وإلى غاية تاريخ هدم المسجد من طرف سلطات البلدية آنذاك بعد الزلزال الذي ضرب 1 يناير 1965م، حيث تحول إلى مسجد الصحابي عثمان بن عفان بجومة الكوش، ثم في مسجد العنبة وسط مدينة المسيلة، وأخيراً مسجد الفاطميين بجي البدر⁴.

من آثاره: خزانة ضخمة ضمت مئات الكتب المخطوطة التي نسخها بيده وكذا عدد لا يحصى من الكتب الحجرية والمطبوعة القديمة لعل من بينها:

- مذكراته في 173 صفحة
- مجموع خطب منبرية في حادثة الإسراء والمعراج (20 خطبة)
- مجموع خطب منبرية في ليلة القدر (10 خطب)
- قصائد في مدح النبي ﷺ

¹ مذكراته، مرجع سابق.

² كمال بيزم: أعلام ومعالم من مدينة المسيلة، ص 49.

³ (ينظر للملاحق رقم 44 و45)

⁴ ورقات في توليه لخطة الإمامة بخط يده، محفوظة بخزائنه.

- ديوان في الشعر في 135 صفحة
- ديوان خطب عام 1376هـ
- ديوان خطب عام 1372هـ
- ديوان خطب عام 1393هـ
- دروس الجمعة فيما يخص النكاح
- عقائد التوحيد
- مجموع دواوين شعرية (7 دواوين)
- دروس في العلاج من الأمراض
- قصائد في المدح والتوسل والمراثي 164هـ
- دروس بمناسبة المولد النبوي الشريف
- ديوان اسئلة فقهية
- ديوان من 282 صفحة.... الخ

توفي -رحمه الله- يوم 19 ديسمبر 1987م¹ ودفن بمقبرة الأشياخ بمدينة المسيلة.

11- العلامة بن يحيى مُحَمَّد بن الصديق:

مُحَمَّد بن الصديق بن أحمد الصغير بن الصغير بن مُحَمَّد بن محمود بن يحيى بن أحمد الصغير بن عباس التركي أصلا الإنجشاري الحريللي المسيلي دارا وقرار، فقيه مدرس، من مواليد عام 1855م² بحومة رأس الحارة بمدينة المسيلة، يعتبر أحد أشهر النساخين بمدينة المسيلة³، كانت تربطه علاقات وطيدة بعلماء مدينة قسنطينة وعلى رأسهم الشيخ العلامة عبد الحميد ابن باديس⁴.

¹ شهادة الوفاة رقم 766 مستخرجة من سجلات مصلحة الحالة المدنية بلدية المسيلة.

² شهادة ميلاد رقم 1131 مستخرجة من مصلحة الحالة المدنية بلدية المسيلة.

³ (ينظر الملحق رقم 46)

⁴ جلسة حوار مع إبنته السيدة بن يحيى فطيمة يوم 10/فيفري/2021م.

توفي - رحمه الله - عام 1925م¹ ودفن بمقبرة الأشياخ .

12- الشيخ المجاهد بن يحيى سليمان بن الطاهر²:

سليمان بن الطاهر بن مُجَّد بن المداني بن الصغير بن مُجَّد بن محمود بن يحيى بن أحمد الصغير بن عباس التركي أصلاً الإنجشاري الحربي المسييلي دارا وقرار، شخصية فكرية وثورية من مواليد عام 1892م بحومة باب الخوخة -الكراغلة- بمدينة المسيلة، نشأ وترى بها، إنتقل إلى مدينة العلما (Saint Arnaud سابقا) بحكم مزاولته لتجارة بيع القماش، ثم إستقر بمدينة سطيف حيث كان يملك فندقا وحماما يعرف بحمام "الزمامرة" والذي كان محل إجتماع شخصيات رفيعة من الحركة الوطنية كما كان يقصده مناضلون كبار إبان الثورة وحسب ما روته ابنته زوينة أنه اجتمع مع كل من المناضلين لخضر فراج والتركي مؤذن حي الانتظار سابقا لبناء مأوى للفقراء والمعوزين وعابري السبيل، وفي العمل الثوري كان نشاط سي سليمان غير ظاهر للعلن إلى أن إكتشفت السلطات الفرنسية الاجتماعات التي كانت تقام في الحمام، كما تروي إبنته³ عن حادثة وقعت إبان الثورة كانت هي شاهدة عليها انه في ذات المنطقة التي يقع فيه الحمام كانت سلطات الاحتلال قد شددت الحراسة و قامت بعملية تفتيش لكل من يمر بالمكان وكان احد المناضلين المتواجدين فيه يحمل معه قبلة يريد تمريرها عبر حاجز التفتيش فما كان امامه الا حيلة الاستعانة بحفيد سي سليمان ذا سنوات والذي كان شديد الجمال أشقر الشعر وأورق العينين ولا يثير الشكوك حيث وضع القبلة في (قرمونة) الطفل وأمر جده ان يعبر بها ذلك الحاجز وعند عبوره استوقفه الجندي ليداعب شعره الناعم دون ان يدري ما تحفيه قرمونة الصغير الذي نجح في مهمته وليكون اصغر فرد في العائلة مشاركا في الثورة.

توفي - رحمه الله - عام 1962م ووري الثرى بمقبرة سيدي سعيد بمدينة سطيف⁴.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

¹ نفسه.

² (ينظر للملحق رقم 47)

³ جلسة حوار مع إبنته السيدة بن يحيى زوينة بتاريخ الجمعة 10 سبتمبر 2021 بمدينة سطيف.

⁴ جلسة حوار سابقة مع إبنته السيدة بن يحيى زوينة .

13- بن يحيى مُحَمَّد بن الطاهر¹:

مُحَمَّد بن الطاهر بن مُحَمَّد بن المداني بن الصغير بن مُحَمَّد بن محمود بن يحيى بن أحمد الصغير بن عباس التركي أصلاً الإنجشاري الحربي المسيلي داراً وقراراً، شخصية دينية وسياسية معروفة بمدينة المسيلة من مواليد عام 1887م بحومة باب الخوخة - الكراغلة - بمدينة المسيلة.

نشأ وترى بمسقط رأسه، ثم إنتقل إلى منطقة القبائل لتلقي العلم بزواية بني يعلى²، مارس منذ صغره حرفة صناعة الطربوش، ثم تحول إلى تجارة بيع الأقمشة مع أخيه سي سليمان حيث اشتروا محلات من تجار يهود في مدينة العلما (SAINT ARNAOUD سطارنو سابقاً)، وحسب ما ترويه السيدة زوينة ابنة أخيه سي سليمان أن عمها كان شديد التدين لا يبرح مكان الصلاة ويقضي جل وقته في تلاوة القرآن الكريم لدرجة أنه كان يقول "من لا يصلي لا يقترب مني"³.

كانت تربطه علاقة وطيدة مع الشيخ العلامة الإمام مشتي السعيد بن اسليمان القبائلي لما لمس فيه من تدين وصلاح وكان يعامله كابن له⁴، ونفس الشيء مع الشيخ نعيم النعيمي حيث كان يحضر الدروس التي كان يلقيها هذا الأخير بجامع سيدي صالح لحت ساكنة مدينة المسيلة لدعم مشروع المدرسة الإسلامية "الرجاء"، حيث كان سي مُحَمَّد ورفيقه فلوسية علي ومجموعة من علماء مدينة المسيلة وأعيانها ونشطاء الحركة الوطنية أمثال الشيخ الإمام مشتي سي السعيد والشيخ الإمام بن يحيى سي بن عثمان، السيد لطرش الطاهر، بن عيسى مُحَمَّد من المساهمين الأوائل في بناء وتشيد المدرسة⁵.

توفي -رحمه الله- عام 1950م ووري الثرى بمقبرة الأشياخ⁶.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

¹ (ينظر للملحق رقم 48)

² نفسه.

³ نفسه.

⁴ كمال بيرم: الكفاح السياسي بإقليم المسيلة، ص 185.

⁵ نفس المرجع، ص 189.

⁶ حسب شهادة أفراد عائلته.

14- العلامة بن يحيى مصطفى بن عومار:

مصطفى بن عومار بن الصديق بن أحمد الصغير بن الصغير بن مُحَمَّد بن محمود بن يحيى بن أحمد الصغير بن عباس التركي أصلاً الإنجشاري الحرييلي نسبا المسيلي دارا وقرار، من مواليد عام 1905م بحومة رأس الحارة - الكراغلة- بالمسيلة، درس بمسجد سيدي أعمار بوجمعة بحومة خربة تليس -مدينة المسيلة- على يد الشيخ العلامة بن سالم المسعود بن قويدر المعتوقى رفقة أبناء عمومته الشيخين بن يحيى سي إبراهيم وأخيه سي علي بن عثمان والشيخ مشتي السعيد القبالي¹.

كان له نشاط سياسي معتبر خاصة بعد تبنيه لنهج الحركة الإصلاحية بمدينة المسيلة، بحيث يعد أول مؤسس لشعبة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالمسيلة والتي انتخب رئيساً لها²، كما كان له عدة مقالات في جرائد الجمعية، حيث نشرت له جريدة البصائر في عددها الـ56 الصادر بتاريخ يوم الجمعة 08 ذو الحجة 1355هـ الموافق لـ 19 فيفري 1937م مقالا بعنوان "لسان دين مخصوص!".³ ينتقد فيه مقالا نشر في جريدة لسان الدين³ بعد الإستقلال إعتكف بمنزله الذي حوله لكتاب قرآني، كما كان يلقي فيه دروسا في الفقه والتفسير⁴.

توفي -رحمه الله- يوم الموافق لـ 20 فيفري 1981م ودفن بمقبرة الأشياخ بمدينة المسيلة.

15- العلامة الإمام بن يحيى عبد القادر الشهير بـ "سي قدور"⁵:

عبد القادر بن مُحَمَّد بن الصديق بن أحمد الصغير بن الصغير بن مُحَمَّد بن محمود بن يحيى بن أحمد الصغير بن عباس التركي أصلاً الإنجشاري الحرييلي المسيلي دارا وقرار، علامة وفقه وإمام خطيب، ولد في الـ17 من جويلية 1906م⁶ بحومة رأس الحارة -الكراغلة- بالمسيلة، درس بزاوية سيدي بوجملين على يد الشيخ العلامة الإمام

¹ مذكرات الشيخ العلامة بن يحيى سي علي بن عثمان.

² كبوية عيسى: مرجع سابق.

³ مصطفى بن عمر بن يحيى: لسان دين مخصوص، جريدة البصائر لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، السنة الثانية 1356-1355هـ الموافق لـ 1937م)، وزارة الثقافة الجزائرية، ص 47.

⁴ جلسة حوار مع السيد بن عزي البشير بتاريخ 20 مارس 2021م

⁵ (ينظر للملحق رقم 49)

⁶ رقم الشهادة 537 مستخرجة من سجلات مصلحة الحالة المدنية بلدية المسيلة-ولاية المسيلة.

المدرس سي محمود بلوردي¹، وأتم أخذ العلم بها إلى أن تصدر للتدريس بها بها وفيما بعد إماما خطيبا بمسجدها إلى غاية سنة 1965م²، عُرف عنه الزهد والورع، يُكثر من الإعتكاف ويدمن الخلوات، كما كان له علم واسع في الأمراض والعلل وطرق الشفاء منها³.

توفي -رحمه الله- يوم الـ17 فيفري 1999م⁴ ووري الثرى بمقبرة الأشياخ بمدينة المسيلة.

16- العلامة الإمام بن يحيى المسعود "بن خبابة":

المسعود بن علي بن مُجَّد بن الصغير بن الحاج مُجَّد بن محمود بن يحيى بن أحمد الصغير بن عباس التركي أصلا الإنجشاري الحربيلي المسيلي دارا وقرار، فقيه إمام خطيب مدرس، ولد في الفاتح من ماي عام 1910م تولى الإمامة بمسجد سيدي إسحاق ثم مسجد سيدي دارج أبو حمامة⁵، وإشتهر بحسن صوته وقوته عند تلاوته للقرآن الكريم⁶. توفي -رحمه الله- بتاريخ 27 فيفري 1980م⁷ ودفن بمقبرة الأشياخ بمدينة المسيلة.

17- الشيخ الشهيد بن يحيى عبد العزيز الشهير بـ "سي العمري"⁸:

عبد العزيز بن مُجَّد بن العمري بن علي بن الحاج مُجَّد بن الصغير بن مُجَّد بن محمود بن يحيى بن أحمد الصغير بن عباس التركي أصلا الإنجشاري الحربيلي المسيلي دارا وقرار، المدعو "العمري"، من مواليد 16 أوت 1911م بحومة رأس الحارة -الكراغلة- بمدينة المسيلة، درس بزواية سيدي بوجملين على يد عالمها وإمامها الشيخ العلامة سي محمود بلوردي، كما درس بها وكان أحد أعضاء مجلسها وعضو مجلس "جماعة المسيلة"⁹.

¹ جلسة حوار سابقة مع أخته الحاجة بن يحيى فطيمة (1926- على قيد الحياة)

² نفسه

³ بعض الأوراق التي وجدت بخط يده والتي يصف فيها دواء بعض الأمراض، بالإضافة للهوامش التي بخط يده على حواشي كتب الطب النبوي، محفوظة بخزانة زاوية سيدي بوجملين.

⁴ رقم العقد 116، مستخرجة من سجلات الحالة المدنية بلدية المسيلة-ولاية المسيلة.

⁵ ووقات بعنوان "سيرة أولاد بن يحيى" بخط المجاهد بن يحيى سي علي بلبجاوي.

⁶ جلسة حوار سابق مع الشيخ بن يحيى سي مصطفى بلبجودي.

⁷ شهادة الوفاة رقم 185 مستخرجة من سجلات مصلحة الحالة المدنية بلدية المسيلة-ولاية المسيلة.

⁸ ينظر للملحق رقم (50)

⁹ وثيقة مؤرخة في 19 جوان 1946م، محفوظة بخزانة زاوية سيدي بوجملين بالمسيلة.

ناضل في صفوف الحزب الشيوعي الجزائري وكان أحد أبرز أعضائه إلى جانب كل من السيد شاكر بلقاسم وكبوية المداني والنائب ¹Sonigo Samuel، ومع إندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر كان من أبرز شخصيات الحركة الوطنية بمدينة المسيلة الذين إنخرطوا في العمل الثوري، حيث كان يجمع الإشتراكات، تم إعتقاله بتاريخ 1 جويلية 1958م بعد الوشاية به هو ومجموعة من خيرة شخصيات ومجاهدي مدينة المسيلة، والذين تم إقتيادهم لمركز التعذيب الواقع شمال مدينة المسيلة حيث تم تعذيبهم هناك في محاولة فاشلة لإستنطاقهم، وفي هذا الصدد يقول المجاهد أحمد باي لخضر: (...حين دخل اللقيف الأجنبي وذلك في فاتح جويلية في السنة الحالية 1958م، رفع من أبناء الشعب ما يربوا عن 80 شخصا واستشهد منهم 17، منهم: مشتي الشيخ السعيد وابن يحيى عبد العزيز)².

إستشهد -رحمه الله- في 13 جويلية 1958م بمنطقة البراج وبعد الإستقلال نقلت رفاته هو ورفاقه لتدفن في مربع الشهداء وسط مدينة المسيلة.

18- العلامة بن يحيى أحمد الصادق الشهير بـ "سي العيد"³:

أحمد الصادق بن أبو بكر بن الصديق بن أحمد الصغير بن الصغير بن محمد بن محمود بن يحيى بن أحمد الصغير بن عباس التركي أصلا الإنجشاري الحرييلي المسيلي دارا وقرار، فقيه مفسر مفتي ولد يوم الأربعاء 10 ذو الحجة 1330هـ الموافق لـ 20 نوفمبر 1912م⁴ بجومة رأس الحارة -الكراغلة- بالمسيلة، وتصادف أن كان يوم ولادته موافقا لأول أيام عيد الأضحى ولذلك سمي بـ "سي العيد".

تلقى تعليمه الأول في زاوية سيدي بوجملين بالمسيلة على يد الشيخ سي محمود بلوردي، حيث حفظ ما تيسر من القرآن الكريم⁵، ثم إنقطع عن إرتياد الكتاب بحكم تدهور الظروف المعيشية للعائلة بعد وفاة والده وهو ابن الـ 9 سنوات وبعدها ذاق مرارة اليتيم بوفاة والدته وهو ابن الـ 11، وهنا بدأ يكابد مشاق الحياة فكان يشتغل في الفلاحة رفقة أخيه عبد الرحمان الذي كفله وكان له سندا في الحياة هو وإخوته الصغار، لكن كل هذا لم يمنعه

¹ بريم كمال: الكفاح السياسي بإقليم المسيلة، ص164.

² ورقات بخط الشيخ العلامة بن يحيى سي علي بن عثمان عنونها بـ "هنا حوادث مسموعة من أحمد باي لخضر".

³ (ينظر للملحق رقم 51)

⁴ حسب شهادة الميلاد نسخة بالفرنسية رقم 283، مستخرجة من سجلات مصلحة الحالة المدنية ببلدية المسيلة.

⁵ جلسة حوار مع حرمه السيدة شريف مسعودة ونجله الشيخ سي العيد "بن يحيى محمد" بتاريخ 11 جويلية 2021م.

من مواصلة حفظه لكتاب الله وذلك بمساعدة أخيه، فكان المصحف الشريف رفيقه إلى مكان العمل، وفي هذا الصدد يقول: "كنت فقيرا وكنت أشتغل فلاحا وبدأت بالقرآن أخذ اللوحة إلى عملي، أكتب وحدي وكان أخي يمليني أحيانا"¹، كما كان ينقل ما يملكه عليه صديقه ورفيق دربه الشيخ العلامة قاضي عبد القادر من علوم كان يتلقاها بجامع الزيتونة العامر، ثم عاد لأخذ العلم بالزاوية البوجلمينية على يد ابن عمه العلامة الإمام الشيخ سي قدور، إنتقل بعد ذلك لمسجد سيدي منصور بحومة الشتاوه لتلقي العلوم الشرعية على يد العالم العلامة الإمام بن يحيى "سي إبراهيم"، فأخذ عنه الفقه والتفسير واللغة².

مع أواخر عام 1952م هاجر إلى فرنسا بغية العمل هناك ومكث فيها لمدة عامين (من 29 ديسمبر 1952م إلى 09 أكتوبر 1954م)³، ثم عاد إلى أرض الوطن بعد أن بشر بإزدياد إبنه البكر والذي سماه "مُحَمَّد".

وقد كان أول مسجد تسمى فيه إماما هو مسجد سيدي بلحاج العربي بعد إلحاح من أهل حومة الجعافرة، وفي هذا الصدد يقول: "... وأول مسجد كنت فيه إماما مسجد سيدي بلحاج العربي في حومة الجعافرة (...). بعد أن إجتمع أهلها وأختاروني لأكون إماماً، وكان ذلك في موسم العيد وكانت أول جمعة في الثلاثينيات.."، ثم إنتقل -رحمه الله- إلى مسجد سيدي الجزائر بنفس الحومة ومكث فيه أزيد من 13 سنة إماما وخطيبا ومُدَرِّسا⁴، فكان شيخا يفيض بنور العلم على كل من حوله، وكان مجلسه عامرا مكتظا يقصده طلبة العلم من داخل المسيلة وفحوصها، كما كان يحضر دروسه عامة الناس من مختلف الفئات للتفقه في شتى علوم الدين.

وفي عام 1986م تولى خطة الإمامة بجامع الجعافرة الجديد والمسمى بـ"مسجد الصحابي بلال بن رباح"، فكان يقيم دروس الذكر والوعظ التي إمتازت بالشرح الدقيق والمبسط نظرا لتباين مستوى من كان يحضرها، فدرس شرح سيدي خليل طيلة أيام الأسبوع، وفي يوم الجمعة كان يلقي دروسا في الفقه والتفسير و التاريخ الإسلامي كتفسير ابن كثير وكتاب الخميس ونفح الطيب للمقري ومتن الرحبية في المواريث، الميارة الصغرى والميارة الكبرى⁵.

¹ فيديو مسجل له قبل وفاته، محفوظ لدى جمعية صناع النجاح بالمسيلة.

² نفسه

³ وثيقة خاصة مؤرخة في 13 فيفري 1980م محفوظة لدى عائلته.

⁴ فيديو سابق لجمعية صناع النجاح.

⁵ جلسة حوار مع تلميذه السيد شارف حسين بتاريخ 17 جوان 2021.

عرف عنه أنه كان عفيفاً زاهداً ورعاً مطلقاً لحياة الدنيا ومتاعها، كما روي على من عاصره و تتلمذ على يده أنه وعلى الرغم من تأثره بالإمام مالك ومذهبه إلا أنه كان ملماً بالمذهب الحنفي والشافعي والحنبلي، لا يتساهل في المسائل الفقهية، وكان كلما سئل في مسألة ما وإستعصت عليه ردها لشيخه بن يحيى سي إبراهيم و أخيه سي بن عثمان.

من أثاره: خزانة وافية جمعت أمهات الكتب في شتى الفنون والعلوم الشرعية كالفقه والتفسير والتصوف، الأدب والتاريخ، فضلاً عن مجموع الخطب المنبرية التي كان يلقيها بمساجد مدينة المسيلة أوصى -رحمه الله- في قائم حياته بأن تكون وقفاً لصالح خزانة زاوية سيدي بوجملين بالمسيلة.

كما ويلاحظ إحتواء خزانته الخاصة على مجموعة من الكتب في مجال الزراعة وهذا ما يؤكد نبوغه وبراعته في الفلاحة حيث كان يستشار من قبل الفلاحين كما إستعين به للقيام بأعمال البستنة في محل إقامة والي المسيلة المعروفة حالياً بـ "جنان الوالي"¹.

توفي -رحمه الله- يوم الجمعة 3 محرم 1432 الموافق لـ 10 ديسمبر 2010 ووري الثرى بمقبرة الأشياخ بمدينة المسيلة، وقد شيع جنازته جمع غفير من أهل المسيلة في جو مهيب ومحفل مبارك حضرته شخصيات ووفود من أهل العلم قدموا من شتى ربوع الوطن.

19- المجاهد بن يحيى علي بن عبد القادر الشهير بـ "علي بلبجاوي"²:

علي بن عبد القادر بن مُجَّد "البجاوي" بن الحاج مصطفى بن الصغير بن مُجَّد بن محمود بن يحيى بن أحمد الصغير بن عباس التركي أصلاً الإنجشاري الحربيلي المسيلي داراً وقراراً، من مواليد 12 ماي 1935م بحومة راس الحارة -الكراغلة- بمدينة المسيلة، نشأ وترى في كنف أسرته أسرة آل بن يحيى الشهيرة بالعلم والدين، إلتحق بزاوية سيدي بوجملين بمدينة المسيلة ودرس على يد إمامها الأستاذ المدرس بن يحيى سي قدور -رحمه الله- كما أخذ العلم على يد الشيخ العلامة بن يحيى سي مُجَّد بن الحاج مصطفى بمسجد سيدي منصور بحومة الشتاوه، وعلى يد الشيخ العلامة بن يحيى سي المسعود بن خبابة بمسجد سيدي إسحاق بنفس الحومة، ثم بمسجد سيدي بوحمامة بحومة خربة تليس.

¹ حوار سابق مع حرمه.

² (ينظر للملحق رقم 52)

عام 1955 م إلتحق بجهة التحرير بمدينة سانقوا ثم عين مسؤولا بالمدينة ومدن أخرى إلى غاية عام 1957 م تاريخ عودته لأرض الوطن، حيث كُلف بأن يكون coummusair للفدائيين بمدينة المسيلة، وفي هذا الصدد يقول: " في عام 1957 عدت إلى المسيلة وفي الأسبوع الأول قدم إلى شاب وسلمي إستدعاء من جيش التحرير، توجهت معه إلى دوار أولاد سيدي محمود وأدخلني الدار فوجدت رجلا بلباس عسكري رحب بي ثم جلست مع الحاضرين، لم يسألني عن شيء وبسرعة قال لي أنت كوميسير للفدائيين في مدينة المسيلة وهؤلاء معك ثم ودعنا وخرج"¹.

وبحلول عام 1958 م تم تكليفه من طرف سي بن التومي جمال الدين بعضوية اللجنة الخماسية حيث شغل منصب أمين للمالية إلى جانب مسؤولياته السابقة، وفي 23 شهر ديسمبر 1958 م إكتشف أمره من طرف المستعمر، حيث هاجم أفراد الجيش الفرنسي دار العائلة ليلا، وألقوا القبض عليه ليتم إقتياده لمركز التعذيب الواقع شمال المدينة حيث تم تعذيبه، ثم تم نقله إلى ثكنة البراج الواقعة بالقرب من سد القصب، وهناك مكث مدة 25 يوما حيث ذاق ويلات التعذيب، وبعدها تم نقله لمعتقل معافاة مع مجموعة من المعتقلين، ليتم إرجاعه من جديد لمعتقل البراج للتحقيق حيث مكث هناك شهورا عدة إلى غاية نقله إلى سجن سطيف ثم ثكنة بني مسوس ثم إلى بوقزول حيث مكث هناك إلى غاية إطلاق سراحه شهر جوان 1961 م.

وفي نفس السنة تم إستدعاءه من طرف المجاهد الكبير سلامي جلول الذي كان قائدا عسكريا يشرف على الثورة بمدينة المسيلة، حيث كلفه بمسؤولية الإشراف على حي لاروكاد إلى غاية الإستقلال².

بعد الإستقلال تم إنتخابه في سنة 1963 م لرئاسة منظمة المقاومين المسجونين في الثورة، وفي نفس السنة تم تعيينه عضوا في إتحادية حزب جبهة التحرير الوطني إلى غاية سنة 1970 م.

أما عن نشاطه المهني فقد تم تعيينه مديرا لمدرسة الرجاء بالمسيلة من 1962 إلى 1970 م ، وفي الفترة الممتدة من 1969-1970 م إلتحق بالجامعة حيث تحصل على أول شهادة جامعية (التحضيرية) بعد اجتيازه لإمتحان في سنة 1970 م.

¹ (ينظر للملحق رقم 53)

² (ينظر للملحق رقم 54)

إنتقل بعدها إلى العاصمة للإنتداب بوزارة الداخلية كاستاذ بمركز الإدارة، وإلى جانب ذلك أتم دراسته بالجامعة حيث تحصل في سنة 1973م على شهادة ليسانس، وفي نفس السنة إلتحق بمدرسة أشبال الثورة بالقلعة كأستاذ إلى غاية سنة 1986 تاريخ توقفها، لينتقل بعدها إلى مدينة بوهارون ليشغل منصب مدير ثانوية إلى غاية تقاعده في سنة 1994م.

وفي النشاط الديني كان لسي علي نشاطات وأدوار عدة كونه حاملا لكتاب الله الكريم ومتضلعا في أمور الدين، ففي سنة 1969م كان عضوا في اللجنة الدينية لمسجد سيدي بوجملين إلى غاية إنتقاله العاصمة، كما تصدر في عام 1983م لإمامة المصلين بجامع حي بلال بالقلعة وذلك بطلب من ساكنة الحي وبموافقة من من مديرية الشؤون الدينية التي سلمته بطاقة رسمية كمتطوع لأداء صلاة الجمعة والأعياد وصلاة التراويح، فضلا عن إلقاءه دروسا كل يوم جمعة بنفس المسجد منذ سنة 1987م إلى غاية إحتلال FIS للمساجد، وفي سنة 1995م عاد إلى مدينة المسيلة وبطلب من سكان حي جنان الكبير بالمسيلة، تولى أداء صلاة التراويح بمسجد عمر بن الخطاب بالحي المذكور إلى غاية سنة 1998م تاريخ عودته إلى مدينة بوهارون¹.

20- المجاهد بن يحيى عبد الحميد بن مُجَّد²:

عبد الحميد بن مُجَّد بن الطاهر بن مُجَّد بن المداني بن الصغير بن مُجَّد بن محمود بن يحيى بن أحمد الصغير بن عباس التركي أصلا الإنجشاري الحرييلي المسيلي دارا وقرار، من مواليد 26 جانفي 1939م بحومة باب الخوخة -الكراغلة- بمدينة المسيلة .

خلف والده الذي كان يجمع الاموال للفدائيين بعد وفاته وعلى اثر المداهمات الي قامت بها سلطات الاحتلال واعتقال المناضلين الذين كانوا ينشطون سياسيا واعتقال عدد من أبناء المدينة، في تلك الاثناء وبعد قيام احد المجاهدين المكلفين بجمع الإشتراكات والذي كان تحت المراقبة ألقى عليه القبض حيث وجد بحوزته وثائق بها أسماء من المناضلين ومن بينهم المجاهد بن يحيى عبد الحميد هذا الاخير تم تحذيره من قبل اخوانه المناضلين وتم تحريبه بمساعدة المجاهد بورزق عبد المجيد الذي كانت تربطه به صلة قرابة، حيث لجأوا الى زاوية سيدي الوهي بمنطقة المعاضيد التي كانت تأوي المجاهدين، ومكث هناك مدة من الزمن ثم التحق بجبل بوطالب، ومنه إلى منطقة

¹ حوار سابق مع صاحب الترجمة.

² (ينظر للملحق رقم 55)

الاوراس حيث كان ممرضا في صفوف الجيش، وفي سنة 1960م تم اعتقاله رفقة 5 مجاهدين بعد مدهمة الجنود لمكان تواجدهم حيث قامه بقتل 3 منهم، أما هو ورفيقه فتم إقتيادهم لمعتقل قصر الطير الواقع ببلدية قصر الأبطال بسطيف، حيث ذاق ويلات التعذيب، إلى أن افرج عنه في سنة 1962م وحسب شهادة زوجته فإن اثار التعذيب كانت جد بالغة والتي على إثرها أصيب بعطب 100% وبقيت أثارها النفسية تلاحقه إلى آخر أيامه¹. توفي -رحمه الله- في عام 2013م بمدينة المسيلة.



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

¹ جلسة حوار مع أفراد من عائلته بتاريخ 01 سبتمبر 2021.

تم في هذه الورقات البحثية جرد بعض اعلام الاسرة ممن وفقنا في الحصول على معلومات حول سيرهم وتجدد الاشارة الي ان السمة الغالبة على أسرة بن يحيى أن أبناءها كانوا حملة لكتاب الله العزيز فقد إستمر الخلف من الاباء سائرين علي سنة ابائهم في طلب العلم الشرعي، ونذكر في هذا المقام بعض الاسماء من حفظة وحاملي كتاب الله الكريم:

- بن يحيى الجودي بن الحاج محمود (1837م)¹.
- بن يحيى العدوي بن الحاج مصطفى (توفي بتاريخ 07 ماي 1924م)³.
- بن يحيى مُجَّد (البجاوي) بن الحاج مصطفى بن الصغير (ولد جوان سنة 1827م)⁵.
- بن يحيى سي بوبكر بن الصديق بن الصغير ولد سنة (1866م)⁷.
- بن يحيى مُجَّد المدعو "شليقة" بن الحاج محمود ولد سنة (1867م)⁸.
- بن يحيى بلقاسم بن مُجَّد شليقة بن الحاج محمود ولد سنة 1890م⁹.
- بن يحيى عبد الرحمان بن بو بكر (من مواليد جانفي 1904م)¹⁰.
- بن يحيى الطاهر بن بوبكر بن الحاج مصطفى (ولد سنة 1917م)¹.

¹ توفي عن عمر ناهز الـ110 سنة، شهادة الوفاة رقم 106 مستخرجة من سجلات مصلحة الحالة المدنية ببلدية المسيلة.

² جلسة حوار مع السيد بن يحيى سي مصطفى بن لخضر بن الجودي (من مواليد عام 1954م) يوم الأحد 04 أفريل

2021م. جامعة محمد بوضياف - المسيلة

³ شهادة الوفاة رقم 289 مستخرجة من مصلحة الحالة المدنية ببلدية المسيلة.

⁴ جلسة حوار مع السيد بن يحيى الساسي (من مواليد عام 1941م) يوم الخميس 05 أوت 2021م.

⁵ رقم شهادة 173

⁶ جلسة حوار مع المجاهد علي بن عبد القادر بن مُجَّد "البجاوي" (من مواليد 1936م) يوم السبت 17 أفريل 2021م.

⁷ جلسة حوار مع السيد بن يحيى علي بن عبد الرحمان بن بوبكر (من مواليد 1950م) يوم الثلاثاء 25 أوت 2021م.

⁸ جلسة حوار مع السيد الطيب بن بلقاسم بن مُجَّد "شليقة" (من مواليد 1933م) يوم الثلاثاء 01 سبتمبر 2021م.

⁹ نفسه.

¹⁰ نفس الجلسة السابقة مع السيد بن يحيى علي بن عبد الرحمان بن بوبكر.

- بن يحيى عبد الرحمان بن عومار بن الصديق (من مواليد 26 أوت 1956م)².

وننوه في هذا الصدد انه رغم تقلص الدور الديني للأسرة فقد إستمر بعض ابنائها الى الالفية الاخيرة سائرين على نهج الأجداد للحفاظ على مكانة الاسرة الدينية التي تميزت بها ونذكر منهم :

- بن يحيى اسماعيل نجل الفقيه بن يحيى أحمد الصادق الشهير بـ (سي العيد): من مواليد 08 / 11 / 1955م بالمسيلة درس في زاوية سيدي بوجملين على يد الشيخ بن يحيى سي قدور وأتم حفظ القرآن بها، إلتحق بالمدرسة الشرقية بمدينة المسيلة، ثم زاول دراسته الثانوية بثانوية سعيد زروقي بمدينة برج بوعريج، حيث تحصل على الرتبة الأولى على المستوى الوطني في إمتحان شهادة البكالوريا لعام 1973م وحظي آنذاك بتكريم الرئيس هواري بومدين، إلتحق بجامعة الجزائر لدراسة تخصص علوم النفس وتخرج منها في سنة 1977م، وخلال هذه الفترة عمل كمراسل صحفي لجريدي الشعب والمجاهد، تحصل على منحة لإتمام دراساته العليا بإحدى الجامعات الفرنسية حيث تحصل على شهادة الدكتوراه في نفس التخصص، كما درس تخصص علوم إسلامية بجامعة الجزائر -الخروبة- نهاية التسعينات، كان عضوا في جمعية دينية حيث كان من المبادرين في توسعة مسجد بالضواحي الباريسية، حيث تم إختياره من طرف لجنة الجمعية كإمام متطوع، حيث كان يؤدي بهم صلاة التراويح إلى غاية وفاته في 2012م³.

- بن يحيى العربي بن مُجَّد "كريوع" بن الحاج مصطفى: من مواليد 1935م بالكراغلة المسيلة امام متطوع في مسجد بمنطقة rieu le pape في فترة التسعينات بمدينة ليون الفرنسية⁴.

- بن يحيى مُجَّد بن عبد القادر: من مواليد 1940م درس على يد والده سي قدور بزواية سيدي بوجملين، والتي فيما بعد أصبح مدرسا للقران الكريم بها في ستينات القرن الماضي

- بن يحيى مصطفى بن لخضر بن سي الجودي بن الصغير: من مواليد 1954/03/20م بالكراغلة المسيلة تلقى العلم على يد العلامة بن يحيى بنعثمان رحمه الله بالمعمرة و درس عنه كذلك العربية والنحو... الخ ثم درس على يد الشيخ بن يحيى عبد القادر "سي قدور"⁵ رحمه الله بزواية سيدي بوجملين وكذلك درس على يد الشيخ قاضي سي لخضر بجامع سيدي صالح وبعد الزلزال درس بجامع الكوش على يد العلامة سي بن عثمان، إنتظم بالمدرسة النظامية ما بين سنة 1960 الى 1966م فكان أستاذه في اللغة الفرنسية المعلم طباخ الطاهر، ومعلمه في اللغة العربية السيد لكحل، تأثر بشخصية الشيخ سي بن عثمان بحكم

¹ جلسة حوار مع الأستاذ د. عباس بن الطاهر بن بوبكر، يوم الأربعاء 08 سبتمبر 2021م.

² جلسة حوار مع المعني بتاريخ 02 سبتمبر 2021م

³ جلسة حوار سابقة مع أخيه السيد بن يحيى مُجَّد بن سي العيد.

⁴ جلسة حوار سابقة مع أخته السيد بن يحيى حفصة.

⁵ جلسة حوار سابقة مع المعني.

مرافقته له لما كان إماما بجامع الكوش، تصدر لتعليم القرآن الكريم سنة 1973م وتولى الإمامة في مسجد الانصار عام 1991م كما كان يقدم دروسا في تعليم القرآن الكريم، حيث مكث في الإمامة 25 سنة، بعد تقاعده أصبح إماما متطوعا في مسجد عمر بن الخطاب ومدرسا للقرآن الكريم في عدة مساجد بمدينة المسيلة ولا زال الى يومنا هذا¹.

- بن يحيى سمير بن يحيى من مواليد 14 أكتوبر 1976م بالمسيلة تلقى القرآن الكريم على يد الشيخ مصطفى بن يحيى و أخذ دروس في الفقه على يد الشيخ الإمام مهية عبد الوهاب الذي بدوره كان قد اخذ العلم الشرعي عن الشيخين العلامة الفقيه سي بن عثمان والعلامة الفقيه سي العيد، كما أخذ الشيخ بن يحيى سمير عن الشيخ الإمام بوغلام الطاهر -رحمه الله- والأستاذ بن حميدوش نور الدين، ليلتحق بعد ذلك بالمعهد الوطني لتكوين الائمة بتلاغمة -ولاية ميلة ويتخرج منه سنة 2014م، ليصبح إماما وخطيبا بمسجد الانصار بالمسيلة إلى يومنا هذا².



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

¹ جلسة سابقة مع المعني بالأمر.

² جلسة حوار مع المعني بالأمر بتاريخ 11 سبتمبر 2021م

1985

الخاتمة



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الخاتمة:

لا يمكن للباحث في التاريخ المحلي خاصة الثقافي منه ان يستوفيه حقه من الحقيقة التاريخية او الموضوعية لما فيه من ترابط الوجدان والذاتية مع الكتابات التاريخية القليلة حوله في كثير من أموره، إلا أنه رغم ذلك ومن خلال ما تقدم عرضه في بحث ودراسة موضوع البيوتات العلمية بحاضرة المسيلة أسرة آل بن يحيى انموذجا وقفنا على مجموعة من النقاط لهذا الموضوع.

- شكلت مدينة المسيلة ومنذ زمن الدولة الحمادية وما بعدها مركز ثقافي وحضاري استقطب هجرة العلماء اليها وكونت مركز اشعاع أدبي وعلمي ضمن حلقات بلاطات الأمراء لمختلف الإمارات الإسلامية التي تواجدت بها.

- كانت منطقة المسيلة مركزا للعديد من البيوتات العلمية والفكرية التي ذاع صيتها الديني والعلمي حدود المدينة ومن بينها بيت آل بن يحيى. ومن خلال هاته الدراسة حاولنا اعطاء صور حقيقية عن الحركة العلمية بها والتي تبين لنا انها المدينة حاضرة حتي في ظروف الاحتلال والشاهد في ذلك البيوتات العلمية التي تم عرض تراجم لها والتي كانت اساس لبروز علماء بالمنطقة ساهموا في تنشيط الحركة العلمية والثقافية.

- أن منطقة المسيلة وما جاورها وما حضيت به بعدة بيوتات علمية، خاصة في ميدان التصوف والإمامة التي عمرت بيوت الله المتواجدة وبكثرة داخل مدينة المسيلة، كانت قاعدة وأساس التواصل التعليمي والثقافي بين أجيال المنطقة، وتعتبر أسرة آل بن يحيى ذات المنبت الديني والعلمي الشهيرة في الإمامة والتعليم الديني والتصوف من الأسر التي امتدت جذورها فترة دخول الأتراك، حيث كانت لها عطاءات وإسهامات من خلال جهد ومآثر أعلامها في المجتمع المسيلي.

- تدل المناصب المرموقة والوظائف التي تبوأها افراد آل بن يحيى على مكانتهم الدينية والاجتماعية المحترمة داخل المجتمع المسيلي.

تبقى مسألة البحث في التاريخ الثقافي المحلي محفوفة بالصعوبات لما يكتنف أبناء البيوتات العلمية حاليا من تحفظ كبير في إفادة الباحث بحوثات تراجم علمائها أو بتقديم العون بما تركه علمائها من نفائس الكتب والمخطوطات التي تفيد الباحث في اظهار الكثير من الحقائق التاريخية للمنطقة واحوالها الاجتماعية والثقافية والدينية.

اما خزائن الأسرة فمنها ما اتلف ومنها ما ضاع كما روت لنا ابنة الشيخ سي بن عثمان انها اعارتها للإمام مهية عبد الوهاب والذي كان يتردد كثيرا علي الشيخ سي بن عثمان رحمه الله لاختذ العلم منه،والذي بدوره قام بوضعها في أحد مساجد المدينة، لكن عند تنقلنا للمسجد المذكور تفاجأنا بإختفاء الكتب والمخطوطات المودعة فيه.

وفي الأخير نوصي بـ:

- ضرورة تشجيع البحث في تاريخنا المحلي للمساهمة في إثراء المكتبة الجامعية والتي تبقى تفتقر لهذا مواضيع بحث.
- ضرورة البحث والتنقيب في موضوع البيوتات العلمية نظرا لأهميتها في بعث نهضة فكرية في المجتمع، وكذا تنشيط الحركة العلمية والثقافية بالمنطقة لتعود لسابق عهدها كحاضرة لها مكانتها بين حواضر العلم والثقافة.
- ضرورة التنفيس والإفراج عن المخطوطات والكتب القديمة حبيسة الخزائن العائلية الخاصة وجعلها في متناول الطلبة والباحثين باعتبارها أساس البحث العلمي خاصة في المجال التاريخي، وكذا العمل على صيانتها والمحافظة عليها إنقاضا لها من عوامل التلف وحفظا للموروث الثقافي للمدينة.

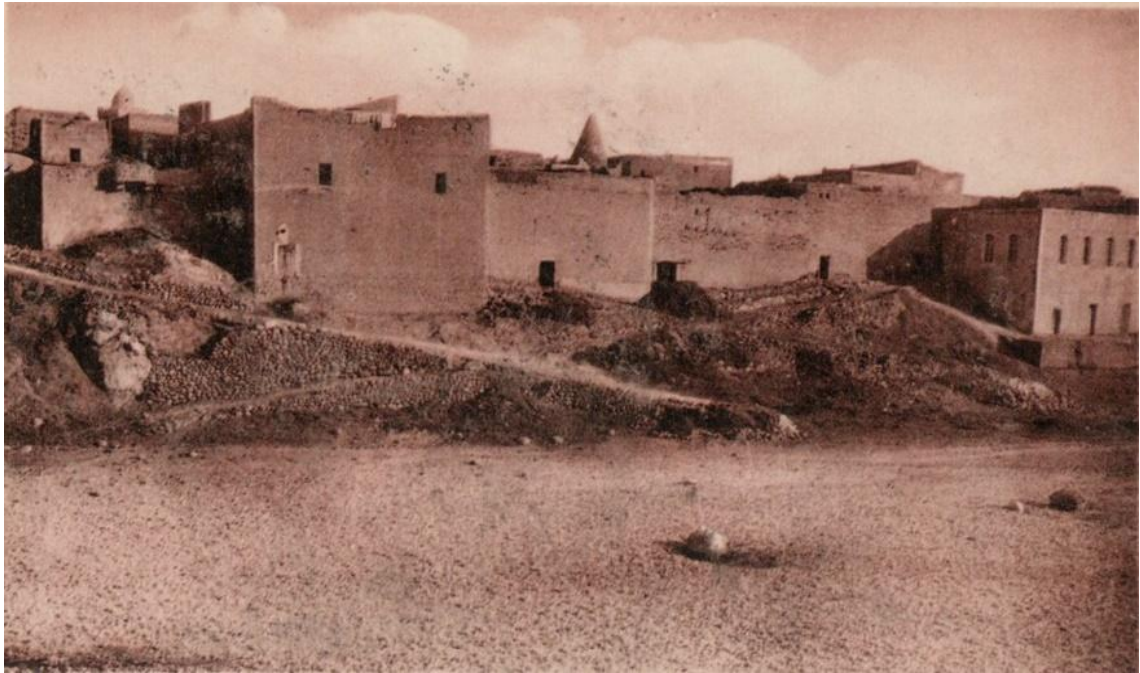
الملاحق



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila



ملحق رقم 01 مشهد عام لحومة رأس الحارة-الکراغلة- وأسفلها حومة الشماس بمدينة المسيلة³¹²



ملحق رقم 02 مشهد عام لحومة باب الخوخة-الکراغلة- بمدينة المسيلة³¹³

³¹² استديو المصور علي خناش-رحمه الله-

³¹³ نفسه



14
M^{me} DUCOMBS, ÉDIT.

M'SILA. — La Mosquée

ملحق رقم 03 مسجد سيدي أعمر بوجمعة بحومة خربة تليس بالمسيلة³¹⁴



ملحق رقم 04 قاعة مسجد زاوية سيدي بوجملين بالمسيلة³¹⁵

³¹⁴ استديو المصور علي خناش - رحمه الله -

³¹⁵ L.Charles de galland: Opcit, P95.



الملحق رقم 07: قبة وضريح الولي الصالح سيدي بلحاج العربي بحومة الجعافرة³¹⁸



الملحق رقم 08 : قبة مسجد سيدي صالح ومئذنة جامع الرمانة بحومة باب الخوخة بمدينة المسيلة³¹⁹

³¹⁸ استديو المصور علي خناش - رحمه الله -

³¹⁹ نفسه



الملحق رقم 09: أضرحة سيدي بوخالفة، سيدي الطي، سيدي بلحاج العربي بجومة الجعافرة³²⁰



17
J. Geiser, phot., Alger.

M'SILA. — Les Trois Marabouts

الملحق رقم 10: أضرحة الأشياخ الثلاثة: سيدي عثمان، سيدي بلقاسم، سيدي سليمان بمقبرة الأشياخ³²¹

³²⁰ L. Charles de galland: Opcit, P90.

³²¹ استديو المصور علي خناش - رحمه الله -

وللعاصب اثنتان) قوله (بلان بال من واحكم ايه برج الذكورية والنوثة
 وجوابه ما بعده جلا اشكال (او بال منهما معا ولكن ادهما
 (اكثر) جلا حكم للاسبوع او تسلا ويا مقدار (او ادهما) (اسبوع)
 جلا حكم للاسبوع (او تسلا ويا في الامرين) (نبتت له لحية) (فذكر (او)
 لم تبت لحية ونبتت (تدني) كتد ياي النساء جلا نشي (او حصل حيض)
 مع العلامتين السابقتين لانه حصول الحيض زيادة علامة للتأنيث
 قوله (او صيني) اية اذا ابرز منه مع عدم حصول الحيض فذكر
 واذا تسلا ويا في احوال البوار الثلاثة السابقة وحصلت الامور
 الاربعة التي بعد ما في مشكل قوله (جلا اشكال) جوابا على
 كل بقية من العراض السابقة في قوله (بلان بال من واحد
 جلا اشكال او اكثر كذلك) واسبق الخ قوله والله اعلم قيد
 هذه الورقات بحمد الله سبحانه فحمد بن شعيب لمن كلفه منه
 من الاخوان لماره البر ايفض صعبوا على من له قطع فحيم عمل
 لهم العاصم الجرايض
 وكان الفراغ من نسخ هذه الورقات يوم الجمعة بعد صلاة العصر
 في السابع والعشرين من شهر جمادى الثانية ١٣٥٩ هـ
 في الموافق لليوم الثاني من شهر اوت ١٩٤٠ م في اليسوع
 الذي ولد في حوثة ولد في عميد الحميد وسميته على
 الشيخ الرئيس عميد الحميد بن محمد المصطفى بن باديس
 بلان الشيخ المذكور توفي في هذه السنة رجاء من الله
 ان يخلوه هذا المولود في العلم والعمل وما ذلك على الله
 بعزيز على يد ابراهيم بن علي بن فحود بن الصفي بن فحود بن فحود
 بن محي بن احمد الصفي بن عباس القرني اللخيشاني ثم اليه الملك
 المسيبك منشا وسكنى لطف الله به

المحقق رقم 12: عمود نسب الشيخ العلامة بن يحيى سي إبراهيم من مخطوط نسخه بخط يده³²²

³²² مخطوط في المواريث بخط يد العلامة بن يحيى سي إبراهيم، محفوظ بخزانة زاوية سيدي بوجملين بالمسيلة

بعض مشهوره بوجوهها في الغاية الفاضلة بعد ابعده
 كمال الشرف ونبوته المصطفى في غلامته جعل شهادته
 مشهورة الودانة فيعترنا الرضا المشرف على المذکور من المجرم زین
 القربى المذکور في جميع تصريف الخورقة الشهيرة بتأمر
 وجميع تصريف الخورقة المعروفة بخورقة المنطقه في غير تافرا
 ت بحماها فبيلة بخورقة فارة منصصا وشرها بخورقة محمد
 الرحيل المعروفة بالمحصا وحوفا بالخيريق الجليل في تصريف
 فرجائه وشمها بهيمه والجنان الكبير وخرجوزت المنورة
 وكما لها فبيلة وشرها بخورقة فارة مصصا وحوفا بالجنان
 الكبير وعنى باليكس عاز العبد بجميع الخورقة والخوفو
 والخرم والمناجيع والمرافق وما عرفت ان مضافا ونسبته الله في
 حريته اشتراه عجب اتماما لازما منبر ما سألنا من الشرف والشرى
 والخياريون جميع الفوائد المعسر للبيع بقوى مبلغه ومنتهى
 ما تيسر في تصريفها في تصريفها عينا بها وعرض في بيان الفعة
 الموصوف في بعض البايغ المذکور الما تيسر كما تهما وبلغ
 المشترى المذکور وعرض في زيادة المجرم محمد بن مؤمن كانه
 فرقت له على المادد السيد حميد المذکور كمال الدر المجرم
 مشهوره واجر البايغ المذکور ثمة المشتري المذکور في
 قامه ورات في كونه واشتقها وسلك المبيع لونه التسلية التام
 بحيث ينفوذه والخز وكله خو وأملروا نفعه واشتقته بوجه
 حال وتسلية الدر منه كما يتسليم مثله وخرجه محله ومحل
 المذکور السيد في ملكه بغير التقلب والرضا على صفة الحكم
 في ما عظم الجايز في بينهم ومراجع المراجع ومعهم ما قد
 ما تبايعها لم يسهل له واشتق منه شتم فيه باييه من
 اشتد على انفسها وهما بحال تحت وجواز وكسوع ورضا
 وتا الرقنا ينجوا ويلد الحجة الحرام علم احد وثلاثين والعب

٨٠٥
 في القاي
 به في القاي
 من ينفقه
 كالم

١٣٣٣
 في القاي
 به في القاي
 من ينفقه
 كالم

على نفرت القاي والسلا

الحق له حل له على حسب وانما هو له والحيل في ثمنه
 على شبعته كغيره سبحانه واجوجهم اليه سرا وعلا فية

في
 في
 في
 في

الملحق رقم 14: عقد شراء أرض بمدينة المسيلة مؤرخ في أوائل ذي الحجة عام 1031هـ/ أكتوبر 1622م

ذكر فيها اسم المكرم محمد بن عزي³²⁴

³²⁴ مخطوط محفوظ لدى السيد بن عزي البشير.

Origine de propriété

I^{er} En ce qui concerne les immeubles désignés sous les §§ 1 et 2

Les vendeurs déclarent que les nommas et chemsas objet des premiers et derniers paragraphes sont de nature mekk comme n'ayant jamais fait l'objet de titres français. Ils déclarent de plus que les droits indivis présentement vendus dans ces immeubles leur proviennent pour en avoir hérité de Sid Yahia bey Ahmed Sephir, soit directement, soit indirectement ou par représentation. Ils ajoutent que le dit Sid Yahia bey Ahmed Sephir est décédé depuis de nombreuses années et qu'il était déjà propriétaire de ces immeubles en l'année mil cinq cent quatre vingt dix sept (1597).

Telle est l'origine de propriété qu'il a été possible au greffier notaire soussigné

Benaziz

الملحق رقم 15: عقد مترجم للفرنسية لوثيقة شراء أرض من طرف سيدي يحيى بن أحمد الصغير مؤرخة في

عام 1597 م³²⁵

السيد محمد بن عبيد الله و خليفه و اولاده
 يعني المسيلة لانها مديونة المذكرة و محرر
 و ما وثق السيد اجرايى من مال و محمد بن شمسار و السيد
 محمد بن محمود و السيد محمود و اولاده و السيد يوسف
 بن رمضان و الحاج محمد بن محمد بن فتاه و السيد
 بن محمود و السيد الحاج اسليمان بن مؤغل و تيارك الله بن
 سيد او محمد بن غلاش و اسليمان بن حسين و من اعجاب القايده
 المذكرة و الحاج المطار كذا

الملحق رقم 16: مقتطف من مخطوطة مؤرخة في عام في عام 1145هـ/1732م ذكر فيها الفقيه محمد بن

محمود مع مجموعة من أعيان مدينة المسيلة³²⁶

³²⁵ وثيقة محفوظة لدى أسرة بن يحيى.

³²⁶ نسخة لمخطوطة مؤرخة في عام 1145هـ بخط يد القاضي محمد بن عيسى الحملوي، محفوظة لدى الباحث غياط

نص الرسم	تاريخ الرسم	محل الدور	Colonne réservée pour les annu... langue française (Substance de l'act mention de l'enregistrement, quotité d droits perçus, etc).
<p>بسم الله الرحمن الرحيم أنا وضمي بينا وكلنا امة الله تعالى حد بين ابنت سليمان بن الجناح الزموري زوجة الشيخ محمد البركة بن يحيى شرف في ائمة المصلحة في اعتراف ابني اذ اذنا اخواها العر شقيقها وبنا فاخرة علمة مقلعة معاوضة على كل ما يوجب في الضمان من ملكها مع اخوانها في ارض ببر فصر على من املك زموره وقبله في كل ما يوجب في الضمان من ملكها مع اخوانها في ارض وكتبت بحج الركاثة ومضاهة الدين الشرعي والنعم المرعي من خلال رضي الم شحنة ابن محمد بن الجناح عيسى بن الطيب</p>	<p>يتم في رجب سنة 1283 هـ موافق ليلتين من غابر 1866 م 209</p>	<p>٤٩٧ 199</p>	<p>Proclamation par Mariage 199 - but l'Alimay a son Jure Ahmed 2 francs.</p>
	<p>ما في بلو رجب</p>	<p>٤٩٨</p>	<p>Vente d'immeuble par le</p>

الملحق رقم 17: وثيقة يُذكر فيها الشيخ محمد بن المدني بن يحيى شيخ كراغلة المسيلة.³²⁷

تزوج العمري بن يحيى بامته الميرة ابنة الحاج أحسين بن الطيب
مع صداق قدره وثمان مائة ريال مع الزوج المذكور منها مائة ريال وصغرة
ريال اذ ادهم ايمانها وما بقي جهزها بها كالعادة من ثياب وفضة وخبز الخ
وغيره من مائة وكليكة ذهب تحب لم يزوجها على الزوج المذكور من الصرا والوسم والو
درها كاشورها ابرها بنمة مائة وعشرون ريالاً من حياجة احمد وصادقة
وشرور وصدوق وزوج مسخات مع سرع من كل من سبعة سلكان من ذهب على
بنمية ذهب وبقيها بدينه ايسها اثناء وصغرة ريالاً من افضه من كل ما كان
مصطفى بن ابي محمد بن احسين الكاهن برعسي عمدة بن عيسى بن الطيار عبد الحليم بن يحيى

بناح
رحماني
Mariage d'Alawi ben Yahya avec
Mera بنت de el hadj Hassan Dote
100 basstas d'or 300 francs
le 11 J'annat d'Ani 1861

الملحق رقم 18: عقد زواج بن يحيى سي العمري بالسيدة ميرة ابنة سي الحاج أحسين بن الطيب.³²⁸

³²⁷ وثيقة عقد رقم 497 مقتطفة من سجل المحكمة الشرعية بالمسيلة مؤرخة في 12 رجب 1283 الموافق لـ 20 نوفمبر 1866 م.

³²⁸ وثيقة عقد زواج رقم 173 مقتطفة من سجل المحكمة الشرعية بالمسيلة مؤرخة في 12 جمادى الثانية 1281 هـ الموافق لـ 12 نوفمبر 1864 م.

أحمد بن محمد

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

اشترى على ميركة الله وحضر عونه والقاسم وضله الاخوان المرابي من اسيين
 ابن اسماعيل واخوه احمد بن محمود البهيرة السمات بل علفه في غايته في والده
 من مال كذا السير احمد بن القاسم واخذ السير عبد الرحمن معاً فاجتازوا في
 الزمان في كل ما يشاءوا في كل ما يشاءوا في كل ما يشاءوا في كل ما يشاءوا
 ما شئت من القيل تعلى من ذنوب الزنوب له اية المبيع وحقوقه وحرمه ومناجيع
 ومراجزه وما علمته ونسب العبد والقدح والحادث وحدوده من فواجبها
 الاربعه مشرفا حوزة السير الجيت كل القاض واعلاها حوزة المشتريين وكذلك
 غرضها وقبلة العباد وهو حوزة مثل ان حوزة يعان بشي مبلغه ونسبته
 عدد في كل سنة المبيع ما يار وال ثلاثون ريالاً واربعة اجزاء منها
 كبيرة الضرب كحبيبة من حكمة الوقت ايضا القضاة بما يار ريالان ثلثين
 واجلا ما في وهو سون والاربع الاول اشهر واذا نقص على حبيب
 يباعات المسلمين الجاهزة فيبيع ومراج اذ راكع مشرفيه يار فيه عنهما بعد
 التقليل والرضى وعده الجمل بما يار اجير وبه والكل على المثل حال وانهم
 شرعاً التارح اراسته شقي السه جاد الاول الذي هو من حوزة ثلثه وعشرين

والتين والاربع

محمد بن الفايدي	السير احمد بن يحيى	محمد بن الانقاد
بن شمس	بن شمس	بن شمس
عبد الله بن التري	اقراج عبد الرحمن	ابن عقيم السير
بن شمس	عند يوم شمس	اشرف بن رفاق
		بن شمس


اشترى ميركة الله وحضر عونه والقاسم وضله الاخوان المرابي من اسيين

الملحق رقم 19: مخطوطة يُذكر فيها السيد أحمد بن يحيى كشاهد

مع مجموعة من أعيان وفقهاء مدينة المسيلة³²⁹


³²⁹ نسخة من مخطوطة مؤرخة في أواسط جمادى الأولى 1223هـ الموافق لـ 1808م بخط يد الفقيه القاضي سي عيسى بن أرواق، محفوظة لدى الباحث غياط نصرالدين.

٣



الحمد لله وحده
 صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
 أما أنتم ومن تبعكم من أسلافكم. آخر، اعتدوا بيب العجم بزاد تشلف
 وهو باكل حال على أنه تبرج بينكم طله اليزله قبل الموعود واخوانه اولاد
 عكبا، الله ربح الله المنيب منهم ونذر الح بزيد كرك ميتاروا اثين
 وعشر زيدا الا وخمسة اثنان الريال الواحد فنشر جميع العود وانتم ابرا
 في مسلم بزادك ونه كان الا بزيد مسلم من سبب براتنا عوا، منه هجا
 نفي اعترافهم واشتداد على يد من لتاريخ اوابل تشهر الله في وال احد
 مشهور اعلم الماع : يسه ابراهيم بز زيد به مشاهد : في من خرا شق
 اجد الصغير بز يحيى به مشاهد : مصطفى بن الطباخ به مشاهد : من المبار
 وبه يحرم ايضا اعلو جميع منه التاريخ
 بن خرا شق مشاهد

الحمد لله وحده، ثبت ما يبع اعلو، بشهادة ففهد، واعلم به وبهتته
 ولزوم كاتبة البشير الى الله تعالى



ووجه العلم لمطرا، ابن ابي ابن

الملحق رقم 20: وثيقة يُذكر فيها السيد أحمد الصغيرين يحي كشاهد مع مجموعة من أعيان المسيلة³³⁰.

³³⁰ مخطوطة أوائل شهر شوال عام 1241هـ الموافق لـ 18 ماي 1826م بخط يد الفقيه القاضي سي أمجد بن عيسى الهجرسي، محفوظة لدى الباحث غياط نصرالدين.

على
ملاحظة طلب من اولاد يحيى الملقب احمد بن يحيى بنجباني والمسمى في الاصطلاح به احمد الصغير
بن يحيى تقييداً ما شهد به العدل المرضيه على حد بلادهم الكلايفه يارض هذا استوفى
في قديمه السعالي الختة تفره بلاد (مزارع) من كل نواحيها (الربيع) من سنة خمرة بها ومعها
تامة كالمسعى الاصطلاح ساعد به جزار (الداوود) ثم المخرجه والمسمى في الاصطلاح (افريد) من
افريد (السنجود) والحمد لله (الداوود) وانما يذ (السنجود) من سعاره ميان حد بها و (السنجود)
من بلاد الخنز السواقى خمس منها (تم) حتى ثمة لا غير، وان بلاد اولاد يحيى غرباً وبلاد الخنز
قيلت وبيها حصلاً هناك بريرة صغيرة يعلها الماء تحت البلاد المذكورة (محمود) الى
ان تنتهي الى ما في الخنز حيث استغلت بل صعل بعد اسماها من مبعثر (الغلا) بلاد اولاد
محمود وغرباً املا بلاد (مركور) وغيرها اسمع بل اولاد يحيى (الغلا) اولاد صيد (محمود)
هذا الذي شهدوا به وهم عمال بجز منهم من ما كانته في اية (محمود) من (الغلا) من يحيى بن يحيى بنجباني

الملحق رقم 21: وثيقة يُذكر فيها المسن في الإسلام سي أحمد الصغير بن يحيى وقريبه المكرم أحمد بن يحيى

الملقب بـ "جنجاب" ³³¹

³³¹ مقتطف وثيقة من سجلات المحكمة الشرعية بالمسيلة مؤرخة في 18 صفر عام 1278 هـ الموافق لـ 25 أوت 1861 م.

Le Maréchal de France, Gouverneur-Général de l'Algérie,
Vu l'article 17 du décret du 1^{er} octobre 1854, sur la justice musulmane ;
Vu l'arrêté du 30 novembre 1855, portant institution de medjelès en Algérie,

Arrête :

Art. 1^{er}. — Sont nommés :

<i>Président du medjelès de Laghouat :</i>		Si Ben-Eddin.
<i>Membres</i>	<i>Id.</i>	<i>Id.</i> Sid El-Toumi.
		Si Chickh-ben-Eddin.
		Si Mohammed-ben-Fataha.
<i>Président du medjelès de Djidjelly :</i>		Si Messaoud-ben-Smaha.
<i>Membres</i>	<i>Id.</i>	<i>Id.</i> Sid el-Bachir-b.-Khedim-Allah.
		Si Rabiah-ben-Abd-el-Aziz.
		Si Mohammed-ben-Saïd-Laribi.
<i>Président du medjelès de Guelma :</i>		Si Mohammed-ben-Atad,
<i>Membres</i>	<i>Id.</i>	<i>Id.</i> Si bel-Kassem-ben-Amar.
		Sid Amar-ben-Sliman.
		Si M ^a .-ben-el-Hadj-Mohammed.
<i>Président du medjelès de Biskra :</i>		Si Sadok-bel-M'barek.
<i>Membres</i>	<i>Id.</i>	<i>Id.</i> Si M'hammed-ben-Hamza.
		Si Cherif-ben-Mustapha.
		Si el Arbi-Djama.
<i>Président du medjelès de Bougie :</i>		Sid Ahmed-ben-Kolli.
<i>Membres</i>	<i>Id.</i>	<i>Id.</i> Sid Abderrabman-Tsaalbi.
		Sid el-Djoudi.
		Si Saïd-ou-Amar.

Art. 2. — Les Généraux commandant les divisions d'Alger et de Constantine sont chargés de l'exécution du présent arrêté.

Alger, le 14 avril 1856.

Signé : C^e RANDON.

Pour ampliation :

Le Secrétaire-Général du Gouvernement,
LAPAINE.

Le Maréchal de France, Gouverneur-Général de l'Algérie,
Vu l'article 17 du décret du 1^{er} octobre 1854, sur la justice musulmane ;
Vu l'arrêté du 30 novembre 1855, portant institution de medjelès en Algérie,

Arrête :

Article 1^{er}. — Sont nommés près des medjelès ci-après désignés :

<i>Medjelès d'Alger</i>	Bach adel, Sid Ahmed-ben-el-Arbi.
	Adel, Si Ahmed-b-Mahmoud-b-Djelloul
<i>Medjelès de Blidah</i>	Bach adel, Si Mohammed-bou-Loudda.
	Adel, Si-Kaddour-ben-Abderrahman.
<i>Medjelès d'Aumale</i>	Bach adel, Si Mohammed-ben-Lardi.
	Adel, Si Madani-ben-Yahia.
<i>Medjelès de Médéah</i>	Bach adel, Sid el Kheladi-ben-Brahim.
	Adel, Sid Ahmed-Ould-el-Haoussin.
<i>Medjelès de Laghouat</i>	Bach adel, Si Taïeb-ben-Lakhdar.
	Adel, Si Mohammed-ben-Tahar.

³³² الملحق رقم 22: قرار تعيين سي المداني بن يحي في منصب عدل بمجلس محكمة سورالغزلان

³³² Bulletin officiel des actes du gouvernement, Volumes 15 à 16, Impr. du gouvernement, Alger, 1856, P66.

3. El Madani ben Yahia, cheikh de M'sila ;
4. Ahmed ben Kara, meneur ; a servi de dépositaire à Saïd ben bou Daoud ;
5. Ahmed ben el Bey, meneur ;
6. Ahmed Serir ben Illès, ex-caïd des Beni-Seliman, habitant M'sila.
7. Ahmed ben Bacha, meneur ;
8. Mohamed ben Ahmed ben Mustapha, meneur ;
9. Si Mohamed ben Taïeb ben Boudjemelin, marabout ; a prêché la guerre sainte ;
10. Mohamed ben El Hadj Ferhat, meneur ;
11. Si Hammani ben Seddik, meneur ;
12. Rezih bel Hadj Abdallah, meneur ;
13. Okriba ben Abdallah, meneur et serviteur du bach-agma ;
14. El Hadj El Makreloufi ben Chadi, a servi de receleur aux insurgés.

ART. 3. — Le séquestre apposé par cet arrêté n'atteint pas les biens des familles et des indigènes ci-après dénommés, qui sont restés fidèles à la France.

1. Si Ali ben Abbadi, cheikh nouvellement promu ;
2. Les familles Abdelkader ben Belhal et ben Zeurlache ;
3. Abdallah ben Zermouk et Mohamed ben el Magri et leur familles, qui ont quitté M'sila au début de l'insurrection et sont allés se réfugier à Bou-Saâda.

ART. 4. — Tous détenteurs, dépositaires, administrateurs, gérants, fermiers ou locataires des biens appartenant aux indigènes frappés de séquestre ; tous leurs débiteurs de rentes, créances ou autres droits incorporels, sont tenus d'en faire la déclaration dans les trois mois qui suivront la publication du présent arrêté.

L'administration des Domaines prendra la gestion des biens séquestrés ; il sera procédé à cette gestion conformément aux dispositions de l'ordonnance du 31 octobre 1845.

ART. 5. — Les Préfets des départements et les Généraux commandant les divisions de l'Algérie sont char-

³³³ الملحق رقم 23: قائمة بأسماء القادة والمحرضين لثورة 1871م ومن بينهم الشيخ المداني بن يحي

³³³Bulletin officiel du gouvernement général de l'Algérie, Volume 12, A.Bouyer, Alger, 1873 ,P409.

—

En exécution de l'arrêté nominatif du Gouverneur général, du 26 mai 1872, publié au MONITEUR DE L'ALGÉRIE du 2 juin 1872, l'administration des Domaines a pris possession de l'immeuble ci-après, appartenant à l'indigène susnommé et situé à M'sila.

Une maison en ruine, d'une superficie de 2 a. 20 c. ; sise à M'sila, quartier Bab-el-Khaoua (n° 570 du plan).

Indépendamment des immeubles que l'indigène susnommé peut posséder dans les territoires atteints par le séquestre collectif, pour lesquels l'administration est dispensée de toute publication par le décret du 15 juillet 1874.

La présente publication est faite en conformité de l'article 12 de l'ordonnance du 31 octobre 1845.

Constantine, le 23 décembre 1874.

Le Directeur des Domaines, par interim.

Signé : A. MÉRAT.

Approuvé :

Alger, le 7 janvier 1875.

Le Gouverneur général.

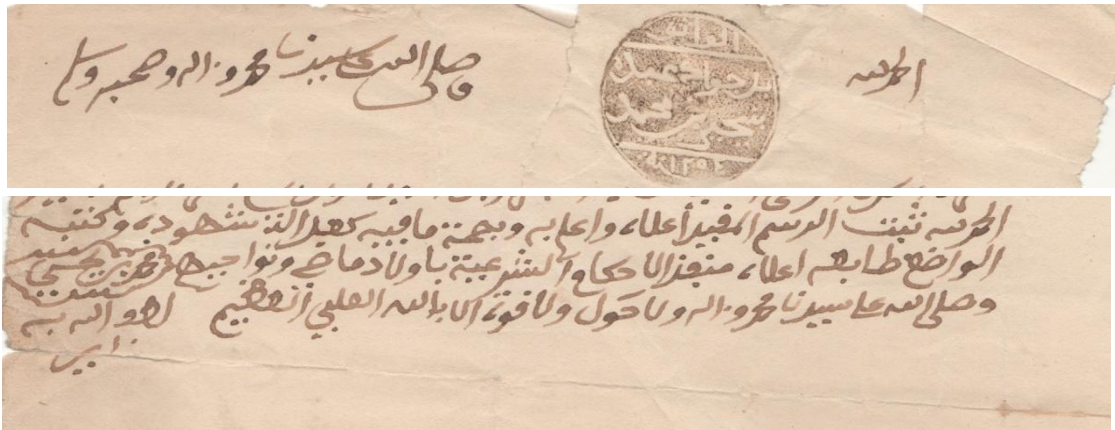
Par autorisation :

Le Directeur général des Affaires civiles et financières,

Signé : DE TOUSTAIN.

³³⁴الملحق رقم 24: أملاك الشيخ المداني بن يحي المصادرة بعد ثورة 1871 م

³³⁴Bulletin officiel du gouvernement général de l'Algérie, Volume 15, A.Bouyer, Alger, 1876, PP169-170.



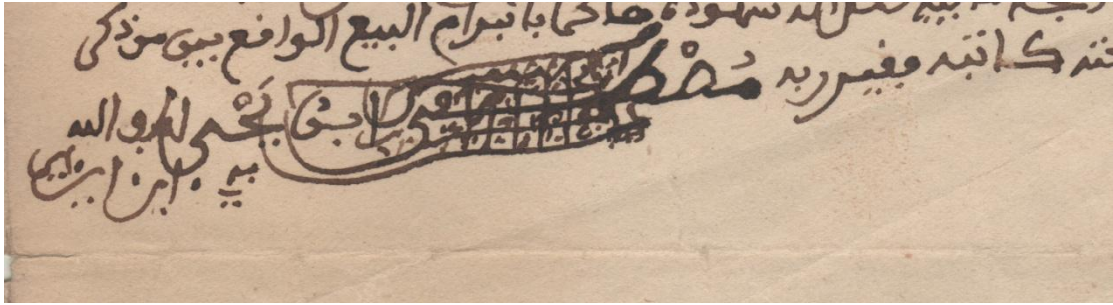
الملحق رقم 25 : ختم وتوقيع القاضي الحاج محمد بن يحيى قاضي محلة أولاد ماضي³³⁵



الملحق رقم 26 : ختم وتوقيع القاضي الحاج محمد بن يحيى قاضي محلة أولاد ماضي³³⁶

³³⁵ مقتطف من وثيقة محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين

³³⁶ نفسه



الملحق رقم 28: توقيع القاضي الحاج مصطفى قاضي مدينة المسيلة³³⁹.



الملحق رقم 29: ختم القاضي الحاج مصطفى بن يحيى (1275 هـ الموافق ل1858 م)³⁴⁰.

N° 49. — TRIBUNAUX MUSULMANS. — *Personnel.*

Par arrêté du Gouverneur général civil, en date du 31 janvier 1872, Si El Hadj Mustapha ben Yahia, cadi de M'sila (63^e circonscription judiciaire de la division de Constantine), a été révoqué de ses fonctions.

الملحق رقم 30: قرار عزل وإنهاء مهام القاضي الحاج مصطفى بن يحيى قاضي مدينة المسيلة³⁴¹.

³³⁹ مقتطفة من مخطوطة محفوظة لدى الباحث غياط نصر الدين.

³⁴⁰ نفسه

³⁴¹ Bulletin officiel du gouvernement général de l'Algérie, Volume 12, Opcit, P69.

Si Lakhdar ben Merzag, actuellement adel, en remplacement du titulaire, promu cadi ;

Adel de la même circonscription, Si Messaoud ben el Hadj, taleb, en remplacement du titulaire, nommé bach-adel ;

Cadi des Ouled-Ameur (75^e circonscription judiciaire), Si Ali ben Kermich, actuellement bach-adel de la 74^e circonscription, en remplacement du titulaire révoqué ;

Bach-adel de la même circonscription, Si Saad ben Si Mohamed, taleb, en remplacement du titulaire, promu cadi ;

Cadi de l'Oued-Chaïr (76^e circonscription judiciaire), Si Ali ben Amar el Djebari, actuellement bach-adel de la 75^e circonscription, en remplacement du titulaire révoqué ;

Bach-adel de la même circonscription, Si Abd el Kader ben Mustapha, actuellement adel, en remplacement du titulaire révoqué ;

Adel de la même circonscription, Si Ahmed ben Adel, taleb, en remplacement du titulaire, nommé bach-adel.

N^o 92. — Par arrêté du 31 mars 1872, Si Aïssa ben Tiar, bach-adel de Msila (63^e circonscription judiciaire de la division de Constantine), a été révoqué de ses fonctions.

N^o 93. — Par arrêté du même jour, ont été nommés dans la division de Constantine :

Bach-adel de Msila (63^e circonscription judiciaire), Si Mohamed ben Cherif, actuellement adel, en remplacement du titulaire révoqué ;

Adel de la même circonscription, Si Mohamed ben Mohamed, taleb, en remplacement du titulaire, nommé bach-adel.

³⁴² الملحق رقم 31: قرار تنصيب العلامة بن يحيى سي عبد القادر بن مصطفى باش عدل بمنطقة واد الشعير

³⁴² Bulletin officiel du gouvernement général de l'Algérie, Volume 12, Opcit ,P146.

4 mai
 Envoyé de cachets
 Nos honneur devons adresser
 les joints cinq cachets destinés aux
 magistrats musulmans devotes et instruits
 savoir :
 Lakhdar ben Mezoued, bachadel de Boumedja
 Si Saad ben Mohamed bachadel des o'ammes
 Si'ali ben Kermick, caï des o'ammes
 Si'ali ben Amar Lejebari caï et toutes chaires
 Si Abdelkader ben Mustapha, bachadel de tous
 chaires

الملحق رقم 32 : تعيين سي عبد القادر بن الحاج مصطفى باش عدل بواد الشعير (بوسعادة)

116
 Abdelkader b. Mostefa
 bachadel.
 Du 21 mars 1872
 Nommé à la 54^e circonscription de
 la province de Constantine le
 8 Janvier 1877

1^{er} février 1878 - Afin toujours de l'opposition à son égard par suite
 de ses qualités un peu vives, se fier à l'avis de ses
 instructions suffisant.
 fin 1875 - S'acquiesce convenablement de ses fonctions ;
 s'occupe à développer ses connaissances en droit.
 fin 1876 - Remplit bien ses fonctions ; instruction
 professionnelle suffisante.

343 الملحق رقم 33 : تقرير حول سي عبد القادر بن يحي

8
 Copie conforme

12 Janvier
 Notification de la lettre de la division, du 10 janvier 1877
 n° 10 (affaires indigènes) avec prière de lui envoyer le plus tôt possible les
 propositions demandées (de M^r de Abd-el-Kader ben el Mostefa dit nommé
 bach. add à la 54^e Circonscription Judiciaire).

344 الملحق رقم 34 : تعيين سي عبد القادر بن مصطفى باش عدل بأولاد عبد الجبار (بجاية)

343

http://anom.archivesnationales.culture.gouv.fr/osd/?dossier=/collection/INVENTAIRES/Algerie/GGA/BureauxArabes/&first=GGA_ii/GGA20ii_061/Franom36_GGA20ii_061_0004&last=GGA_ii/GGA20ii_061/Franom36_GGA20ii_061_0131&title=2+janvier+1877/22+ao%C3%BBt+1881

344

http://anom.archivesnationales.culture.gouv.fr/osd/?dossier=/collection/INVENTAIRES/Algerie/GGA/BureauxArabes/&first=GGA_ii/GGA20ii_061/Franom36_GGA20ii_061_0004&last=GGA_ii/GGA20ii_061/Franom36_GGA20ii_061_0131&title=2+janvier+1877/22+ao%C3%BBt+1881

هذا تجريد شرح الشيخ الكامل الاجل الواصل المرابي
بالحال والمقال الراسخ القدم في مقامات السادات الرجال
الشريف ابي العباس سيدي احمد بن عجبته للعالم
العلامة والحبر البحر الفهامة عبد القادر بن
احمد الكوهني على متن الآجرومية لعبدالله
محمد بن داود الصنهاجي المغربي
قدس الله سرهم ونفعنا بهم
آمين

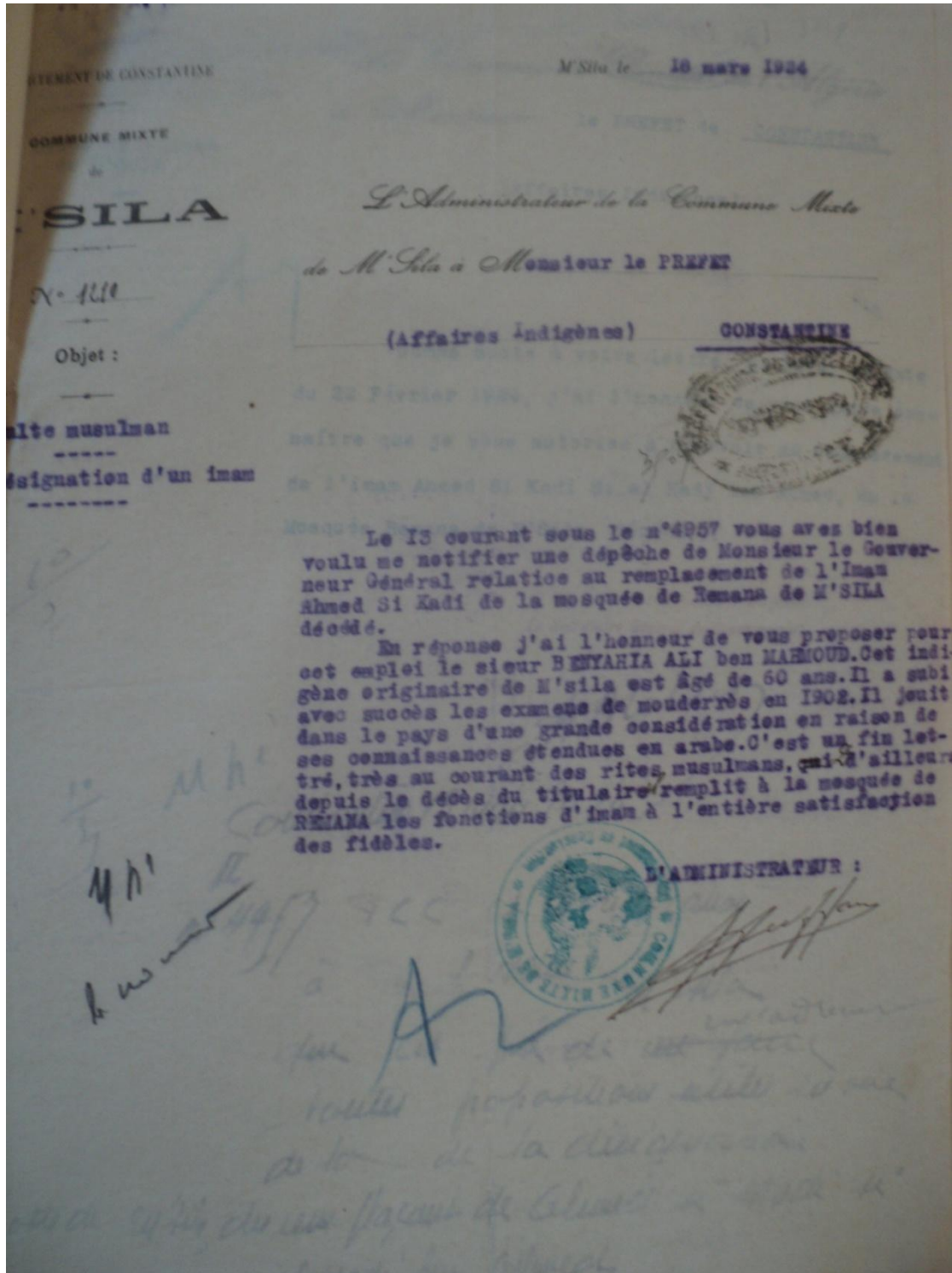
ارف نظارت جليله سنك في ٢ جادي الاول سنة ٣١٥ وفي
١٧ ايلول سنة ٣١٣ تاريخ و ٤٢٠ نومرولي رخصتنامه سيله
طبع اولنمشدر



الملحق رقم 35: ختم العلامة بن يحيى سي علي بن الحاج محمود

المقدم الرحماني بالعهد العثماني في المسيلة³⁴⁵.

³⁴⁵ كتاب محفوظ بخزانة زاوية سيدي بوجملين.



الملحق رقم 36: إقتراح تولية منصب إمام الجامع الكبير بالمسيلة للسيد الإمام بن يحيى علي بن الحاج محمود

من طرف المتصرف الإداري بالمسيلة³⁴⁶

³⁴⁶ وثيقة من أرشيف بلدية المسيلة المختلطة أفادنا بها الأستاذ بيرم كمال.

Certificat

Le Prefet du Dept de Constantine
Chevalier de la Legion d'honneur
Certifie que le sieur Fouyadia Ali' ben Mohamed
- - - a été régulièrement designé comme
agent du culte musulman pour remplir
les fonctions - d' - - -
à la mosquée de - Qu' tifa - - -
où il n'existe pas d'association culturelle
et qu'il jouira le a fait d'une
indemnité annuelle de

Constantine 20 Mars 1924.

Le Prefet
Le Secrétaire Général

الملحق رقم 37: تنصيب الإمام بن يحيى سي علي بن الحاج محمود كإمام لجامع الجمعة الكبير بالمسيلة

بتاريخ 20 مارس 1924 م³⁴⁷

³⁴⁷ وثيقة من أرشيف بلدية المسيلة المختلطة أفادنا بها الأستاذ بيرم كمال

المسيلة

الموت اسرع بالخيار

نعت لك اخبار المسيلة ورفاه العلامة
البركة الشيخ الحاج علي بن الحاج محمود
إمام الجامع العتيق وعالم الناحية ورفاه
الأجل المحتوم عن مرض أمه مدة
زمانية شمت جنازته في محفل رهيب
يربو على أربعة آلاف من المشيعين وكان
الأسف عاما لجميع الطبقات

كان التقيد من اهل العلم والورع
له الأيادي البيضاء في قعر الخير شقيقا
نزها محبوبا عند العامة والخاصة كرس
حياته في تات العلم الصحيح والعبادة
اطبقت الاثني على التناء عليه ورفاه الاجل
المحتوم عن سن تاهز السبعين رحمه الله
زهمة واسعة واسكب على جدته وأبيل
الرضوان

كما تقدم لاجاله مراسم التعازلي
راجين لهم الصبر والسلوان على هذا
المصاب الجليل الذي تكب به العلم والورع

الملحق رقم 39: خبر وفاة الشيخ العلامة الإمام بن يحيى سي علي بن الحاج محمود³⁴⁹ - رحمه الله -

³⁴⁹ جريدة النجاح: المسيلة الموت اسرع...، عدد 1946، 13 جانفي 1937، ص 3.

تأسيس شعبة

لما انعقد الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالعاصمة بنادي الترقى كان قد حضره نخبة من اديبه السيلة ومصلحيها وحملوا الى بلدهم ذكرى طيبة وروحا ونشاطا لخدمة الاصلاح وسيا لاحياء وطنهم بلانضمام الى حزب العلم ونصرا له اجتمعوا في البطحاء العامة وعتدوا الخناصر على تاليف شعبة في المسيلة وحوزها تقوم بنشر صوت العلم وتطهير العقائد ورد البدع وتماهدوا كاخوان الصفا على ذلك .

وتأسست الشعبة كما يلي :

ابن يحيى مصطفى	رئيس
مشتى السعيد	نائبه
كبرويه عيسى	كاتب عام
ابن احسين محمد	زئبه
الاطرش الطاهر	امين المال
حجاب احمد	نائبه
عكة المسعود	مراقب

الاعضاء المستشارون

ابى يحيى ابراهيم * ابن خليل العمري * الادغم
شكوش محمد * عمرون سعد * داوود ابراهيم
الكاتب العام كبرويه عيسى

الملحق رقم 40: خبر تأسيس شعبة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالمسيلة³⁵⁰

³⁵⁰ عيسى كبرويه: تأسيس شعبة، جريدة البصائر لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، السنة الثالثة (1356-1357هـ الموافق لـ 1937-1938م)، وزارة الثقافة الجزائرية، ص 397.

اسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله
 قال ابراهيم بن علي بن محمود بن الصغير بن محمد بن محمود
 بن يحيى بن احمد الصغير بن عباس القرظي ثم المصلي
 هذه احاديث جمعتها من صحيح البخاري وغيره بعضها
 بلا سند وبعضها صحيح وفيه الاسانيد جمعتها لنفسه
 ولحقه شاء الله بحمد الله كيف كان بدء الوجود الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقول الله جل جلاله اننا اوجينا
 اليك كما اوجينا الى نوح والتبيين من بعده
 الحديث الاول عن عايشة ام المومنين رضي الله عنها
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ياتيك الوحي
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيا ناياتي
 مثل صلصلة الجرس وهو اشد علي فيفصم عني وقد
 وعيت عنه ما قال واخيرا نايتي مثل الملاءم
 فيكلمني فاعلم ما يقول قالت عايشة رضي الله عنها
 ولقد رايتني ينزل الوحي في اليوم اشد من الهري
 عنه وابجبتني ليتفصد عز قلبي الحديث الثاني
 قال محمد بن اسماعيل البخاري حدثنا يحيى بن بكير قال
 حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير
 عن عايشة ام المومنين انها قالت اول ما بدت به
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا
 الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل
 فلق الصبح ثم حيب اليه الحلاء وكان يخلو بغار حراء

الملحق رقم 41: مجموع احاديث مختارة بخط يد الشيخ العلامة بن يحيى سي ابراهيم³⁵¹

ويجفوقه الراء والامتناع ويجعله خالصا لذاتك تبارك وتعالى وثبتت
 ارج، يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم **وعلی الله علی سیدنا**
مولانا محمد الطريم وعلی الله واصحابه وازواجه وذرياته والتابعين
 لهم باحسان الی يوم الدين **وعلی الله علی سیدنا ومولانا محمد** وعلی الله
 وصحبه وسلم تعليهما كثيرا والحمد لله رب العلمين **سبحان الله وبحمده**
سبحان الله وبحمده وواو الراء م كتبه عشية يوم الاثنين الخامس والعشرون من جمادى
 الاولى عام سبعة عشر وثمانمائة والفرح بنا الخير ووفانا خيره .

انتهى ما وجد في هذا القرح الشرح الشريف العالم العلامة المصنف با
 لمتن في شرح المنع للعالم العلامة اللوذعي في المناقب الغيرة والكرامة
 السيد ابي عبد الله سيد محمد بن سعيد الموسوي نفعنا الله ببركاته واخونا
 في سرعنا يتبعه سیدنا محمد وعلی الله علی يدك خاتمة انفسه ولهي
 شاء الله بعدة العبد الحقير ذوالعجز والتفصير الملقوم من نجات اهل
 اهل البصائر والتنوير فتح بصيرتنا واناثة ضمائرنا والتوفيق لهما في
 نفعنا الواو بالمنار بن يحيى على برهان الحاج محمود بن الصغير
 برهان بن يحيى بن ابي العباس احمد الصغير الطريفي نسيب الميمني
 مختصا وبلدة الاسعرا اعتقاد المالك مذها الرحمان الحريفة
 بغفر الله له ولوالديه وللمؤمنين وللمؤمنات ولجميع المسلمين
 والمسلمين والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات به برحمته
 ارحم الراحمين انه على ذلك فهو يروى الاجابة جدير لرب غير ولا معبود
 سواه وكان الراء من نسخة يوم الاحد ثاني ذوالقعدة من سنة ١١٤٤
 اله وثمانمائة وثمانية وثلاثين من هجرة سيدنا ومولانا محمد صلي
 الله

الملحق رقم 42: كتاب مخطوط نسخه الشيخ العلامة بن يحيى بن علي بن عثمان³⁵²

³⁵² محفوظة لدى أسرة بن يحيى محمد بن الصديق بن عومار.

(١٦)
تفصيل تاريخ زيادة الاولاد ادم اليه حيا تفهم
ومن عندهم ارساء السامعي ١١ هـ

زيادة المسماة بربيعي بالمحلة الزهراء في جويلية
سنة ١٦٣٨ ميلادية عد دورقة في فترة التسجيل ١٦٩٤ هـ
ثم المسمى بربيعي ابراهيم في ٦ فيغري سنة ١٦٩٤ ميلادية
عد دورقة في فترة التسجيل ١٦١٨ هـ
ثم المسماة بربيعي خديجة الكبرى في ٢٤ اكتوبر سنة ١٩٥٣
ميلادية عد دورقة في فترة التسجيل ١٣٥٥ هـ
ثم المسماة بربيعي حفصة الشهيرة صفية في ٢٢ ابريل
سنة ١٩٥٦ ميلادية عد دورقة في فترة التسجيل
سنة ١٩٥٦ هـ

تاريخ ولادة فرت العايلة وهو بربيعي علي بن عثمان
كانت ولادته في يوم نهمبر سنة ١٨٩٦ ميلادية
و دخل له المدرسة الاولى المكتف العرب بصرح الولي
الصالح سيد محمد بن عبد الله الشهير بوجليلير رضوانه
عنه عند الاستناد الشيخ سي محمود بن الوردي، كان سنة ١٩٠٦ م
ثم انتقل منه الى مسجد سيد منصور وتعلم الفروع في
بكر اوية ورشور وقالور عند الاستناد سيبان الشيخ
سي بلقاسم بربيعي المعلا، ثم التفت بيمين بنامجة بوقا
الذي اخذ الفروع اربدار الشيخ بربيعي الخراط كما ذكر ذلك سنة ١٩٠٦ م
وانتم الفروع سنة ١٩٠٦ ميلادية وعمره انذاك ١٠ سنة
ثم بعد ذلك انتقل الى زاوية الشيخ احمد البوجليلير لتجويد
العشر بواقي الزاوية فارغة لار الطلبة بفر فوا وقتيد

الملحق رقم 43: الصفحة الأولى من مذكرات الشيخ العلامة بن يحيى سي علي بن عثمان³⁵³

رجال الديانة

بإمر من جناب السيد فاضل عمادة
أسنطينة تاريخ فائح أكتوبر سنة ١٩٣٧
السيد هبادة الوردى سمي إماما لجامع بآنة
والشيخ ابن يحيى على شهر ابن
عثمان ، سمي إماما لجامع مسيلة
فتهنيم و نرجو لها الأمانة

الملحق رقم 44: خبر تسمية الشيخ العلامة بن يحيى سي علي بن عثمان إماما لجامع الجمعة الكبير
بالمسيلة³⁵⁴

³⁵⁴ جريدة النجاح: رجال الديانة، العدد الـ 2050 بتاريخ 1 أكتوبر 1937م.



الملحق رقم 45: صور متنوعة للشيخ العلامة بن يحيى سي علي بن عثمان إبان الفترة الإستعمارية
وبعد الإستقلال³⁵⁵

³⁵⁵ محفوظة لدى أسرة ابنه السيد بن يحيى إبراهيم.

مكية **بسم الله الرحمن الرحيم** **قل هو الله احد** **الله**
الصمد **لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد** **سورة الفلق**
هداية **بسم الله الرحمن الرحيم** **قل اعوذ برب الفلق** **وشر ما خلق**
ومن شر غاسق اذا وقب **ومن شر النفتخ في العفص** **ومن شر حاسد**
اذا احسب **سورة الفلق** **بسم الله الرحمن الرحيم**
قل اعوذ برب الناس **ملك الناس** **اله الناس** **من شر الوساوس الخناس**
التي يوسوس في صدور الناس **من الجنة والناس**
كامل المحمد الكريم **بحمد الله وحسن عونه وتأييده علي يدي**
ناسخه **عبد ربه القيم الخبير الخليل العبيد** **واوجهه الي التوسيع**
والتسديد **محمد بن ابي بكر بن احمد الصغير بن ابي بصير بن**
يحيى التركي **ثم المسيل في خبر الله له ولوالديه ولا شياخه ولقر**
ولفرجته ولا حنته ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
والمؤمنات الاجيال منهم والاموات **امين** **وكان الجراغ منه**
يوم الجمعة في شهر الله المعظم **جاء الثاني بعد ما ضقت منه**
خمس عشرة يوما **وموحد** **وذا عا** **عشر من شهر** **والرابع عشر**
عزنا الله خير له وخير ما بعده **ووفينا شره** **وشر ما بعده**
بجاه سيده **ناومولا** **احمد** **اصلي الله عليه وعلى اله**

واصحابه



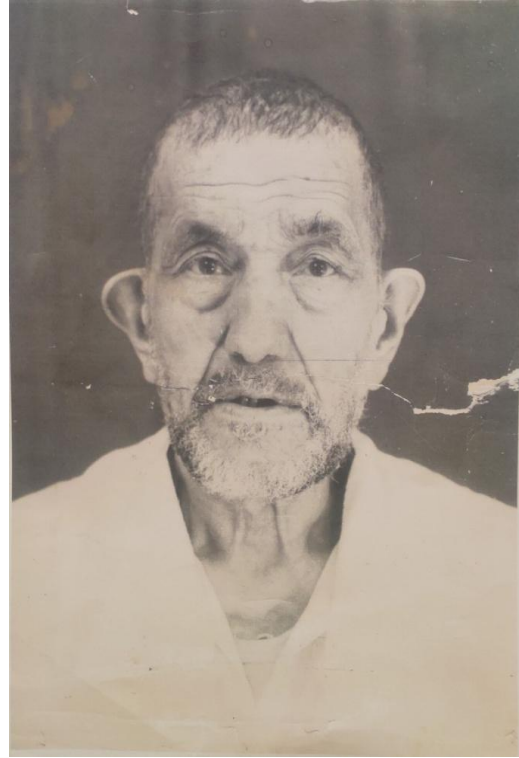
الملحق رقم 48: بن يحيى محمد بن الطاهر



الملحق رقم 47: بن يحيى سليمان بن الطاهر

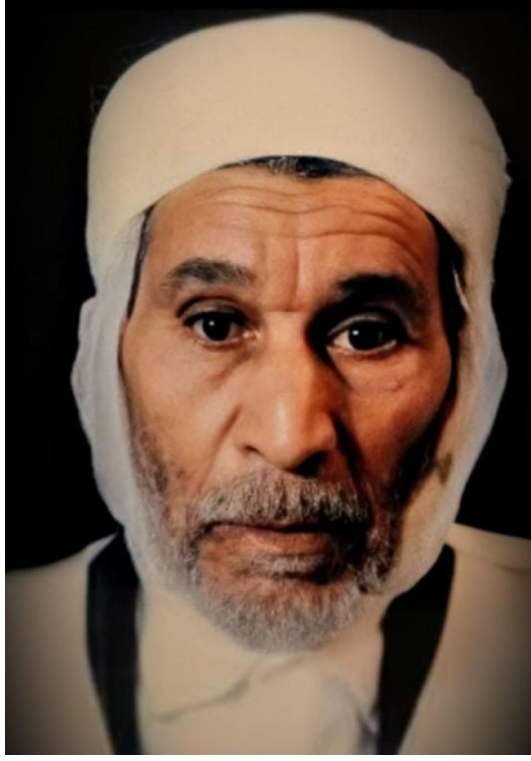


الملحق رقم 50: الشهيد بن يحيى سي العمري³⁵⁷



الملحق رقم 49: العلامة بن يحيى سي قدور

³⁵⁷ صور محفوظة لدى أسرة بن يحيى.



الملحق رقم 51: العلامة بن يحيى سي العيد



الملحق رقم 52: المجاهد بن يحيى سي علي بلبجاوي³⁵⁸

³⁵⁸ صور محفوظة لدى أسرة بن يحيى

حياتي في سوريا

نشاطي الثوري في جبهة التحرير بفرنسا

1955م شاركت، من خلال جبهة التحرير بمدينة سان فواثم هسوا ولا بالمدينة
ومدينة أخرى معاورة.

1957م عدت إلى سوريا وفي الاسبوع الاول جاء الي شاب يسلمني التمتعاء عاجلا
من جيش التحرير توجهت معهم الى دوار اولاسيدي، محمد ادخلنا الدار وجدت
رجلا بلهاسي عسكري يرحب بي جلست مع الحاضرين لم يسألني عن شيئا
وبسوء عن قال لي انت كوميونست في مدينة المسلمين وهو لاء
هنا، ثم ودعنا وخرج.

1958م خرجت مع جمال بن التومو رجة الله عليه من جبهة السجى التمتع مياشرة فالتوجه
بالخبيطة وادخلنا لها تنظيمات ثوريا شاملا المال والتعميم والصحة
والتسليح والمخابرات، وكلفني عضو في اللجنة الجماهيرية أمينا
للمالية الى جانب مسؤوليها.

1958م شهر أوت أو جليت اكتشف جمال فخرج الى الدواهي ونواصل العمل
30 ديسمبر اكتشف أمري في الحملة الاحتفالية التي قام بها الجيش
الفرنسي في طسيلة.

احتفالي

في ليلة 30 ديسمبر 1958م هاجم أفراد الجيش الفرنسي لدار ليليا وأكثرها
فرع الباب ثم تسلقوا الى الدار والقوا القنبلي علي وافزعوا العائلة
وضوا على رأسهم كيمسا ونظروا الى الطرحة على شاطبة المواد مركز الاستشفاء
الاستشفاء كانت أياما عصيبة جدا فيها امواتنا.

أخرج من المستشفى الى البراج في مستشفى فشدت مدة 4 او 5 ايام
ولم يعلم أهلنا انني احبب الاموات مدة 3 اشهر بعد خروج من هناك
1958م انقذنا للكلية من الموت المحقق نقلونا الى مستشفى عاين، ثم اصحوا رجونا
الى البراج للتحقيق من جديد بلا عذاب، مكثنا اشهر ثم نقلونا
الى مستشفى سطيف ثم كلفني بنبي مسوم ثم عيني وساعة (بول قزل)

1961م شهر جوان اطلق سراحي
1961م استندحاني سلاحي جمال الذي سألني عسكريا بشرف على المدينة

الملحق رقم 53: مسيرة المجاهد بن يحي سي علي بلبجاوي في الكفاح الثوري بخط يده³⁵⁹

³⁵⁹ أفادنا بما خلال فترة البحث

تم تكليفنا على الوضع في المسيلة - ثم كلفني بالمسؤولية على حيولار وكاد،
 الى سنة 1965.

نشاطه بعد الاستقلال

1963م انتخبت الى رئاسة منظمة المقاومة بين المسلمين في الثورة
 1963م عينت عضوا في اتحاد حزب جبهة التحرير الى سنة 1970م.

نشاطه العلمي

1968م استقلت لجنة التعليم عينت مدير المدرسة الرجاء الى 1970م
 افتتحت جلال التحسين المسنوي العلمي.
 1970-1975م انتسبت الى الجامعة - شاركت في امتحان 1970م حصلت
 على اول شهادة جامعية التخصص في
 1970م انتقلت الى العاصمة متندا بالوزارة الداخلية استاذ بكلية الادب
 وفي ختام الجامعة طابا الى جانب عملي، حصلت على شهادة لسانية 1973م
 1973م انتقلت الى مدينة اشبال الثورة بالقليعة الى سنة 1986م تارخ توفيقه
 1986م انتقلت الى مدينة بوهامون مدير ثانوية الى سنة 1994م لتقلده
نشاطه الديني

1983م طابا في مسجد جديد ضواحي القليعة بالقيام بصلواته وتوابعها
 و صلاة الفرائض في رمضان بموافقة مدير الشؤون الدينية كخطوع
 سلمني بطاقتي رسمية.
 1988م طلب مني ايمان الامام بالمسجد في روض الريح - اعادة مساجد
 بموافقة مدير الشؤون الدينية بقبازة، الى ان احتل FIS للمساجد.
 1995م رجفت الى المسيلة طلب مني المهملين في الجامع للوجود محلي
 جاتي التبريل المقابل للشرطة لصلوة الفرائض الى سنة 1998م
 1998م رجوع الي بوهامون هذه النقطة هي من احل حياتي بعد ان اتهم الله علي
 لحفظ القرآن الكريم، والحمد لله رب العالمين

الملحق رقم 54: مسيرة المجاهد بن يحي سي علي بلبجاوي بعد الإستقلال بخط يده³⁶⁰

³⁶⁰ أفادنا بما خلال فترة البحث



الملحق رقم 55: صور للمجاهد بن يحيى عبد الحميد إبان الثورة التحريرية (1958م)³⁶¹.

³⁶¹ صور زودنا بما أبناء المجاهد بن يحيى عبد الحميد رحمه الله



كلية الآداب
والإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences

Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

البيانات العلمية في صدد مسلة تزرق 1616
إلى حد «أنته آل ير يحي» أمي حيا

إعداد الطلبة:

1- دة يحي لميند رقم التسجيل: 1616 35 108439

2- سة طيبة لمر رقم التسجيل: 1616 35 108437

القسم: الشعبة:

إشراف: اسم كمال

الرتبة: السكاف

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2020-
2021 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة.

رئيس فريق الاختصاص

موافقة وامضاء المشرف(ة):

رئيس القسم

د/ بوزولمة عبد المالك

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم:

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): دويحي لطيفة

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم:

طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 20 60 36 85 2

والصادرة بتاريخ: 2020/09/15

عن دائرة: مدينة مسيلة دائرة المسيلة

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنونها:

مذكرة ماجستير بعنوان «البيوتات الذهبية» ضمنية لمسألة «البيوتات الذهبية» في البيت الـ «دويحي» المؤرخ

أصح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2020/09/19

إمضاء المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم:

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): **بن عطية لخضر**

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: **طالبي**

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: **07 101476299**

والصادرة بتاريخ: **2016 | 10 | 23**

عن دائرة: **حائز دة سيدي عامر**

المسجل (ة) بكلية: **العلوم الإنسانية والاجتماعية** قسم: **التاريخ**

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

**مقالة علمية بعنوان "البوتات العلمية ومدى مساهمة هيا
القرن 16 إلى القرن 20 في النهضة العلمية"**

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: **2021 | 09 | 19**

إمضاء المعني

بيليوغرافية البحث

أولاً: خزائن المخطوطات

1. مخطوطات خزانة زاوية سيدي بوجملين بالمسيلة.
2. مخطوطات خزانة أسرة بن يحيى بالمسيلة.
3. مخطوطات لدى الباحث غياط نصر الدين.
4. مخطوطات لدى السيد بن عزي البشير.
5. مخطوطات أسرة بن الصديق بالمسيلة.
6. مخطوطات أسرة بن قبي بالمسيلة.
7. مخطوطات أسرة بوغلام بالمسيلة وبوسعادة.
8. مخطوطات أسرة محدي بالمسيلة.
9. مخطوطات أسرة قاضي بالمسيلة.

ثانياً: الأرشيف

- أرشيف بلدية المسيلة المختلطة.
- سجلات المحكمة الشرعية بالمسيلة.
- أرشيف ما وراء البحار بفرنسا.
- أرشيف صور قديمة لمدينة المسيلة، أستديو المصور الفوتوغرافي علي خناش -
رحمه الله-

ثالثاً: جلسات حوار

- جلسات حوار مع كبار أسرة آل بن يحيى، كبار المدينة القديمة، مشايخ وأئمة.
- فيديو للشيخ العلامة بن يحيى سي العيد، تصوير جمعية صناعات النجاح،
2008م.

المؤلفات باللغة العربية.

1. ابن المطرز أبا الفتح ناصر الدين: المغرب في ترتيب المغرب، تح، محمود ماخور وعبد الحميد مختار، ج1، ط1، مكتبة اسامة بن زيد، حلب، 1979.
2. ابن منظور لسان العرب، ط1، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).
3. بن حميدوش نور الدين: زاوية الشيخ أبي جملين وتاريخ المشرفين عليها منذ نشأتها: آل بن حميدوش"، 2011م.
4. بن رحال ليمينة: الزوايا ودورها الثقافي في الجزائر خلال الحقبة الإستعمارية "زاوية الهامل أنموذجا"، أعمال الملتقى الوطني السابع تاريخ وأعلام المسيلة، وزارة الثقافة الجزائرية، 2018م.
5. بن محمد الحاج عبد الله: القطب الرباني سيدي بوجملين (محمد بن عبد الله الإدريسي الفاسي) سيرته وسيرة فرع من أبنائه، سبتمبر 2007م.
6. بن يحي مصطفى بن عمر: لسان دين مخصوص، جريدة البصائر لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، السنة الثانية (1355-1356هـ الموافق لـ1937م)، وزارة الثقافة الجزائرية.
7. بيرم كمال: أعلام ومعالم من مدينة المسيلة: نظرة في التاريخ الثقافي خلال الإحتلال الفرنسي، دار الإرشاد، الجزائر، 2013م.
8. بيرم كمال: مدخل إلى تاريخ مدينة المسيلة من الإحتلال الروماني إلى العهد العثماني، دار الأوطان، الجزائر، 2012م.
9. بيرم كمال : الكفاح السياسي بإقليم المسيلة، دار الكوثر للنشر والتوزيع، (د.ت).
10. بوزيدة عبد الرحمن وآخرون: قاموس الأساطير الجزائرية، منشورات CRASC، وهران، 2005م.

11. بوشيبة ذهبية : الجيش الانكشاري في ايالة الجزائر بين ثنائية المصادر المحلية والأجنبية ،جامعة مولاي الطاهر السعيدة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية مجلة متون ،مج:8،ع4،جانفي 2017م.
12. بوكرديمي نعيمة: البيوتات العلمية بمدينة قسنطينة خلال العهد الحفصي وإسهامها الثقافي. مجلة العصور الجديدة، العدد18، مختبر تاريخ-جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، 2015.
13. حاج حفصي محمد: مذكرات الحاج حفصي محمد الملقب بالحواس ، ج 1 ، مخبر الدراسات والبحث في تاريخ الثورة الجزائرية ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف، (د.ت).
14. الحفناوي أبو القاسم محمد: كتاب تعريف الخلف برجال السلف، مطبعة ببير فونتانة الشرقية، الجزائر، 1906م.
15. حماش خليفة: كشاف وثائق تاريخ الجزائر في الأرشيف الوطني التونسي، ط2، ج1، منشورات كلية الآداب والحضارة الإسلامية جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2016.
16. حلاق حسان: موسوعة العائلات البيروتية :الجذور التاريخية للعائلات البيروتية ذات الأصول العربية واللبنانية والعثمانية مع صور ووثائق ومعلومات نادرة، ج1، دار النهضة العربية، 2010م.
17. جريدة النجاح: المسيلة الموت اسرع ...، عدد 1946، 13 جانفي 1937.
18. سعد الله أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي ،ط1، ج1، دار الغرب الاسلامي، بيروت ،لبنان، 1997.
19. سعد الله أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي (1500-1830)، ج1، طبعة خاصة، عالم المعرفة، الجزائر، 2011م.
20. سعيدوني ناصر الدين، بوعبدلي المهدي: تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ج4، وزارة الثقافة والسياحة المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.

21. الشفشاوني محمد ابن عسكر: دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر، تحقيق محمد حجي، دار المغرب، الرباط، المملكة المغربية، ط2، 1977م.
22. قجه محمد : نحن من جيل شاهد العجائب، مجلة العربي ، يناير 2005م.
23. عطية شعبان عبد العاطي واخرون :المعجم الوسيط مكتبة الشروق العربية، القاهرة، 2004.
24. غياط نصر الدين: أضواء على مشاركة زاوية سيدي بوجملين الرحمانية بالمسيلة في ثورة 1871م،الكتاب الجماعي: ثورة المقراني 1871م ودور الإخوة الرحمانيين، إشراف: الصالح بن سالم، محمد بن ساعو، دار خيال،برج بوعرييج، 2021.
25. كبوية عيسى: تأسيس شعبية، جريدة البصائر لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، السنة الثالثة (1356-1357هـ الموافق 1937-1938م)، وزارة الثقافة الجزائرية.
26. مرمول كربخال: إفريقيا، ج2، ترجمة عن الفرنسية: محمد حجي وآخرون، دار المعرفة، الرباط، 1988-1989.
27. المدني أحمد توفيق: هذه هي الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 1956م.
28. مفتاح عبد الباقي: أضواء على الطريقة الرحمانية الخلوتية، دار الكتب العلمية بيروت،لبنان، 2009م.
29. الورثيلاني الحسين بن محمد: نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار المشهورة ب الرحلة الورثيلانية ،إعتنى بها: محمد خليل إبراهيم ، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، 2016م.
- 30.

رابعاً: المؤلفات باللغة الفرنسية.

1. Colonel Delannoy: Une Année de colonne en Algérie, Le Spectateur militaire: Recueil de science, d'art et d'histoire militaires, Tome XII, Imprimerie du Spectateur militaire, Paris, France, 1893.
2. De Galland Charles: *Excursion à Bou-Saada et M'Sila, Ollendorf, Paris, 1897.*
3. Depont Octave ,Coppolani Xavier: Les confréries religieuses musulmanes, A. Adolphe Jourdan, Alger, 1897.
4. Eudel Paul: D'Alger à Bou-Saada, A. Challamel, Paris,1904.
5. Feraud Charles: Histoire Des Villes de la Province de Constantine, Volume 3, L.Arnolet, Constantine,1872.
6. Piesse Louis : Algérie et Tunisie , Hachette, Paris, 1898.
7. Rinn Louis, Bissuel Henri: Carte de l'Algérie indiquant la situation, l'importance numerique et la marche, des orders religieux Musulmans, lith.A. Jourdan, Alger, 1884.
8. Temimi Abdeljelil: Le Beylik de constantine et Hadj Ahmed Bey (1830-1837), revue d'histoire maghrébine,Tunis, 1978.
9. Thomas shaw(Docteur): Voyage dans la Régence D'Alger, , Traduit de l'anglais avec de nombreuses augmentations, des notes géographiques et autres, par J. Mac Carthy, Tome1,Marlin Editeur, Paris, 1830.

ځامسا : مراسيم قوانين

1. Bulletin officiel des actes du gouvernement, Volumes 15 à 16, Impr. du gouvernement, Alger, 1856.
2. Bulletin officiel du gouvernement général de l'Algérie, Volume 12, A.Bouyer, Alger, 1873.
3. Bulletin officiel du gouvernement général de l'Algérie, Volume 15, A.Bouyer, Alger, 1876.

1985

فهرس

المحتويات



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

الإهداء

مقدمة.....	أ-ج
الفصل الأول: الحياة العلمية والثقافية بمدينة المسيلة من القرن ال16م إلى القرن ال20م	
المبحث الأول: واقع الحياة العلمية والثقافية بمدينة المسيلة.....	2
1_ الأوضاع السياسية والإجتماعية العامة بمدينة المسيلة.....	2
2_ التصوف والحركة العلمية بمدينة المسيلة.....	5
3_ المؤسسات العلمية والدينية بمدينة المسيلة.....	7
3_1_ المساجد.....	7
3_2_ الزوايا.....	15
3_3_ المقامات والرباطات.....	17
المبحث الثاني: البيوتات العلمية الشهيرة بمدينة المسيلة.....	21
1_ أولاد سيدي بوجملين.....	21
2_ أولاد القاضي.....	22
3_ أولاد حميدوش.....	23
4_ أولاد البوديلمي.....	23
5_ أولاد بوغلام.....	24

- 6_أولاد خنتاش.....24
- 7_أولاد شرشار.....25
- 8_أولاد علوش.....25
- 9_أولاد الطالب.....26
- 10_أولاد المجد بن عيسى.....26
- 11_أولاد سيدي محمود.....26
- 12_أولاد سيدي علي الطيار.....27
- 13_أولاد بلبارك.....28
- 14_أولاد أمغار.....28

الفصل الثاني: البيت العلمي آل بن يحيى

- المبحث الأول: تاريخ البيت العلمي آل بن يحيى.....31
- 1_نسبهم31
- 2_مكائهم الدينية والإجتماعية ودورهم السياسي والثقافي بمدينة المسيلة.....33
- المبحث الثاني: تراجم أعلام الأسرة.....39
- 1_القائد بن يحيى أحمد الصغير بن الصغير.....39
- 2_الشيخ بن يحيى المداني بن الصغير.....40
- 3_العلامة القاضي بن يحيى الحاج محمد بن الصغير.....40
- 4_العلامة بن يحيى الحاج محمود بن الصغير.....40

- 5_العلامة القاضي بن يحيى الحاج مصطفى بن الصغير.....41
- 6_العلامة القاضي بن يحيى عبد القادر بن الحاج مصطفى.....42
- 7_العلامة بن يحيى علي بن الحاج محمود.....43
- 8_العلامة بن يحيى مُحَمَّد بن الحاج مصطفى.....43
- 9_العلامة بن يحيى ابراهيم بن علي.....44
- 10_العلامة بن يحيى علي بن علي الشهير بـ "سي بن عثمان".....46
- 11_العلامة بن يحيى مُحَمَّد بن الصديق.....49
- 12_الشيخ المجاهد بن يحيى سليمان بن الطاهر.....50
- 13_الشيخ المجاهد بن يحيى مُحَمَّد بن الطاهر.....51
- 14_العلامة بن يحيى مصطفى بن عومار.....52
- 15_العلامة الإمام بن يحيى عبد القادر الشهير بـ "سي قدور".....52
- 16_العلامة الإمام بن يحيى المسعود "بن خباة".....53
- 17_الشيخ الشهيد بن يحيى عبد العزيز الشهير بـ "سي العمري".....53
- 18_العلامة بن يحيى أحمد الصادق الشهير بـ "سي العيد".....54
- 19_المجاهد بن يحيى علي بن عبد القادر الشهير بـ "سي علي بلبجاوي".....56
- 20_المجاهد بن يحيى عبد الحميد بن مُحَمَّد.....58
- الخاتمة63
- الملاحق66

بييليوغرافية البحث.....107

المخلص:

شكل موضوع البيوتات العلمية في الحضارة الإسلامية وبالأخص المغرب الإسلامي والأندلس، موضوعا هاما إستقطب من حوله العديد من الدراسات والأبحاث التي تهدف لإبراز تاريخ البيوتات العلمية ودورها في المجتمعات الإسلامية .

وجاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على تاريخ البيوتات العلمية مدينة وحاضرة المسيلة في الفترة الممتدة من القرن الـ16م إلى القرن الـ20م من خلال التنقيب في تاريخ إحدى أشهر بيوتاتها العلمية والدينية ألا وهو بيت آل بن يحيى العلمي، ودراسة مكانتها ودورها في المجتمع المسيلي وكذا إبراز مآثر أشهر أعلامه وشخصياته.

الكلمات المفتاحية: المسيلة ، البيوتات العلمية ، آل بن يحيى.

Abstract:

The theme of scientific houses in Islamic civilization, particularly the Islamic Maghreb and Andalusia, was an important topic that attracted many studies and researches aimed at highlighting the history of scientific houses and their role in Islamic societies.

This study came to highlight the history of the scientific houses of the city and the capital of Mesila from the 16th to the 20th century through excavation in the history of one of its most famous scientific and religious houses, the house of al-Bin Yahya al-Alami, and to study its place and role in the liquefied society as well as to highlight the exploits of its most famous flags and personalities.

Keywords: The Liquefied, The Scientific Houses, Al-Bin Yahya.